

## رأس المال

اشطوا 42%  
من قيمة يوروبوندرز

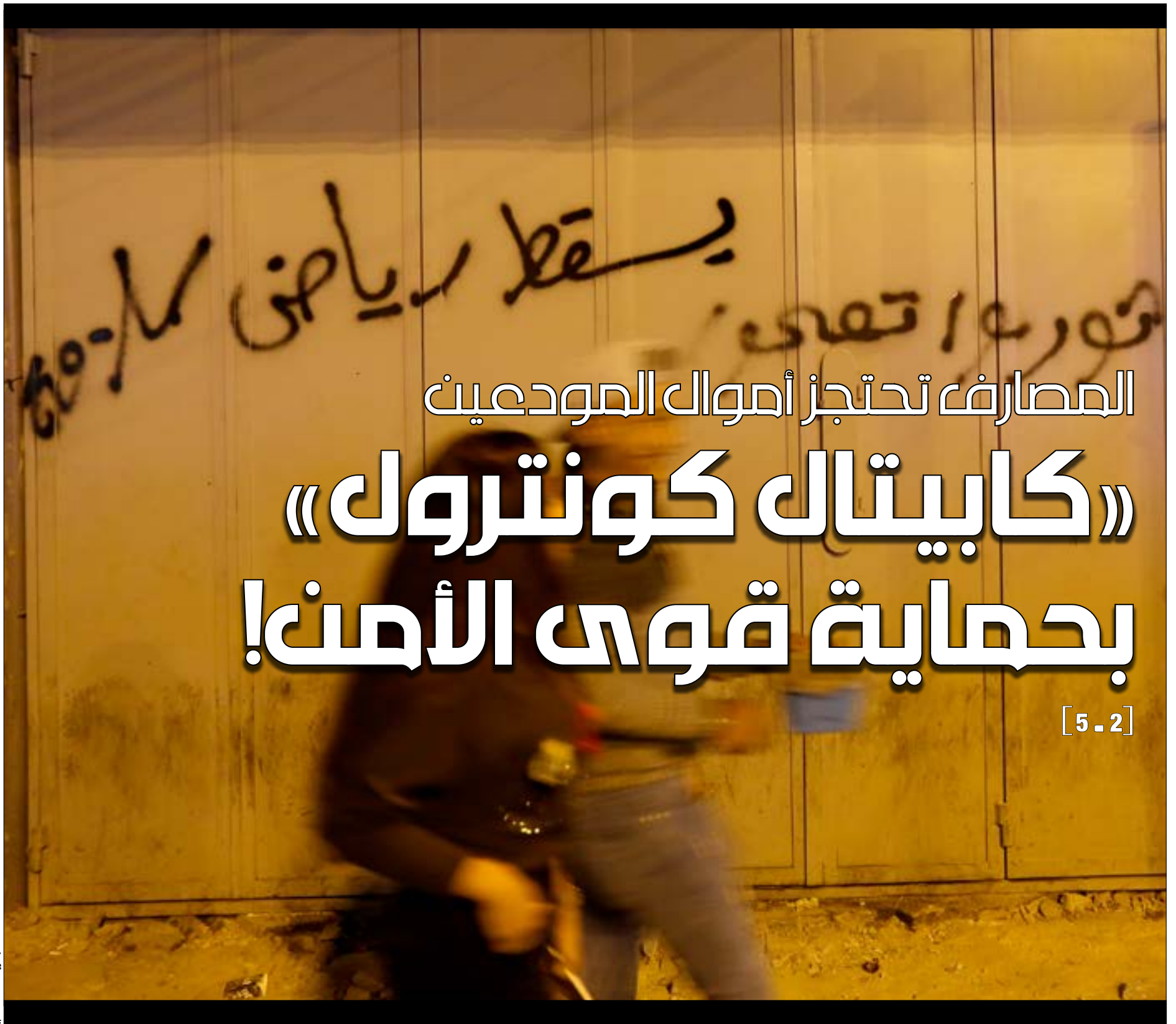
• **الأمجد سلامة**  
«قصة الشمر» الخيار  
السيادي الآخر

• **علي قادري**  
ثورة لبنان من دون  
أيدولوجيا ثورية



«كلّني يعني كلّني» غسلوا أيديهم من الصفدي

## المأزق الحكومي يتمدّد [4]



(مروان طحطد)

### تقرير

نتنياهو يحذّر من  
«حكومة مجنونة»  
ضغوط ربع  
الساعة الأخير؟



20

### السعودية

ابن سلمان أسير  
الاكتئاب  
«أرامكو» تخذل  
الأمير

17

### إيران

احتجاجات على  
رفع سعر البنزين  
حكومة روحاني  
لن تتراجع



16



على الخلاف



# «كابيتال كونترول» بلا قانون... وبحماية قوية الأمان! المصارف، تحتجز أموال المودعين

على المصارف الاستدانة من مصرف لبنان قدر ما تشاء من الدولارات، بغائدة 20 في المئة، إلا انها رفضت أيضاً، بذريعة أن الفائدة مرتفعة جداً، علماً بانها سبقت أن تلقت ارباحاً

**عجز المصارف عن تلبية طلبات الزبائن بسببه تهريب بعضها أموال مالكيها وكبار المودعين**

بنسب قريبة من هذا الرقم على عمليات نفذتها مع مصرف لبنان، من خلال ما بات يُعرف بـ«الهندسات المالية»، ببساطة، ترفض المصارف التنازل عن جزء من ارباحها الطائلة لتهدئة مخاوف المودعين، وهو ما استغف سلامة، الذي يظهر يوماً بعد آخر انه غير قادر على إدارة القطاع،

رغم انه كان ينسب لنفسه قدرات استثنائية في أيام «الرخاء» (إضافة إلى ما كان يُنسب إليه)، وإضافة إلى للعام الجاري، وطلب التعميم أن تكون الزيادة بالدولار الأميركي، ما يعني أنه يدفع باتجاه أن يأتي المساهمون في المصارف بأموالهم الموجودة في الخارج، لزيادة رساميل المؤسسات التي يملكونها، وحتى يوم امس، كان بعض العاملين في القطاع يشكو من عدم قدرة بعض المصارف على تحقيق ما طلبه سلامة، ما يعني أن الأخير سيكون ملزماً باتخاذ إجراءات بحق المصارف المتخلفة عن التنفيذ، وهو يحق له، بموجب القانون، استخدام مروحة واسعة من الإجراءات تبدأ من التنبية، وتصل إلى مساهمة مصرف لبنان بنفسه في زيادة الرساميل مع تلكه أسهماً موازية لها في المصرف، لكن «أخطر» ما في يد حاكم البنك المركزي هو تعيينه إدارة مؤقتة للمصرف المخالف.



(بلاك جاوبلان)

حتى الآن، لم تتضح وجهة «المعركة» بين المصارف و«حاكمها»، لكن الطرفين اتفقا على المودعين، وخاصة الصغار منهم. فجمعية المصارف، خرجت بعد اجتماع عقده امس، بلائحة من التدابير، وصفقتها بالمؤقتة، «يمكن أن تتخذها المصارف لتسهيل وتوحيد وتنظيم عمل الموظّفين البومى في ظل الأوضاع الاستثنائية الراهنة التي تعيشها البلاد»، وشملت هذه التدابير، «في ضوء التشاور مع مصرف لبنان»، ما يلي:

- 1 - لا قيود على الأموال الجديدة المحولة من الخارج.
- 2 - التحويلات الى الخارج تكون فقط لتغطية التناقضات الشخصية للمحة.
- 3 - لا قيود على تداول الشيكات والتحويلات واستعمال بطاقات الائتمان داخل لبنان.
- 4 - تحديد المبالغ النقدية الممكن سحبها بمعدل ألف دولار أميركي كحد اقصى اسبوعياً لأصحاب الحسابات الجارية بالدولار.
- 5 - الشيكات المحسرة بالعملة الأجنبية تدفع في الحساب.
- 6 - يمكن استعمال التسهيلات التجارية داخلياً ضمن الرصيد الذي وصلت اليه بتاريخ 17 تشرين الأول 2019.
- 7 - دعوة الزبائن الى تفضيل استعمال بطاقات الائتمان وخصوصاً بالبنلرة اللبنانية لتأمين حاجاتهم.

ورغم أن هذه التوجيهات تشكّل بعض اقسى انواع «كابيتال كونترول»، إلا أن الجمعية حرصت على الإشارة، بشكل مجاف للحقيقة، إلى أن مضمون هذه اللائحة «لا يشكل قبوداً على حركة الأموال»، بل املاء «الحرص الشديد على مصالح العملاء والمصلحة العامة لتجاوز الظروف القائمة»، لكن مهما قالت الجمعية ومن خلفها المصرف المركزي، فإن لبنان شرع فعلاً في إجراءات لم يسبق لها مثيل تؤدي عملياً إلى حجز أموال المودعين، لكنها تشكّل، في المقابل، مدخلاً

ابراهيم الامين

## المزاج

لم تتأخر القوى السياسية الساعية إلى تحقيق مكاسب في السلطة في تظهير موقفها من الحراك الشعبي وحتى المشاركة فيه. أصلاً، كان من الصعب على هذه القوى إخفاء ما تقوم به في الشارع. لكن الوقائع الجارية جعلت الشارع المنتفض، لحسابات مختلفة، يشعر بخطر هذه القوى على حراكه. وهو ما جعل البعض ينسحب من الساحات، أو دفع آخرين إلى إظهار موقفهم الراض لكل القوى المشاركة في السلطة. واليوم، تدخل قوى أساسية في الحراك مرحلة النقاش الذي سيفوق حتماً الى مواجهة مع هذه القوى، بنفس قدر المواجهة مع قوى السلطة نفسها. مع ذلك، فإن القوى والمجموعات المشاركة في الحراك لا تزال، حتى الآن، تخشى الإعلان عن إطار واضح ومنظم مع جدول أعمال وأهداف متسقة.

المستقلون ليسوا أكثر نكاهً من أهل السلطة. لكن أوضاعهم تفرض عليهم المبادرة، بصورة مختلفة، الى الدخول في قلب الحراك. معارضون لوليد جنبلاط وسمير جعجع وجماعات أميركا المدنية فكروا وكرروا، مراراً، أنه كان يجب على حزب الله والتيار الوطني الحر الانخراط في الحراك، ومنع هؤلاء من جزء

**عدم تشكّل إطار مسؤوليّة على عاتق الحراك، لكن ذلك لا يمنع أنّ لاعباً كبيراً صار موجوداً على الطاولة**

الى حساباتهم. لكن هؤلاء أنفسهم يعرفون، ولو أنكروا ذلك، أن أي طرف ينزل بصورة مباشرة أو مواربة الى الشارع سيستقرّ شارعاً وجمهوراً لا يرغب في وجود هؤلاء معه. وهذا ما جعل المحصلة الأبرز، الى اليوم، أنه لا يمكن لأي قوة سياسية الوجود علناً وباسمها أو بلائحتها داخل الحراك. كما جعل جميع السياسيين (باستثناء قلة قليلة جداً) يمتنعون عن التزول الى الساحات، لأنهم يعرفون أنهم سيتلقون سيلاً من الشتائم والهجمات، وحتى عندما يشكو مناصرون لجهة حزبية من تعرّض المظاهرين لزعيمهم، فإنهم يفعلون ذلك بحياءٍ وبعيداً من الأضواء. وهي حال الجميع من دون استثناء.

ماذا يعني ذلك؟ يعني، ببساطة، أن من يسيطر على الشارع هو المزاج. والمزاج، هنا، تعبير عن شكل من أشكال التعبير الجماعي لقسم من الناس عن عدم رضاهم الكامل عن أداء مؤسسات الدولة وأشخاصها. وهذا المزاج لم يكن ليتوسع ويتجاوز الحدود التقليدية للصراع في لبنان، إلا لكونه من دون سقف أو حسابات، ولأنه بلا إطار، فهو يسمح لمن يرغب من الناس في المشاركة، وللسبب نفسه، يجعل آخرين يشككون ويهربون من الساحات. وللسبب نفسه، أيضاً، يجعل من يقفون على حافة النهر يزدون من أسئلتهم حول الآتي من الأيام.

لكن المزاج ليس سراياً أو فراغاً أو شيئاً فالتأثير في الهواء. المزاج، هنا، تعبير عن حالة نفسية غير قابلة للخروج مرة واحدة من خلال إطار. وهو منصة مفتوحة لكنها قابلة للتنظيم بطرق مختلفة عن السائد. وهذا ما يتطلب جهوداً كبيرة، وكذلك بروز حاجة عند غالبية المشاركين بوجود أداة قيادية، لها إطارها

في الحالتين، يواجه الحراك تحديات صعبة. وفي الحالتين، أيضاً، يصعب على أحد في إدارة الدولة، كما بين معارضيهما التقليديين، التصرف من دون أخذ هذا المزاج في الحسبان، ومن دون التعامل، بواقعية شديدة، مع هذا المزاج كتعبير عام عن حقيقة أسماها الناس الذين يخرجون الى الشوارع وينتشرون في الساحات. وبالتالي، على أهل السلطة، كما على القوى المعارضة التقليدية، فهم أنه بات من الصعب تجاوز هذا المزاج. وبالتالي، فإن من يدعو الى اجتماع وطني هدفه إعادة تشكيل السلطة الحالية، أو التمسك في تركيبة جديدة، أو السعي الى تأسيس عقد اجتماعي جديد، لا يمكنه تجاهل هذا المزاج. المهم، هنا، أن الإنكار لا يتفَع. والمهم، أيضاً، أن كل من يهدم الأمر، أعجبه ذلك أو لم يعجبه، عليهم التصرّف بأن شريكاً جديداً انضمّ إلى اللعبة، وسيكون له - مع الوقت - صوته القوي وينوده الواضحة في جدول الأعمال. ولأن الحقيقة لا يجحبهها صراخ ولا أشعار وأهازيج وأخبار كاذبة وطموحات وهمية، فإن الحوار هو السبيل الوحيد للدخول في مرحلة إنتاج حلّ قابل للحياة. وهو السبيل الوحيد لإعادة تجسير الهوة الكبيرة القائمة بين الحاكمين وبين قسم غير قليل من الشعب. وحتى في حال الإقرار بالوقائع التي تقول بأن جمهور قوى السلطة لا يزال قوياً وكبيراً جداً، إلا أن هذا الجمهور نفسه لا يجد نفسه بعيداً جداً عن شعارات وعناوين «المزاج». بل تعرف أنه في النقاشات الجانبية التي يرتفع فيها الصراخ والسباب، تجنح غالبية شعبية حقيقية نحو انتقاد الحكم القائم وتحمّل مسؤولية الخراب.

إطلاق هذا الحوار، أو فتح كوة في جدار الأزمة، أو جذب الناس الى تواصل هادئ، لم يعد اليوم مهمة فريق واحد. لم يعد بالإمكان للشارع القول: هذه مطالبنا وتصرفوا! كما لا يمكن للحكم القول: قولوا لنا ماذا تريدون حتى نفعل! من بيده الأمر، يعرف أن هناك إمكانية لفتح الأبواب واسعة نحو حوار وطني جدي، لكن فتح الأبواب مسؤولية السلطة. وحتى يقبل الجمهور بمنحها حسن النية، على السلطة المبادرة الى خطوات تعكس استعدادها للتغيير. والمبادرة تبدأ بمغادرة مربع النقاش القائم حالياً حول طريقة تأليف الحكومة الجديدة.





طوت القوى السياسية  
ورقة الوزير الصفي،  
محمد الصفي، وعادت  
الى المرزب الاول في  
مفاوضات تاليف  
الحكومة. الواقع  
السياسي أصبح أكثر توتراً  
مع حرب البيانات التي  
انفجرت بين «المستقبل»  
و«الوطني الحر» بعد  
محاولة كل منهما التنصل  
من ترشيحه



(مروان طحطح)

## المازق الحكومي يتمدد «كلن يعني كلن» غسلوا أيديهم من الصفي

ميسم زرق

في وقت تطيق الأزمة الاقتصادية والمالية والتفدية على البلاد، يقود رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري حرب إلغاء على كل «منافسيه». كل شخصية مرشحة لأن تكون خلفاً له لتأليف الحكومة باتت مُدرجة لديه على لائحة «الحرق» في الأصل، يترك الحريري أن الرئيس

### قائد الجيش: لن نسمح بإقفال الطرقات

أكد قائد الجيش العماد جوزيف عون أن الجيش لن يسمح بإقفال الطرقات، وسيحفظ في الوقت عينه أمن المتظاهرين. وأشار عون إلى أن الجيش «مسؤول عن أمن المتظاهرين وبإقي المواطنين». مجدداً التأكيد على أن «إقفال الطرقات أمر غير مسموح به وأن حرية التنقل مقدسة في المواثيق الدولية». وقال عون إن «التوقيفات التي حصلت أخيراً شملت عناصر عملوا على إحداث شعب وواجبوا الجيش وحاولوا منعه من تنفيذ مهمته وتعرضوا له، كما شملت أشخاصاً من غير اللبنانيين وآخرين تبين أن بحوزتهم مخدرات». وعبر عن أسفه لاستشهاد الشاب علاء أبو فخر. مؤكداً أن القضية أصبحت بيد القضاء. ولفت إلى أن هذه الحادثة هي الوحيدة التي حصلت خلال شهر من التحركات الشعبية، مشيراً إلى أن «الوضع مختلف في عدد من الدول التي تشهد أحداثاً مماثلة والتي يسقط فيها عدد كبير من الضحايا، وهذا ما نعمل على تفاديه». ودعا إلى «الابتعاد عن الشائعات التي تهدف إلى تضليل الرأي العام وإحداث شرخ بين المواطنين والمؤسسة العسكرية». وقال «التاريخ سيشهد أن الجيش اللبناني أنقذ لبنان». كما نوه عون بالجهد الذي يقوم بها العسكريون خلال هذه الظروف الاستثنائية والوعي الذي أظهره في تعاطيهم مع هذه الأحداث. ما فوّت الفرصة على من يريد الاضطهاد في الماء العكر. مشدداً على أن «الجيش يعمل ويتصرف وفقاً لما يراه مناسباً».

وأثنى قائد الجيش. خلال تفقده الوحدات العسكرية المنتشرة في بيروت وجبل لبنان والتي تنفذ مهمات حفظ الأمن في ظل التحركات الشعبية في كل المناطق، على «مستوى الاحتراف والانضباطية والمناقبية العالية والجرأة التي أظهرها الجيش في تنفيذ كل المهام الموكلة إليه بكل شرف وتضحية ووفاء في مواجهة التحديات مهما كانت الأمان».

(الإخبار)

الصفي في الشارع، وصدق رمانه. تفاقمت النفقة الشعبية إثر تسريبات وتصريحات أكدت توافق القوى السياسية الرئيسية في البلاد على تكليف الصفي قبل بدء الإستشارات بموجب الدستور، فلم يُكمل 48 ساعة رئيساً افتراضياً. أعلن انسحابه، بعد تنصل رؤساء الحكومات السابقين من دعمه وتأكيدهم ترشيح الحريري، لكنه ربطها «بصعوبة تشكيل حكومة متجانسة، مدعومة من جميع الأفرقاء السياسيين، وتتخذ إجراءات انقادية فورية تضع حداً للتدهور الاقتصادي والمالي».

عند هذه النقطة انطفت محركات المفاوضات الحكومية، ومنها اندلعت حرب بيانات بين متفاوضين أساسيين بعد محاولات كل منهما نفض يده من الصفي الذي ظهر في نهاية الأمر «كمرشح خيم». حرب سرعان ما انضم إليها طرف ثالث هو الصفي:

فصباح أمس، أعلن المكتب الإعلامي للحريري أن «باسيل هو من اقترح محمد الصفي لرئاسة الحكومة المقبلة»، وأن «الحريري سارع إلى إبداء موافقته عليه نتيجة هذا الإصرار»، معتبراً أن «التيار الوطني الحر يُعمن في تحميل الحريري مسؤولية انسحاب الوزير الصفي كمرشح لتشكيل حكومة جديدة». بيان اعتبرته اللجنة المركزية للإعلام الحر يُعمن في تحميل الحريري مسؤولية انسحاب الوزير الصفي وتجريراً للحقائق». اللات في البيان العوني عدم حصر الرد بترشيح الصفي بل فتح الباب على موضوع طويل لم يكن هناك متسع لنقاشه

حين كانت الأمور «ماشية» على حد قول مرجع فيها، الحريري وباسيل. عاد العونون إلى «السياسات الاقتصادية والممارسات التي كرست الفساد منذ 30 عاماً»، معتبرين أن «سياسة الحريري تقوم على مبدأ أنا أو لا أحد على رأس الحكومة». وفي خضم الترشق بين الحريري وباسيل، رد المكتب الإعلامي للصفي على بيان الحريري متهماً إياه بالتراجع عن اتفاق بينهما،

قائل أن «المرحلة تتطلب وضع الخلافات السياسية جانباً، وانطلاقاً من تخطي الوعود التي على أساسها قبلت (التكليف)، والتي كان الحريري قطعها لي ولم يلتزم بها لأسباب أجعلها». وهو ما رد عليه عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش بالقول «نصيحة لوجه الله عد سريعاً لنوم».

احترق ورقة الصفي أنكزت التجانب بين منطقتين يحكمان الأزمة التي يبدو أنها دخلت مرحلة المرواح. فبعد أن ثنت لفريق 8 آذار بالوقائع «مراوغة

تدامت احزاب ومجموعات من الحراك الشعبي لتنظيم ورشة عمل اليوم، لبحث بنود سياسية توسس للمرحلة المقبلة. ك قانون الانتخابات. استقلالية القضاء. قانون الإثراء غير المشروع... اللقاء تكلمه لاجتماعات سابقة كانت تعقدها المجموعات بعضهاهم بعض لكنها هذه المرة قرّرت توسيم بكار عملها للتطوير الخطاب السياسي

لينا القرني

في خطوة تعكس إدراك الناشطين في الحراك ضرورة وجود تنسيق أكبر في المواقف والتصورات والأهداف، يشارك ممثلون عن أحزاب ومجموعات معارضة، في لقاء يعقد بعد ظهر اليوم في فندق كومودور - الحمراء «أبوية» الدعوة ضائعة. المشاركون يؤكدون أن «دينامو» المبادرة هو الحزب الشيعوي اللبناني الذي تولّى التواصل مع الأحزاب والمجموعات الناشطة. أما الجواب الرسمي من قيادة الحزب فيأتي بأن «مجموعة من الأفراد والمجموعات تداعت للاجتماع. هي جلسة داخلية لمجموعات الانتفاضة، وفي الوقت نفسه مفتوحة لكل من يريد منهم الحضور. سنناقش في الوضع الحالي، ونرى ما هو الأفق أمامنا بعدما بدأت الخيارات تضيق». يرفض المعينون الحديث عن الموضوع، مُفضلين عدم تناوله في الصحافة والتكتم عليه، حرصاً على نجاح الدعوة. «كل يوم تجتمع مجموعات عدة للنقاش، لماذا تريدون الحديث عن هذا اللقاء قبل أن يحصل؟». المنايبة الأخيرة من جهة، ومن جهة أخرى ما تحمله هذه الأزمة من امتدادات اقليمية ودولية، وتحديداً في ما يتعلق بحكومة التكتوقراط التي تعني خروج حزب الله من نوع من أنواع «الإطار المنظم»، للولايات المتحدة بعد التأكد بأن ما يجري هو انقلاب سياسي». مع ذلك، يستمر هذا الفريق في «تركية تكليف الحريري تحت ضغط المخاوف من استحضار سيناريوهات أمنية في التعاطي مع حكومة مواجهة أو حكومة تتخذ ظللة الحريري». إلا أن «الحريري الذي ما من صدقته بد» كما تقول المصادر، لن يكون قادراً على «العب في الوقت الضائع كثيراً، لأن البلاد لا تحتل الناجل أسبوعين إضافيين... ومن بعدهما كلام آخر». وأكدت المصادر أن «المفاوضات الحكومية متوقفة مع الحريري حالياً، ومنذ انسحاب الصفي لم يسجل أي اتصال بين المتفاوضين، بانتظار أي جديد من الحريري». وقالت المصادر: «إذا كان الحريري يريد التحدي، فعليه أن يتلقى». فيما أكدت مصادر التيار الوطني الحر ل«الإخبار» أن الحوار «يدرس عدّة خيارات بعد العرقلة المتعددة من الحريري وإعاقة كل الحلول بغية فرض نفسه».

المبادرة بفريق دون غيره، فهو درعاً لاي «استفزاز» يمكن أن تُشكله جهة معارضة لجهة معارضة ثانية، فمن سيحضر اللقاء بريده «جامعاً لا أن يكون تحت راية حزب مُعين»، بحسب أحد أعضاء المجموعات المشاركة. والواضح هنا، أن الحراك الذي قلص الفوارق بين قسم واسع من المواطنين، لم ينجح بعد في تخفيف «حساسية» الجهات الناشطة من بعضها البعض. ولكن بعيداً عن «تفصيل» من دعا إلى اجتماع اليوم، يُشكّل هذا اللقاء الخطوة الأولى نحو بناء خطاب سياسي واضح للحراك. بحيث لا تبقى بعد شهر من انطلاقها تدور في دائرة من العينية وعدم وضوح الرؤية والشعارات العامة. منذ بداية النظاهرات في العاصمة والمناطق، «تناقشنا أنه يجب انطلاق الحوار في ما بيننا، بعد أن نكون قد حققنا إنجازاً في الشارع، وبعد أن يكون الجمع قد تعرّفوا إلى بعضهم البعض». بحسب مسؤول إحدى الجمعيات المشاركة في لقاء اليوم. من هذه القاعدة، تبلورت «فكرة جلسة الحوار، التي من المفترض أن تُناقش خلالها أفكاراً سياسية: قانون الانتخابات، استقلالية القضاء، قانون الإثراء غير المشروع... فضلاً عن نقاط أخرى يُفترض أن تكون أولويات الحكومة الجديدة».

هي إذا فبقيادة للنقاش والتنسيق، فيحسب أحد أعضاء اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية،

## مجموعات من الحراك تجتمع اليوم: حكي سياسة!

أن يثوروا، لا ضرورة لتقديم خطاب سياسي لهم». لماذا تُشاركون اليوم؟ يجب بأنّه «صحيح أنه لا يوجد تنظيم قيادي نحن داخله، ولكن لا يوجد جهد تواصل نحن خارجه. مجموعات وأفراد تداعينا للنقاش». لم تجد هذه القوى بُداً من «الورشة الكبيرة»، للبحث في «إلى أين نحن سائرون، والتقييم، ومعرفة ما هي رؤية كل واحد منا». لن يصدر بيان عن ورشة عمل الصايغ يُحاذر الاقتراب من تعبير «سياسة»، فبالنسبة إليه، في الوقت الراهن «السياسة تُؤزم الشارع. هناك أشخاص لديهم حقوق قرزوا

للمجميع المطالب نفسها، ولكن المطلوب نقاش أعمق حول الوضع السياسي، وخاصة أن من الفرق بين الحراك سابقاً يُجيب الكتلوي بأنها «تكملة لجلساتنا السابقة، التي كانت تقوم بها مجموعات الحراك سابقاً». الحراك السابق، «إلا أن عضو هيئة التواصل في الشؤون العامة علاء الصايغ يُحاذر الاقتراب من تعبير «سياسة»، فبالنسبة إليه، في الوقت الراهن «السياسة تُؤزم الشارع. هناك أشخاص لديهم حقوق قرزوا

مهين الموسوي



## بسري: المتعهد يهدد المعتصمين

وجرف مساحات بعمق كبير وسحب رمول، «ما ينذر بانزلاقات تهدد سلامة البلدة في العواصف المقبلة»، ولقت إلى أن اقتلاع أشجار الصنوبر على جانبي الطريق أثناء توسعتها «لم يتم استناداً إلى علم وموافقة مالكي الأراضي التي لا تدخل ضمن المساحات التي استلمت». وكان الناشطون قد نظموا يوم السبت حملة تشجير صنوبر في محاولة للتعويض عن مئآت الأشجار التي اقتلعتها المتعمدون منذ إقفال المرج. ماري دومنيك فرحات، توسعة الطريق من بلدتها الميدان باتجاه الوادي

الوطنية ورلان نصور. وكان الناشطون، أمس، قد أزالوا الحواجز الحديدية التي استحدثت عند مدخل المرج وفي محيط كنيسة مار موسى التي سوف تزال بحكم المشروع. على صعيد متصل، اكتشف أصحاب الأراضي المستملكة في المرج مرة بعد أخرى فداحة الجرائم البيئية والتعديت التي قام بها المتعمدون منذ إقفال المرج. آخر الاكتشافات، وفق أحدهم، ماري دومنيك فرحات، توسعة الطريق من بلدتها الميدان باتجاه الوادي

الرئيسي لم يهّب الجموع الذين يرابضون داخل المرج في خيمة اعتصام مفتوح. وفق شهود عيان، حذرهم بأن المتعهد سوف يستقدم جرافاته غداً (اليوم) مجدداً إلى الوادي ويزيل المخيم ويزيلهم في طريقه»، مبرراً الأمر بأنهم «يريدون أن يستنزفوا». ولم يكذب ينهي تهادياته على مسمع من القوى الأمنية، حتى عاجلهم بوصفهم «عيران». عدد من الناشطين الذين تعرضوا للتهديد، يستعدون لرفع دعوى ضد المهندس، بحسب منسق

أمال خليل

نفذت الحملة الوطنية للحفاظ على مرج بسري والجمعيات البيئية وعدد من أهالي بلدات الشوف وجزين المحيطة بوادى بسري، أمس، مسيرة ضخمة داخل الوادي في إطار التحركات الاحتجاجية التي تنظم منذ أسبوع إثر اقتحام المرج وتحريره من الحواجز التي استخدمها المتعمدون المكلفون بتنفيذ مشروع سد بسري. لكن أحد المهندسين التابعين للمتعهد





مروان

طحطح



## كيف تنظر إسرائيل الى مستقبل الحراك في لبنان؟ كل العيون على حزب الله

يرتقي التهديد الصاروخي محور المقاومة الى مستوى «تهديد وجودي» من نوع جديد» على إسرائيل، كونه قادراً على «تحويلها إلى منطقة كارثة لا يمكن العيش فيها».

وقد أشادت وسائل الإعلام الغربية بقرار إسرائيل على «تحويلها إلى منطقة كارثة لا يمكن العيش فيها».

وقد أشادت وسائل الإعلام الغربية بقرار إسرائيل على «تحويلها إلى منطقة كارثة لا يمكن العيش فيها».

وقد أشادت وسائل الإعلام الغربية بقرار إسرائيل على «تحويلها إلى منطقة كارثة لا يمكن العيش فيها».

تاريخية لإسرائيل، وآخرين تخوفوا من أن تشكل تهديداً لإسرائيل. وتم في حينه اختيار مفهوم «الهزة الأرضية» كونه حدياباً بذاته، انطلاقاً من أنه يمكن أن تنتج عن هذه الهزة فرصة أو تهديد. لكن إشارة نتنياهو خلال جلسة الحكومة بأن هذه الهزة تجري في «المناطق التي تسيطر عليها إيران» عكس رهانه على كفة الفرصة بالنسبة لإسرائيل.

بالموازاة، أجمل العرض الذي قّمه ميلمان، قبل أيام في مقابلة له في موقع «ميدل إيست آي» في لندن، للسياتريوهات والرهانات التي تسود

في إسرائيل إزاء تطورات الساحة اللبنانية، لكنه كان أكثر تفصيلاً وأقل تفاؤلاً مما انطوى عليه وصف وزارة العدو بنيامين نتنياهو في مناطق تسيطر عليها إيران). وليس بعيداً عن حالة «كي الوعي» الذي حفرته مفاجات حزب الله في جلسة الحكومة، على أنه (الهزة أرضية) وتنتج خصوصية هذا المفهوم من أنه نفسه الذي أطلقته إسرائيل رسمياً على الأحداث التي مرت بالعالم العربي، وتم تبنيه بعد توصية الإجهزة الأمنية، في مقابل تعدد الأوصاف التي تردت في بداية الأحداث، انطلاقاً من تفاوت التقديرات، بين من رأى أنها نتجة نحو إسرائيل على تقديرات المعلين

### مراس الشوقي

كعادته، يراهن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على تحولات الأقليم، لاستعادة أحلام قديمة - متجددة. لكنه، هذه المرة، ضاعف أماله الخارجية على التحركات الشعبية التي اندلعت في الشارع قبل نحو شهر، ليسارع إلى تقديم نفسه وحزبه كثنائ على سلطة، لطالما كان خلفه مع جزء منها هو على حجم الحصة، ليس أكثر.

في نهاية أيلول الماضي، استيق جعجع الأحداث، داعياً الرئيس سعد الحريري إلى الاستقالة وتشكيل حكومة «تكنوقراط»، والمطلب الأخير ليس جديداً على جعجع، بل كان دائماً ملاذه السياسي عند كل فصل محلي - إقليمي، كما بعد اتفاق الدوحة ومع بداية الحرب السورية. فباعتقاده أن حكومة من دون عنوان سياسي، تترجع الشرعية الرسمية التي تركزت في الطائف عن سلاح المقاومة، ولاحقاً في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة. وقبل عامين، أي عند اختطاف الحريري في السعودية وإجباره على الاستقالة، طرح جعجع أيضاً حكومة «التكنوقراط»، بعد أن لمس وصول المشروع الذي كان من المفترض أن تكون استقالة الحريري شرارته - إلى نهاية العربي».

بإحباط مؤامرة محمد بن سلمان بعد تكاتف القوى السياسية ومواجهتها عبر الضغط الدولي للإفراج عن الحريري.

بحاول حزب القوات القيام بما كان مرسوماً عشية اختطاف الحريري قبل عامين رهانه هذه المرة، على ما يتم تداوله في حلقة

الضيقة، هو رهان يمتد إلى ما بعد الانتخابات الأميركية المقبلة، أي في الولاية الجديدة المحتملة للرئيس الأميركي دونالد ترامب. منذ شهرين، وجعجع ينظر إلى أن خيار الحرب على إيران لم يسقط. يعتقد رئيس القوات أن الأميركيين سيخوضون حرباً داخلية منذ الآن على إيران، لإضعاف نظام الثورة الإسلامية، ثم حرباً عسكرية مباشرة في الولاية الثانية لترامب، على قاعدة أن الأخير سيتحزّر من عودته الانتخابية الحالية.

بسحب القوات الأميركية من مساح العمليات الخارجية. وأي حرب على إيران، تعني بالنسبة لرئيس القوات، قيام إسرائيل بعُدوان على لبنان لإنهاء المقاومة، كما كان رهانه عشية حرب تموز وعشية قرارات 5 أيار 2008، حين أعلن للأميركيين استعداده لمواجهة حزب الله بعشرة الألف مقاتل.

بعد يومين على انطلاق التظاهرات في وسط بيروت، اعتبر جعجع أن شرارة مشروع قد انطلقت، وأن حكومة الحريري باتت في حكم المستقلة، مستغلاً خشية الأخير من الضغوط السعودية والإماراتية في حال انسحاب وزراء القوات من حكومته، ومعهم وزيراً الحزب التقدمي الاشتراكي. وما هي إلا أيام، حتى انخرط جعجع في لعبة قطع الطرقات الرئيسية على خط الساحل الشمالي، بعد إعلانه انسحاب وزراء من الحكومة.

وتشير مصادر متابعه لآلية عمل القوات اللبنانية وتحركاتها في الشارع، إلى أن جعجع في بداية محاضرة له عندما كان يتولى منصب قائد المنطقة الشمالية، عام 2010، بالقول «إن الشبيعة مركز ثقل حزب الله»، ويعني ذلك في قواعد الصراع أنها هدف مباشر ينبغي استهدافه بكافة السبل المتاحة، انطلاقاً من أن إسقاطها يعني الانتصار في المعركة. وتابع ميلمان أن السيناريو الثاني الذي يواجه لبنان، بنظر الإسرائيليّين، هو أن الحراك الذي يشهده لبنان يمكن أن يأتي بنتائج عكسية «فيتم سحق المظاهرات أو أن تخبو ببطء، ويخرج حزب الله أقوى وحتى أكثر هيمنة على البلاد». ويؤكد معلق الشؤون الأمنية بذلك على وجود خشية محتملة في الساحة الإسرائيلية من مال التطورات اللبنانية. ومن الطبيعي كما هو نمط الاعتصامات وأما من حيث اللوقات العسكرية في المرافق الأمنية فمختلف المناطق، التحركات التي سجلت، أمس، كسرت مركزية العاصمة ببيروت، لا من حيث المظهرات أو أن تلقى حيزاً من مستنداته وعلناً «أنه يملك النقيبة التي تدحض الاتهامات، لكن اليوم أحد».

استمرّ مرج يسري باستقطاب في سنوات سابقة وأنه أخذ رخصة إنشاء مشروع ميراامار 2 بكلفة 40 ألف دولار فقط». دعاه صاحب المنتجع محمد أديب (قريب اللواء أشرف ريفي) إلى لقاء لتوضيح الموقف، رفض العضو نقيبته، فما كان من أديب إلا التوجّه للإعلام مبرراً جزءاً من مستنداته وعلناً «أنه يملك النقيبة التي تدحض الاتهامات، لكن اليوم أحد».

### شكّل جعجع غرفة عمليات في معرّاب خلال الأسبوع الأول لبدء التظاهرات في لبنان

من أبرز كوادره، هم: ب. ج. المعروف ببيار، ف. أ. ر. ول. ج. وقد أوكل لهؤلاء مهمة قيادة المجموعات الصغيرة التي شكّلت نواة عملية قطع الطرقات، في جل الديب والزوق وغزير وجبيل وشخا، وفي بعض المواقع في طرابلس، لا سيّما في منطقة الميناء. وبحسب المعلومات، فإن الثقل القواتي لم يكن في جل الديب، التي اشترك فيها القوّاتيون مع مجموعات صغيرة من حزب الكتائب، وغالبية من المتظاهرين من دون انتماءات حزبية، وإنما في غزير ونهر الكلب. وبالتوازي مع التركيز على خط الساحل، عمد القوّاتيون إلى الانتشار في الطرق الداخلية في كسروان وبعض قرى جرد جبيل. وتعليمات هؤلاء واضحة: ممنوع الاضطدام مع القوى الأمنية وتحديداً الجيش، وضع العنصر السناسني في انسحاب وزرائه من الحكومة، انسحاب وزراء من مصادر في قوى مسلّح، علماً بأن مصادر في قوى 8 آذار تزعم أن المجموعات القوّاتية التي كانت قطع الطرقات في كسروان والكورة كانت تؤازرها دائماً عناصر قوّاتية مسلّحة في نقاط مشرفة على مفاصل الطرقات

المقطّعة، وفيما بدأ سيناريو تقطيع أوصال «المنطقة الشرقية» ناجحاً في كسروان وجبيل، فشل جعجع، ومعه بعض مناصري حزب الكتائب في تنفيذ السيناريو ذاته في المتن الشمالي، عدا عن محاولات لقطع الطريق في مزرعة بشوع وفي جرد المتن الشمالي. وبدا لافتاً بالنسبة للمصادر المطلعة على إجراءات القوات الميدانية، إبعاد قائد القوات مدير مكتبه إليي براغمد والأمانة العام للحزب شانتال سركيس

## جعجع هن جديد: رهان على حرب أميركية ضد إيران

وغالبية النواب، عن العمل الميداني. وليس خافياً أن جعجع يلعب على وتر الانقسام داخل البطريركية المارونية. إذ أن استمرار قطع الطرقات، قوبل بامتعاض من البطريرك بشارة الراعي الذي عبّر لجعجع أكثر من مرّة عن ضرورة فتح الطرقات أمام المواطنين، فيما يستمّد جعجع دعمه من عدد من المطارنة، الذين لا تربطهم علاقات جيدة بالرئيس ميشال عون والوزير جبران باسيل.

هيلم

الموسوي



## شهر على الانتفاضة: الأملك العامة لنا

إلى ساحة الحراك قرب سرايا النبطية، ورفع مطالبه حيال حقوق النساء والحضانة ووجهن تحية للثائرات في السجون الإسرائيلية ولتقريب المحامين المنتخب ملحم خلف. ولم ينسجن الراحلة الناشطة النسوية نادين جوني. ومساءً، استذكرت ساحة رياض الصلح، في وسط بيروت، جوني لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاتها، وأضيق لها الشوم ورفع صورها تأكيداً على دعم المنتفضين لحقوق النساء، ولا سيما الحضانة الساحة نفسها شهدت مساءً وقفة تضامنة مع غزة الجريحة، وتوسط المعتصمين علم كبير لفلسطين ورفع «الكفافي» على وقع الأناشيد الثورية. فوز النقيب ملحم خلف بانتخابات نقابة المحامين كمرشح مستقل، لم يرغب عن أي من التحركات في المناطق، وكذلك في وسط بيروت حيث استقبل مساءً بحفاوة في خيمة المحامين في موقف اللعازرية (ساحة الشهداء).

وعقد لقاء للجان العفو والإصلاح المتفادون والعسكريون الجرحى ووقفة تضامنية مع الجيش «استنكاراً لما تعرض له في عدد من المناطق» (الأخبار)

هيلم







# خلف، نقيباً للمحاميين في بيروت: الأحزاب تلتحق، بالمستقلين!

فاز المرشّح المُستقلّ ملحم خلف بمنصب نقيب المحاميين في بيروت. أمس، فيما تمكّن مرشحات مستقلّات آخرات من «المبور» إلى عضوية مجلس النقابة. ليرتفع عدد المُستقلين إلى خمسة أعضاء (من ضمنهم النقيب). هذه النتائج التي كانت حصيداً يوم انتخابي تحبّطت فيه الأحزاب التقليدية. لا يمكن فصله عن سياق الاحتجاجات المطالبة الداعية منذ شهر إلى تغيير حقيقي. وفيما سجّل فوز «مرشّح الانتفاضة» انتصاراً مهماً لدعواتها ومناصريها. انشغلت الأحزاب في التسابق نحو إعلانها «اللاحق» بالنقيب. في هذا الوقت. مرّت قضية تصديف 42% من المحاميين المنتخبين على البيانات المالية للنقابة التي يشوبها الكثير من المغالطات. بسبب سؤا «ملغوم». مرور الكرام

## هديك فرور

نحلة انسحابه عشية الانتخابات «العدم إدخال السياسة في خطوة نحو قيام الدولة التي تُريدها (..). دولة مؤسسات تكون حصناً منيعاً لحماية حقوق المواطنين (..). دولة لا تخشى تداول السلطة». بهذه الكلمات، التي لا يعرفون فيها «من يدعم

من»، و«من سيفوز»، معتبرين أنّ «أداء الأحزاب مبهم وغير واضح في بيروت، أمس، مُخاطباً المحاميين. عند ساعات الاقتراع الأولى، كانت الاصطفافات البارزة تتمثّل جديداً بظمنّ فيه المحاميين عموماً، ومحامي «الحراك المدني» والنشطين وأنصار الاحتجاجات الشعبية خصوصاً، سعيه إلى استرداد دور أمّ النقابات التي فتكت فيها طويلاً أحزاب السلطة. كان واضحاً أمس، وبشكل لا لبس فيه، حجم التخطيط الذي بعضف باوساط هذه الأحزاب التي لم تعد بعد وجود قوة مستقلّة متنافسة لها. بدأ الأمر مع إعلان مرشّح التيار الوطني الحرّ جورج

ثلاثة مقاعد – من ضمنها مقعد للمرشّح «المشاكس» مسلم الذي تمكّن من ملاحقة ملفّ التامين الصحي - فيما حجزت لمرشحتها الرابع مقعداً احتباطياً. وتكون «السُّلطة» المتمثّلة بتخالف الثلاثي الاشتراكي والقوات والمستقبل قد «خرقت» بمقعد واحد، فيما يكون المرشّح المستقل المدعوم من «المستقبل» قد فاز على حساب مرشّح حركة أمل.

إحزاب تلتحق بالمستقلين؟ هذه النتائج ضاعفت من إرباك الأحزاب المتخبطة أصلاً. إرباك تُرجم بقرار «انسحاب» حتّى النقيب بين فرشحين مُستقلين: خلف وكاسبار. وفيما لم تُفهم خطوة الانسحاب تلك، إلا أن عدد من المحاميين رأوا فيها فخاً تمثل بالسعي إلى «الخروج من المعركة المقاعد يتم تعيينه».

بهذا المعنى، تكون لائحة الحراك المدني، وفي مشهد مختلف هذه المرة، قد ضمنت لنفسها



(مروان بوحيدر)

مفادها أنّ المستقلين ما كانوا لينجحوا لولا دعم الأحزاب». وتنجّبة لعدم إعلان أي من: أمل وحزب الله إلى انتخاب خلف. أما حزب الكتائب، فقد أدار توكيعته الراحبة نحو دعم خلف نظراً إلى ملفّ التامين الصحي يعني تحميل المحاميين في السنة المقبلة تداعيات رفع رسوم الانتداب، ويعني السماح للنقابة بالضئ بخيار اللامنهجية في إدارة هذا الملفّ.

وكان لافتاً، إعلان كل من: أمل وحزب الله دعمهما لخلف. وفي هذا الصدد، نقلت قناة الـ nb، خبراً يفيد بأن خلف انضم لبيري، شاعراً له «الدعم الذي قدمه محامو حركة أمل»، فيما صرّح خلف لـ«الجديد» بأنّه شخص مستقلّ، «دخلت المنافسة وحيداً ولم أكن مدعوماً من أحد عندما دخلت المنافسة. في الساعات الـ

## من يضم مجلس النقابة الحالي؟

ملحم خلف رئيساً أندره الشدياق (النقيب السابق لمدة سنة) بيار حنا (محسوب على تحالف القوات والاشتراكي وتيار المستقبل) سعد الدين الخطيب (محسوب على تيار المستقبل) ناصر كاسبار (مستقل) إبراهيم مسلم (مستقل) ندى تلحوق (الحزب الاشتراكي) فادي حداد (التيار الوطني الحر) عبدو لحدو (حزب القوات) إيلي باززلي (مستقل) عماد مارتينوس (مستقل) إيلي حشاش (حزب القوات اللبنانية)

48 الماضية دعمني حزب الكتائب والاشتراكي. وفي المرحلة الثانية المتعلقة بانتخابات النقيب، تكتل الجميع ضدي، باستثناء حركة أمل التي ابلغتني أنها ستدعمني».

سؤال ملغوم يدع بالمحامين نحو الموافقة على رفع رسم الانتخاب

قبل البدء بعملية الاقتراع الإلكتروني، عُرض على المحامين سؤال «ملغوم» يفيد بالتصويت على إقرار أخذ مبلغ 750 مليون ليرة من أموال النقابة الاحتياطية وتحويله إلى صندوق التقاعد لتغذية موازنة الصندوق المذكور لعام 2020/2019 (..). والمصادقة على الحساب النهائي لصندوق النقابة والحساب النهائي للصندوق التعاوني والحساب النهائي لصندوق النقاعد للسنة المالية الماضية المنتهية في 9/30/2019، وعلى مشروع موازنة صندوق النقابة واسروع موازنة الصندوق التعاوني ومشروع موازنة صندوق التقاعد للسنة المالية 2019/2010.

42% من المحامين، صوتوا بنعم، فيما صوت 39% من المحامين بكلا، وامتنع 19% عن التصويت. وفق عضو مجلس النقابة الجديد، الحامي المستقل إبراهيم مسلم، فإنّ هذا الطرح حمل «لغماً» دفع بالمحامين إلى الإقرار عليه، «لأنّ التصديق على البيانات المالية التي يشوبها حالياً الكثير من المغالطات بسبب عدم معالجة ملفّ التامين الصحي يعني تحميل المحاميين في السنة المقبلة تداعيات رفع رسوم الانتداب، ويعني السماح للنقابة بالضئ بخيار اللامنهجية في إدارة هذا الملفّ».

الجدير ذكره في هذا الصدد أنّ النقيب السابق أندره الشدياق عندما قرر المضي بالعقد مع الأحزاب التي دعمته. وكان لافتاً، إعلان كل من: أمل وحزب الله دعمهما لخلف. وفي هذا الصدد، نقلت قناة الـ nb، خبراً يفيد بأن خلف انضم لبيري، شاعراً له «الدعم الذي قدمه محامو حركة أمل»، فيما صرّح خلف لـ«الجديد» بأنّه شخص مستقلّ، «دخلت المنافسة وحيداً ولم أكن مدعوماً من أحد عندما دخلت المنافسة. في الساعات الـ

# انتخابات محامي طرابلس: فوز العونيين وكرامي... وخسارة ثقيلة لميقاتي

## عبد الكافي الصمد

خلطت انتخابات نقابة المحاميين في طرابلس التي جرت أمس لاختيار عضوين في مجلس النقابة الكثير من الأوراق، وكشفت عن العديد من التحالفات المستجدة والمفاجآت التي أظهرت أنّ الحسابات على الورق تختلف عن تلك التي تخرج بها صناديق الاقتراع. فالانتخابات التي جرت لانتخاب عضوين (مسلم ومسيحي) في مجلس النقابة، بدلاً من عضوين انتهت ولايتهما، هما زهرة الجسر وتبيل قنطرة، فازَ بها كل من: باسكال أيوب المدعومة من التيار الوطني الحر (406 أصوات) عن المقعد المسيحي، ونشأت فتال مرشح تيار الكرامة (391 صوتاً) عن المقعد المسلم، متقدمين على أسامة ديب المدعوم من تيار المردة (365 صوتاً)، وعبد السلام الخير (296 صوتاً) المدعوم من بعض أجنحة تيار المستقبل ومستقلين. وكانت المفاجأة بالهزيمة الثقيلة التي تلقاها فادي محسن مرشّح تيار العزم الموالي للرئيس نجيب ميقاتي، والذي

## لم يكرث ميقاتي لنصائح بسحب مرشحه رغم الطعنة التي وجهها له «المستقبل»

فوز فتال نعيم من جملة عوامل، أبرزها حضوره الإيجابي في النقابة ووسط المحامين، والتخاف قاعدة تيار الكرامة (الذي يرأسه النائب فيصل كرامي) وحلفائه حوله، والتحالف الذي نسجه مع التيار الوطني الحر لتبادل أصوات التيارين، ما بُتت الحضور التاريخي لآل كرامي في أمّ النقابات الشمالية، وجعل النائب فيصل كرامي يعتبر، بعد استقباله فتال مهنئاً بنجاحه، أنّ «فوزه بحق آمال الناس وتطلعاتهم، ويدافع عن حقوقهم، ويعمل لتحقيق العدالة على كل الصعد».

أما الخير، فكان يخوض الانتخابات انطلاقاً من كونه كان عضواً سابقاً في مجلس النقابة، ومن دعم تلقاه من مستقلين ومن نقيب سابقين ومحامين محسوبين على تيار المستقبل، الذين توزعوا على ثلاثة أجنحة: أحدها دعم الخير لأنّ الخيارين الآخرين كانا إما مرشّح ميقاتي وإما مرشّح كرامي، وثانيها تبني دعم محسن بسبب علاقات شخصية تربطه به ومع ميقاتي،

## تجمع مهنيات ومهنيين: المطالب الاجتماعية مدخلاً للتغيير السياسي



(مروان طحطح)

وكان «تجمع أساتذة مستقلين في الجامعات»، سبق «تجمع مهنيات ومهنيين» إلى التشكل في الأسبوع الأول للانتفاضة، إذ سارت تظاهرة من أمام الجامعة اللبنانية الأميركية الديموقراطية والعدالة الاجتماعية والعلمانية، وتشكيل حكومة مدنية لا عسكرية تضم أشخاصاً يحظون بثقة الشعب من خارج أحزاب السلطة وليسوا «تكنوقراط».

في استراتيجة العمل، ينسق التجمع مع أطر نقابية مستقلة قائمة مثل «التيار النقابي المستقل» الخاص بإساتذة التعليم الرسمي و«نقابات ونقابيين بلا قيود» في التعليم الخاص و«نقابتي» الخاصة بالمهنيين و«تكتل طلاب الجامعة اللبنانية»، وشبكة مدى الطلابية والشبابية التي تضم الأندية العلمانية والسيارية، وينظم حالياً تجمعات مهنية متنوعة في ساحات التجمعات المهنية والتضويب على القطاعات الانتاجية، وإن كانت

به الخيار الأزرق في انتخابات المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى بطرابلس وأسقط مرشحه عبد الرزاق قرحاني، في 13 تشرين الأول الفائت. إلا أنّ ميقاتي أصرّ على موقفه، مستنداً إلى وعد أعطاه إياه الرئيس سعد الحريري بالإيعاز إلى جماعته في طرابلس بدعم مرشّح «العزم»، وانسحاب مرشحة تيار المستقبل رنا الغزّ من السباق الانتخابي.

إلا أنّ فوز فتال المريخ عن المقعد المسلم، بعدما تقدّم على منافسه الخير بقرابة 100 صوت، لم يسحب على المقعد المسيحي الذي شهد تنافساً شديداً، إذ لم يتجاوز الفارق بين أيوب وديب أكثر من 41 صوتاً، نظراً إلى تبعثر أصوات الكتل الحزبية والمستقلة بينهما. وتلقّت أيوب دعم التيار الوطني و«تبار الكرامة وجانباً من محامي تيار المستقبل ومستقلين، بينما حظي ديب بدعم تيار المردة وتيار العزم، في إطار تبادل أصوات بين الجانبين، فضلاً عن مستقلين وعن أصوات في تيار المستقبل والقوات اللبنانية.

التركيبة الطائفية في لبنان أكثر تعقيداً من السودان، كما قال حسن بركز الأستاذ الجامعي على طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة الذين هم عصب الانتفاضة والعنصر الأكثر حيوية في التظاهرات، وتسعى لحركة نقابية تشجع القطاعات الانتاجية وتحمي العمالة المحلية، وتنادي بإيجاد فرص عمل لطلابنا خصوصاً أنّ واحداً من ستة متخرجين يجدون عملاً، بحسب إحصاءات عام 2018».

من جهته، ينادي التيار النقابي المستقل بـ«حركة نقابية ديمقراطية مستقلة على أنقاض الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية اللذين يتفادان أجندة السلطة ويمرران لها ما تريد من إجراءات موجهة فالإتحاد والهيئة غابا عن الشارح والتأس والعمال والموظفين والأساتذة والمعلمين، منذ أن وضعت قوى السلطة اليد عليهما، وهما ينتظران أوامر المكاتب الحزبية في كل الخطوات».

الهدف، بحسب القيادي في التيار جورج جرجس، بحسب القيادي في الفراغ النقابي لدى كل الشرائح الاجتماعية من عمال ومهنيين وأساتذة ومعلمين في القطاع العام والخاص، عبر بناء إطار نقابي يمثل الناس وحقوقها ومصالحها والحفاظ على مكتسباتها. ويطلب التيار جبرية تنظيم العمل النقابي من دون ترخيص مسبق للعمال وموظفي القطاع العام والأساتذة والمعلمين وكافة القطاعات استناداً للاتفاقية الدولية رقم 87 والاتفاقيات ذات الصلة التي تعتمد الحريات النقابية من دون قيد أو شرط.



السلة اللبنانية

# أجانب الدوري يرحلون: الموسم السلوي ينتهي باكراً



غادر ولتر هودج وكريم عز الدين (سركيس برينسيان)

منذ حوالي شهر توقفت مباريات الدوري اللبناني لكرة السلة لموسم 2019. 2020 وذلك بفعل انطلاقة الحراك الشعبي والتظاهرات المطالبة في البلاد. واتخاذ الاتحاد اللبناني للمبة قراراً بتعليق النشاط السلوي لمدة شهر. ولكن مع تطور الأمور وخروج التظاهرات في مختلف المناطق اللبنانية، وتقديم الحكومة استقالتهما، بدأت الموسم السلوي قد انتهت باكراً هذا الموسم

منذ سنوات تعاني أندية كرة السلة اللبنانية من ظروف مالية صعبة، خاصة الأندية الصغيرة. مشاكل أدت إلى انسحاب بعض الأندية مثل الانطونية واللوزية، وتخلي البعض عن لاعبين محليين وأجانب بهدف تخفيف الأعباء. اليوم يكتمل المشهد، الدوري كله «في مهب الريح». القصة بدأت بعد فتح ملف «الفا» والحديث

## توقف الدوري سينعكس على المنتخب الذي يخوض تصفيات آسيا في شباط المقبل

عن عدم دفع عقود الرعاية المقّمة من الشركة إلى الأندية بعد الحديث عن عدم قانونيتها، مع الكثير من الأعد والرء بين النواب والوزراء حول هذا الموضوع. وقف الدعم من قبل شركة «الفا» بق ناقوس الخطر في الاتحاد موسمهم، خاصة أن معظم هؤلاء لا يتقاضون رواتبهم في لبنان. الرئيس اكرم الحلبي في مؤتمر صحافي يؤكّد أن فسح عقد الرعاية سيؤدي إلى انتهاء اللعبة وإفلاس بعض الأندية، لتأتي بعدها التطوّرات في البلاد وتؤدي إلى توقف البطولة.

عدم وجود أفق للأزمة دفع بعض اللاعبين والمدربين إلى اتّخاذ قرار الخروج من لبنان، والبحث عن فرص للعب والتدريب بهدف إنقاذ موسمهم، خاصة أن معظم هؤلاء لا يتقاضون رواتبهم في لبنان. المدير الفني لنادي الحكمة، بيروت غسان سركيس غادر هو وابنه كارل سركيس الذي كان يشغل منصب المساعد له في الحكمة، إلى المملكة العربية السعودية للإشراف على نادي الوحدة السعودي لكرة السلة. سركيس ونجله كما غيرهما من اللاعبين والمدربين لا يتقاضون رواتبهم في لبنان بفعل الأزمة المالية التي تعاني منها الأندية، والتي تفاقمت بفعل التطوّرات الأخيرة، إضافة إلى إقفال المصارف في البلاد. سركيس لم يذهب وحده إلى

### حواله الملم

عقده مع بطل الليغا. وقال أبيدال في لقاء صحافي مع صحيفة الموندو ديبورتيفو إن «المحادثات تمت بالفعل. لا أعرف إذا كانت لدينا أخبار قريباً لأن القرار بيد اللاعب». وبدأ الأرجنتيني مسيرته مع البلاوغرانا منذ 18 عاماً، وأشار العديد من التقارير إلى أنه يملك صلاحية إنهاء عقده في نهاية أي موسم عندما يريد، علماً أنّ عقده الحالي سينتهي في 2021. يذكر أن ميسي جدّد عقده ثمان مرات مع برشلونة. وهو يتقاضى 580 ألف يورو أسبوعياً (أعلى أجر للاعب في الدوري الإسباني)، وأوضح أبيدال أيضاً أنّ برشلونة دخل جديداً في مسألة تجديد اللاعب الشاب إنسو فاتي.

### كافاني وإيركست خارج الحسابات

يقترّب الأوروغواياني إيديسون كافاني من مغادرة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بعد خروجه من حسابات المدرب الألماني توماس توكيل. ويبدو أن قدم الأرجنتيني ماورو إيكاردي من إنتر ميلانو وتقدمه مستوى جيداً سيعلّق من جرّو كافاني من ملعب



### ميسي يقترّب من تجديد عقده

أعلن المدير الرياضي لنادي برشلونة الإسباني إيريك أبيدال أن نجم النادي ليونيل ميسي في طريقه لتجديد

وفي الإطار ذاته غادر لاعب نادي الشانغيل كريم عز الدين البلاد عائداً إلى فرنسا بعد توقف الدوري وعدم وجود أي أفق واضح للعودة، وكذلك فعل زميله في الفريق مايك فيفييرا. ومن جهته أعلن نجم الشانغيل وكرة السلة اللبنانية فادي الخطيب أن الأفق غير واضح، وأنه بدأ فعلياً بالتفكير بالاعتزال. معاناة اللاعبين انسحبت إلى نادي الرياضي، بيروت، فكتب صانع ألعاب نادي المئارة وائل عرقجي على صفحته على وسائل التواصل الاجتماعي أنه اشتاق لكرة السلة وللمباريات الدوري المحلي. وكشفت العديد من المصادر السلوية أن الأندية تتّجه للتحلّي عن اللاعبين الأجانب لتخّجه الأعباء، خاصة أنه لا يوجد أي بوادر لإعادة انطلاق البطولة المحلية، والأهم من ذلك عدم وجود مؤشرات لإمكانية إيجاد عماد وواعين جدد للأندية في ظل الظروف التي تمرّ بها البلاد على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

وبعداً عن اللاعبين الأجانب فإنّ اللاعبين اللبناني يعانون اليوم من ظروف صعبة جداً، على اعتبار أنّ عدداً كبيراً من اللاعبين لا يحصلون على رواتبهم ومستحقّاتهم المالية من الأندية، كما أنهم في الوقت ذاته يفقدون لياقتهم ومستواهم بسبب عدم وجود مباريات، وبالتالي عدم الاحتكاك مع لاعبين آخرين. هذا الأمر يمكن أن يؤثّر سلباً على المنتخب اللبناني لكرة السلة الذي من المفّر أن يخوض التصفيات المؤهّلة إلى بطولة آسيا 2021 في شباط/فبراير من العام المقبل أي بعد حوالي ثلاثة أشهر. أفضل اللاعبين الأجانب الذين مرّوا على كرة السلة اللبنانية، إضافة إلى كرم مشرف وويريد سركيس الاستفادة من هوجج ومشرف لإنقاذ نادي الوحدة السعودي من الهبوط والتي تفاقمت بفعل التطوّرات الأخيرة، إضافة إلى إقفال المصارف في البلاد. سركيس لم يذهب وحده إلى



كروستيانو بيرد بوجيا أكدت تقارير صحافية إنكليزية أن نجم نادي يوفنتوس الإيطالي كريستيانو رونالدو طلب من إدارة التعاقد مع لاعب نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي بول بوجيا. وذكرت صحيفة ذا صن «أن رونالدو يرى بيول بوجيا اللاعب الأمثل لخلق التوازن في منتصف ملعب يوفنتوس، كما يساعده على تسجيل الأهداف». وقالت الصحيفة إن نادي «الشياطين الحمر» مستعدّ لبيع بوجيا خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. يذكر أن اللاعب الفرنسي انتقل من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد صيف عام 2016 مقابل 89 مليون جنيه استرليني.

### خاميس غيبغ 15 يوماً

كشفت وسائل إعلام إسبانية أن لاعب نادي ريال مدريد، الكولومبي خاميس رودريغيز سيغيب عن الملاعب لمدة 15 يوماً بسبب إصابة في الركبة اليسرى.

### تصفيات يورو 2020

## هولندا عادت من بعيد وإيطاليا مانشيني «مُرعبة»

# كبار أوروبا قطعوا بطاقتهم

بعد ان اقتراب موعد نهاية التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الامم الأوروبية «يورو 2020»، حسبت عدّة منتخبات أوروبية لاهلها إلى البطولة البرز على صعيد القارة العجوز. أبرز المتأهّلين هو المنتخب الهولندي الفائز عن النسخة الماضية من البطولة، كما المدرب روبرتو مانشيني الذي اقتحمه المشاهير والمنتخب الألماني الذي عانى كثيراً خلال السنوات الماضية

الاستقرار والاستمرار في تحقيق النتائج الجيدة، وجود الثنائي المميز في خطّ الدفاع، فيرجيل فان دايك أفضل لاعب في أوروبا ونجم ليفربول الإنكليزي، إضافة إلى مدافع نادي يوفنتوس وقائد أياكس أمستردام السابق ماتياس دي ليخت. ثنائي من الصعب تخطيه، وهذا ما تأكّد في كثير من مباريات التصفيات التي خاضها المنتخب الهولندي واستقبلت شباكه 7 أهداف فقط، باختصار، لا يمكن تجاوز ما من به منتخب «الطواحين» من هبوط في المستوى، ومرحلة تغيير الجلد، بعد رحيل أعمدته كارين رويين وروبين فان بيرسي وويتزلي ستاندر وغيرهم الكثير، إلا أن عودة اللون البرتقالي إلى الواجهة من جديد، بالتأكيد سيعطي البطولة الأوروبية المقبلة تعة خاصة أفتقدما الجميع.

### القائد مانشيني

اكتملت قطعة «البيترزا»، جاء من يستحق الوجود على رأس العارضة الفنية لمنتخب إيطاليا، روبرتو مانشيني، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي وإنتر ميلانو الإيطالي السابق، يكتب تاريخاً جديداً مع

### حسب رمضات

أكد المنتخب الهولندي الشاب خلال التصفيات الأوروبية جاهزيته ليكون واحداً من بين المرشّحين للفوز ببطولة اليورو المقبلة، أداء ونتائج مميزة لأبناء المدرب رونالد كومان، الذي عبّر من شكل المنتخب وأعاد له الهيئة التي افتقدتها منذ سنوات. كومان، ليس بالمدرّب صاحب التاريخ الكبير، فابرز ما أنجزه خلال مسيرته التدريبية هو ترؤسه العارضة الفنية لنادي «التوفيز»، إيفرتون في إنكلترا، وسابقاً وفي الدوري عينه، حين تسلّم زمام الأمور مع «السانتس» نادي ساوثهامبتون. لكن ما يقدمه كومان برفقة المنتخب الهولندي يدعو للتفاؤل من قبل المشعّين والمناصرين. نتيجة (2-4)، التي حققها زملاء أفضل لاعب وسط في أوروبا، الشاب فرنكي دي يونغ أمام المنتخب الألماني، كقطة لمعرفة مدى جاهزية هذا المنتخب الشاب، خصوصاً أن المباراة أقيمت في ألمانيا (16 نقطة احتل من خلالها زملاء مفيديس ديباي المركز الثاني خلف ألمانيا المقصدرة بـ18 نقطة حتى الآن)، من بين النقاط الإيجابية التي ساعدت المدرب كومان على

مباريات اليوم	
■ تصفيات يورو 2020	
- جبل طارق x سويسرا 21:45	
- أيرلندا x الدنمارك 21:45	
- إيطاليا x رومانيا 21:45	
- ليشنتشتاين x البوسنة 21:45	
- اليونان x فنلندا 21:45	
- إسبانيا x رومانيا 21:45	
- مالطة x النرويج 21:45	
- السويد x جزر الفارو 21:45	
■ تصفيات كأس أمم أفريقيا	
- جزر القمر x مصر 15:00	
- غامبيا x الكونغو 18:00	
- الرأس الأخضر x موزمبيق 18:00	
- كينيا x توغو 18:00	
- بوتسوانا x الجزائر 21:00	

### أكد مدرب ألمانيا يواكيم لوف ان منتخب بلاده بحاجة لعمد أكبر

أكد مدرب ألمانيا يواكيم لوف ان منتخب بلاده بحاجة لعمد أكبر

لعب المنتخب الألماني سيرجي غنابري (أف ب)



لعب ايرلندا مع الدنمارك اليوم (أف ب)

منتخب بلاده إيطاليا، المنتخب الدفاع المعروف تاريخياً بصلابته الماضية، ولعلّ عدم التأهل إلى مونديال روسيا 2018 الأخير خير دليل على حجم المعاناة التي مرّ بها. 27 نقطة من أصل 27 ممكنة، هي حصيلة نتائج المنتخب الإيطالي خلال مباريات التصفيات الأوروبية. العلامة الكاملة حققها الـ«تتوري»، مع اهتزّان شيباك حارس المرمى الشاب ولاعب ميلان جيانلويجي دوناروما 3مرات فقط في 9مباريات. الأرقام تتحدث عن نقسها، إيطاليا بمنتخب بلاده والواقع الذي يمرّ به حالياً. كلمات لوف عن عدم الاستقرار الذي يعاني منه منتخب «المنشأفت»، تعطي المشاعين في جميع المباريات فكرة أنّ ألمانيا لن يتوقّع منها الكثير خلال بطولة «اليورو» المقبلة. تجربتنا المنتخب الألماني خلال البطولتين القاريتين الأخيرتين، خير دليل على الفقر مانشيني، اعتمد على رباعي في خط الوسط خلال المباريات التسع، وهم كل من ثنائي الإنتر نيكولو باربلا وستيفانو سيسي، إضافة إلى لاعب ارتكاز تشيلسي جورجينيو ولاعب السابسي اس جي» ماركو فيراتي. هذه الأسماء، تُعتبر بمثابة مفتاح

نظيفة على حساب بلاروسيا «لقد هنأت اللاعبين على التأهل، فهذا كان طموحنا، خاصة أنهم قدموا مباراة جيدة، ولعبوا كمجموعة واحدة بشكل مميز. لكن بعد تسجيل الهدف الثالث، ظهر بعض التراخي والتفاسع على اللاعبين، وهذا أمر غير مقبول، لذا يجب أن نواصل العمل من أجل تجاوز هذه النقطة المظلمة». وصف هذه النقطة بالمظلمة من قبل لوف، يعني أمراً واحداً، المدرب سيصبح أكثر جذية وصرامة من أي وقت مضى. لا شك في أن الأسماء التي يمتلكها لوف بين يديه أصبحت أكثر تنوعاً من ذي قبل، أسماء ككاي هافرتز الشاب لاعب ليفركوزن، ليون غورنتركا لاعب الباييرن، سيرج غنابري لاعب ميونخ أيضاً، وغيرها من الأسماء التي لم تكن موجودة في المونديال وفي بطولة دوري الأمم، والتي من الممكن أن تعطي الإضافة الكبيرة لألمانيا ولوف على وجه الخصوص، ولكن المنتخب حتى الآن ورغم كل شيء لا يطمئن.

المنتخب الثلاثة مشاركتها في هذا المحق بنتيجة الأداء الذي حقّقه في النسخة الأولى من المسابقة. ويامل المنتخب الإيرلندي في أن يتأهل إلى النهائيات للمرة الثالثة توالياً، ويسعى لذلك إلى تحقيق

**تحتاج سويسرا إلى نقطة واحدة لضمان التأهل بصره، النظر عن النتيجة الأخرى**

الفوز اليوم الإثنين في دبلن، على رغم أن التاريخ الحديث يقف إلى جانب الدنمارك في هذه المواجهة، بعد تمكّنها من الفوز خمس مرات وانتزاع التعادل مرة واحدة في آخر ستة لقاءات بين الطرفين.

## منافسة ثلاثية على بطاقتي المجموعة الرابعة

تتنافس منتخبات جمهورية أيرلندا والدنمارك وسويسرا اليوم الإثنين على بطاقتي التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2020 في كرة القدم، ضمن منافسات الجولة الأخيرة للمجموعة الرابعة. ولا يزال كل من المنتخبين الثلاثة قادراً على انتزاع إحدى بطاقتي التأهل المباشر إلى النهائيات التي تحقّق في العام المقبل بالذكري الستين لانطلاقها، مع تصدّر الدنمارك لترتيب المجموعة بـ15 نقطة من سبع مباريات، بفارق نقطة واحدة عن سويسرا الثانية ونقطتين عن أيرلندا الثالثة. وفي الجولة الأخيرة، تستضيف أيرلندا الدنمارك، بينما تبدو سويسرا في موقع أفضلية كونها تحلّ ضيفة على منتخب جبل طارق، أحد اضعف المنتخبات في



تصفيات يورو 2020

## جيل إنكلترا الذهبي

# المواهب الشابة تعيد «الأسود» إلى الضوء



يعتبر تامي أبراهام من أبرز المواهب في إنكلترا (إف ب)

انتهت المباراة الالف للمنتخب الإنجليزي التي لعبها المحبس الماضي بأفضل صورة ممكنة بعد أن فاز على منتخب هولنديغرو بنتيجة (7-0). فوراً عريض ضجت لمنتخب «الأسود الثلاثة» مقمداً في يورو 2020. ليستكمل بذلك الحدرج غاريت ساونغيت مشواره الناجح مع المنتخب حتى الآن. ما كان لافتاً طفحات العصر الشبابي على المنظومة. لشمل لاعبت دون ال20 عاماً

مردياً للمنتخب، وأكد بعد اجتماع مكتبه التنفيذي توقيع ساونغيت عقداً لمدة 4 سنوات، بقود خلالها المنتخب في نهائيات كأس العالم 2018 وكأس أوروبا 2020.

### لعبة المنتخب الإنجليزي الأسبوع الفئات مباراته 1000 وحقق فوزاً بسبعة أهداف نظيفة

متطلبات كرة القدم الحديثة. مواهب فريدة استثنائية ومنظومة متكاملة كسرت الصورة النمطية السائدة عن الأسلوب الكروي للإنكلين، الذي كان يعتمد بالدرجة الأولى على

تغير المنتخب مع ساونغيت. اعتمد المدرب الشاب نهجاً جديداً في كرة القدم الإنكليزية، فاستغنى عن «قدامى» المنتخب واستثمر مقابل ذلك في المواهب الشابة. «مراهمة» أسالت حبر الصحافة الإنكليزية حينها، غير أن النتائج الجيدة التي جاءت تبعاً عكست حسن خيار المدرب. بعد أن قدم الإنكليز بطولة خلفية النتائج الجيدة، كافة الأتحاد الإنكليزي مدرجه الشاب بنتحيته

### تصفيات اهم افريقيا

# اختبار جدّي لـ «الفراعنة» والجزائر تحلق مع بلماضي



تعادلت مصر في المباراة الأولى مع كينيا (أف ب)

إلى أنها «سبحة للغاية وهو أمر يخفنا»، وأكد أنه «ما علينا سوى التأقلم مع الظروف المتاحة وانتزاع النقاط الثلاث».

### أعلن الأتحاد المصري أنه مهاجمه أحمد جمعة تعرّض لإصابة في الركبة

وفي المجموعة السابعة، يسعى منتخب «الفراعنة» الذي خرج بشكل مفاجئ من الدور ثمن النهائي أمام

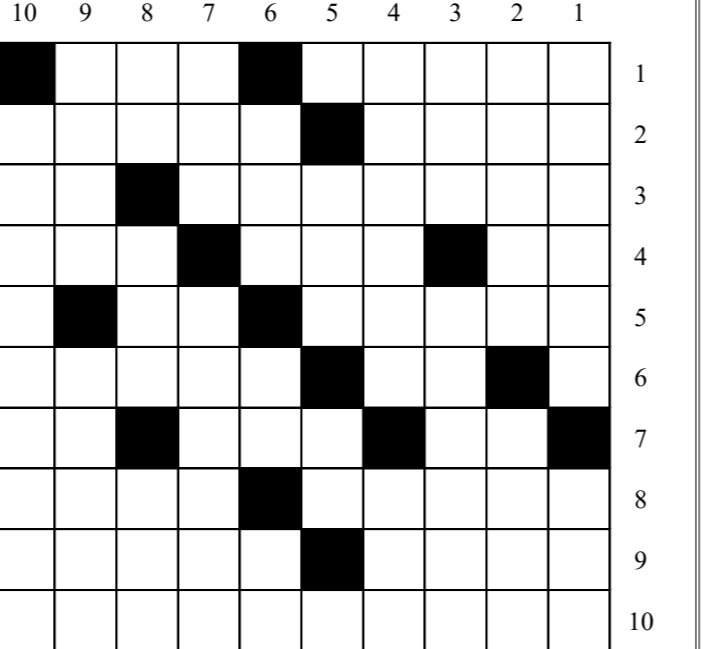
يحلّ اليوم المنتخب الجزائري حامل اللقب ضيفاً على بوتسوانا في الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2021. وبدوره يسعى المنتخب المصري بإشراف المدرب حسام البدري لتعويض البداية المخيبة، عندما يحل ضيفاً على منتخب جزر القمر. وتفوق المنتخب الجزائري على صعيد الجولة الأولى (0-5)، ما منحه صدارة مريحة ضمن منافسات المجموعة الثامنة، ويأمل فريق المدرب المحنّ جمال بلماضي (1-1) في مواصلة تقديم هذا الأداء وصولاً إلى الدفاع عن اللقب في نسخة 2021 بالكامرون. من جهته، اتقى المنتخب المصري بالتعادل (1-1) مع ضيفه الكيني في المجموعة السابعة. وعوّل الجزائريون في المباراة الأولى على تشكيلة ضمت العديد من الأسماء التي ساهمت بتتويج البلاد باللقب القاري للمرة الثانية، لا سيما الهدف بعيدا بونجاح الذي سجل هدفين أمام زامبيا، إضافة إلى كل من رامي بن سبيتي ويوسف بلاليلي، والبدليل العائدي بعد غياب أشهر بسبب الإصابة، العربي هلال سوداني، وفرض

التلفزيوني، ما انعكس إيجاباً على الفئات العمرية للمنتخب بمختلف درجاتها، التي حققت نجاحات استثنائية على الصعيدين القاري والعالمي. في الصيف الماضي، تمكن منتخبا إنكلترا للشباب تحت 20 عاماً وتحت 17 عاماً من إحراز المونديال الأول لإنكلترا على صعيد الفئات كافة منذ 1966، إضافة إلى بطولة أوروبا (يورو) تحت 19 عاماً. وصل الإنكليز تحت 21 عاماً أيضاً إلى نصف نهائي اليورو، كما وصل منتخب تحت 17 عاماً إلى نهائي اليورو، غير أن المنتخبين خرجا من البطولة بعد خسارتهما في ركلات الجزاء. أضاءت هذه البطولات على بعض المواهب الإنكليزية «المدفونة»، على غرار خريجي أكاديمية تشيلسي تامي أبراهام، مايسن ماونت وكالوم هودسون أودوي، خريج أكاديمية مانشستر سيتي فيل فودين، خريج أكاديمية إيفرتون كالغبرت لوين، وغيرها من الأسماء التي باتت اليوم تشكل قوام المنتخب الإنكليزي الأول.

ال«الكرات الطولية والثابتة» إضافة إلى الصلابة الدفاعية. بفعل شغلته منصب المدرب الأول لمنتخب إنكلترا دون ال21 عاماً، عرف ساونغيت جيداً حجم المواهب المحلية الصاعدة، فاستفاد من كادر بشري شاب بإمكانيات فنية وبدنية عالية، نضج بفعل تطور الدوري المحلي ونظام أكاديميات الأندية. جاء ذلك ضمن إطار السياسات التي اعتمدها أتحاد الكرة الإنكليزي منذ مطلع الألفية لبروز الدوري المحلي على رأس الدوريات الأوروبية، ما عاد بالمنفعة على الأطراف كافة. تحسنت الأكاديميات مع استفادة الأندية الإنكليزية من عوائد النقل

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3310



### 3310 sudoku

		4				1	8
3	2	8	1	5			
		5	7			2	6
2	4	9		5			
			6			9	
				3		7	6
					2	8	4
8	6					7	6
				3		2	8
5					6	2	8
9	1				4		

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مؤّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة، من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

7	5	8	9	6	2	3	1	4
1	6	3	4	8	5	7	9	2
2	9	4	1	7	3	8	5	6
9	3	5	6	2	8	4	7	1
8	2	7	5	4	1	6	3	9
4	1	6	7	3	9	2	8	5
3	4	1	2	9	7	5	6	8
5	8	2	3	1	6	9	4	7
6	7	9	8	5	4	1	2	3

### مشاهير 3310

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل وراقص تونسي، حصل على جائزة أفضل ممثل في أيام قرطاج ثابنتين من صافرة النهاية. 2,8 إلى ذلك، تغلّب بورتلاند ترايل بلايزرز على سان أنتونيو سبيز (116-121)، وبروكلين نتس على شيكاغو بولز (117-111).

### NBA

## كليبز يسحق أتلانتا... و49 نقطة لهاردن

شهدت مباريات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين تحقيق لوس أنجلوس كليبرز فوزاً ساحقاً على ضيفه أتلانتا هوكس بنتيجة (150-101)، بينما واصل النجم جيمس هاردين تقديم عروضه القوية هذا الموسم، مسجلاً 49 نقطة قاد بها فريقه هيوستن روكتس للفوز على ضيفه مينيسوتا تمبولغز بنتيجة (125-105)، وعوّض كليبرز الذي عزّز صفوفه هذا الموسم أملاً في أن يدخل نادي المنافسين على اللقب، الخسارتين المتتاليتين اللتين تلقاهما في مباراته الأخيرتين، وسجّل ثاني أكبر عدد من النقاط في تاريخه خلال مباراة ضمن دوري المحترفين، بحسب الموقع الإلكتروني للنادي، وفي مباراته الأولى على ملعب فريقه الجديد، كان بول جورج المنقلب إلى لوس أنجلوس من صفوف أوكلاهوما سيتي ثاندز، أفضل مسجل مع 37 نقطة، أضاف إليها أربع متابعات وثلاث تمريرات حاسمة.

وفي حين كان من المتوقّع أن تكون هذه المباراة الأولى على ملعب لوس أنجلوس للنجمن الجديدين للفريق، أي جورج وكواهي لينارد المنضم إلى صفوف الفريق هذا الموسم بعد قيادته تورونتو رابتنورز إلى لقب الدوري في الموسم الماضي، تواصل غياب الأخير بسبب آلام



في الركبة. على رغم ذلك، لم يجد كليبرز أي منافسة تُذكر في طريقه إلى تحقيق فوزه الثامن في 13 مباراة، والحق بأتلانتا خسارته الثامنة في 12 مباراة. إلى ذلك، واصل جيمس هاردين الذي اختير أفضل لاعب في الدوري عام 2018، التألّق في صفوف فريقه هيوستن، وقاده لتحقيق الفوز السابع توالياً بتسجيل 49 نقطة في سلة الضيف مينيسوتا، وأتى هذا الأداء من هاردين غداة تسجيله 44 نقطة في سلة انديانا بايسرز الجمعة (111-102)، ليتحقّق من تسجيل 40 نقطة على الأقل للمرة الخامسة في آخر سبع مباريات لفريقه التي انتهت جميعها بالفوز. وأضاف هاردين إلى نقاطه خمس متابعات وست تمريرات حاسمة، علماً بأنه خاض 39 دقيقة من اللقاء. وواصل تورونتو رابتنورز حامل اللقب المعاناة هذا الموسم، فتلقّى خسارته الرابعة في 12 مباراة، بسقوطه أمام ضيفه دالاس مافريكس (102-110).

وحسم تشارلوت هورنتس مباراته مع ضيفه نيويورك نيكس لصالحه بفارق نقطة واحدة فقط (103-102)، بفضل رمية ثلاثية ناجحة لديفونتي غراهام قبل 2,8 ثابنتين من صافرة النهاية. إلى ذلك، تغلّب بورتلاند ترايل بلايزرز على سان أنتونيو سبيز (116-121)، وبروكلين نتس على شيكاغو بولز (117-111).

بعد زيارة أساطير كرة القدم البرازيلية للاراضي المحتلة وخوضهم مباراة استعراضية هناك قبل اسابيع. يتجه المنتخب الأرجنتيني الأول بقيادة نجمه ليونيل ميسي لخوض مباراة اليوم امام منتخب الأوروغواي في الاراضي المحتلة. وتحاول حكومة الاحتلال تلميع صورتها من خلال استضافة مباريات كرة القدم، والنجوم العالميين على اراضيها، كما يستفيد منها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في حملاته الانتخابية وزيادة شعبيته. يُذكر أن المنتخب الأرجنتيني كان قد خاض مباراة مع منتخب البرازيل في السعودية قبل يومين وهاز فيها بهدف من دون رد. ومن المقرر أيضا أن تلعب البرازيل مباراة ودية غدا الثلاثاء مع كوريا الجنوبية في ابو ظبي.



1- كوبرنيك - ما - 2- ماجينو - 3- نّ - 4- تفني - 4- فاليتا - ارت - 5- ورم - يلي - نس - 6- شتا - موريس - 7- ي - يتحد - 8- و - 8- وندهوك - ديك - 9- سيكو توري - 10- كارل ماركس

اصحاب نوم مسمود







## إيران

# احتجاجات على رفع سعر البنزين: حكومة حست روحاني ضحي

مدعومة من المرشد علي خامنئي.

تخفي حكومة حست روحاني ضحي

تطبيق قرارها مضاعفة سعر البنزين.

مرؤجة لـ «إيجابيات» مهمة للقرار. وأمام

الاحتجاجات الفاضية، لا يظهر أي تراجع

عن القرار. بل نية تأكيد ات العوائد

ستظهر لده الفئات الأكثر فقرا ما جعل

الحكومة تواجه المعترضين بتسريع

موعد المساعدات الميسية

	<b>زكريا ابو سليك</b>				
	لم يتمكن الزمن من إغلاق دورته السنوية الثانية على موجة الاحتجاجات التي عمّت إيران أواخر 2017. قبل أن تثشب بوادر موجة جديدة، بعدما قررت الحكومة (مستندة إلى قرار «مجلس التنسيق الاقتصادي الأعلى») رفع أسعار البنزين بنسبة تصل إلى 300%.				

### تراهن الحكومة على أن يؤدي القرار إلى الحد من الاستهلاك المحلي للبنزين

احتجاجات يرى بعضهم أنها لا تطاول العاصمة على نحو لافت حتى الآن، تبعاً لعدم تأثيرها الكبير في جيوب الطبقة الوسطى، وهو ما يقلل فرص توسعها، لكن ذلك لا يخيب حساسية ما تمر به الجمهورية الإسلامية. إذ إن الاحتجاجات عمّت عدداً من المدن كمشهد والأهواز وشيراز واصفهان ويزد وتبريز وسيرجان، وانطلقت بعد ساعات قليلة من الإعلان

## مقالة

# فصل جديد من الحرب الأميركيّة على إيران

## وليد شرارة

لا حاجة لتذكير شعوب العالمين العربي والإسلامي، ولا شعوب الغالبية العظمى من بلدان الجنوب، بسجل الولايات المتحدة الإجرامي، السابق والحالي، بحقهم. أكثريات

### الحرب الاقتصادية في صدح التحول إلى الشكل الرئيسي للحرب التي تخوضها إدارة تراهب

وازنة ضمن هذه الشعوب مدركة لمسؤولية واشنطن المركزية عما آلت إليه أوضاع بلدانها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخاصة في مناطق الاحتباك المباشر معها. وعن الخراب العميم الذي تسبّبت به في دول

الحكومي الذي صدر ليل الخميس - الجمعة، كما خلّفت في ليلتها الحاكم قتيلاً، وفق القائم بأعمال حاكم سيرجان، محمد محمود آبادي، الذي نقلت عنه وكالة «إيسنا»، أن القتل «وقع نتيجة تصدّي قوى الأمن لهجوم من المتظاهرين على مستودعات النفط في المدينة»، قبل انباء عن مقتل شرطى، ثم تسارع الأخبار المتضاربة بشأن الضحايا والجرحى من دون تأكيد مصدر رسمي أو حيادي.
التلفزيون الرسمي واكب الاحتجاجات في عدد من المحافظات، كما تابعت وكالات الأنباء تفاصيلها من حيث حجم

المشاركين والشعارات التي تنوعت بين السياسي والمطلي، فضلاً عن تغطيتها قطع الطرقات والعنف الذي طاول عدداً من المرافق العامة في بعض المدن. لكن لم تتأخر «الشركة الوطنية لتوزيع المنتجات النفطية» عن تأكيد التزامها القرار الحكومي، موضحة أن ارتفاع الأسعار سيّشل البنزين بتصفينافته كافة.
وذكرت الشركة أن الليتر الواحد من البنزين المدعوم حكومياً سيرتفع سعره من 1000 إلى 1500 تومان (الدولار الأميركي يعادل 4200 تومان وفق السعر الرسمي)، على أن يحصل أصحاب السيارات الخاصة شهرياً على 60 ليترًا من البنزين المدعوم، القابعة تحت الضغط»، مشيراً إلى

فيما سيحصل أصحاب سيارات الأجرة على 400 ليتر. أما أصحاب الدراجات النارية فسيحصلون على 25 ليترًا، وفي حال احتياج هذه الفئات الى كميات أكبر، سيذهبون باتجاه البنزين غير المدعوم الذي يصل سعره إلى 3000 تومان.
الرئيس حسن روحاني وضع القرار في إطار «مصلحة الشعب» مطمئنًا خلال لقائه أعضاء الحكومة والمسؤولين، بمناسبة ذكرى المولد النبوي، إلى أن «حكومته لا تنوي ما يبدو استباقًا لاحتمالية توسع الاحتجاجات ولسحب الذرائع والاستفادة من العائدات الناتجة ولتلمس «إيجابيات» القرار سريعاً، وقرّر دفع المساعدات ابتداء من اليوم (الآثنين) كما عبّر عن أصله بأن

	<b>خامنئي يحسم الجدل</b>				
	برغم التنام «المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي» الذي يضخّ رؤساء السلطات الثلاث في إيران، بعد ظهور الاحتجاجات، وتأكيدّه فور انتهاء الاجتماع ظهر السبت دعم القرار الحكومي، لم تتوقف الأصوات البرلمانية عن مساعيها للتصويت أمس على مشروع قانون يُلغي قرار الحكومة. لكن ذلك توقف بعدما أعلن المرشد علي خامنئي تأييده قرار السلطات الثلاث ووصفه بـ«المدروس»، وشدداً في درسه الفقهي صباح أمس على أن «هذا القرار يتعين تطبيقه». وبذلك، أجاب خامنئي عن التساؤلات التي دارت حول قدرة البرلمان على إلغاء قرار المجلس المذكور، في ظل الحديث عن صلاحيات واسعة يمتلكها الأخير بعدما شكّل بأمر من المرشد إثر الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي في أيار/مايو 2018.				
	حديث خامنئي لم يقتصر على الكشف عن موقفه من الجدل بين مؤسسات صنع القرار، بل تعدّاه إلى دعوة مسؤولي الأمن إلى القيام بواجبهم بعدما خُحل مسؤوليها ما وصفه «الأعمال التخريبية»، على كامل «المعادين للثورة». كذلك، لم تتأخر وزارة الاستخبارات الإيرانية بعد دعوة المرشد، مبدية استعدادها لـ«التعامل بحزم مع كل العناصر المخلّين بالأمن والاستقرار»، وقائلة في بيان إن «أعداء إيران يعلّقون آمالاً على هذه الاضطرابات، لكنها ستُحبط كما في الماضي».				

في أصل التوجه إلى رفع أسعار البنزين، لكنها رأت أن «استخدام عوائد هذه الزيادة في الدعم النقدي للعائلات هو استغلال سييء»، التي تقارن المستشار السابق لرئيس هذه العوائل لـ«تعزير البنينة التحتية، ومنها النقل العام»، لأن تعزير في هذا القطاع سيقلل احتياج الشعب إلى السيارات الخاصة، ويساعد في حل مشكلة تلوث الهواء، فضلاً عن أنه سيخفف تكلفة النقل.
من جانب آخر، تراهن الحكومة على أن يؤدي هذا القرار إلى الحد من الاستهلاك المحلي للبنزين في البلاد، الذي يبلغ حالياً وفق بعض التقارير 94 مليون ليتر يومياً، مقارنة بعام 2016 الذي بلغ فيه الاستهلاك 73,4 مليون ليتر. وقد

## السعودية

# ابن سلمان أسير الاكتاب: «أرامكو» تخذله الأمير

مع إعلانها طرح 1,5 ٪ من أسهمها بنطاق سعودي يتراوح بين 8 و8.5 دولارات للسهم الواحد تكون القيمة الأولية لشركة «أرامكو» قد حدّدت، طبعاً، بأقلّ مما كان يصبو إليه ولي العهد محمد بن سلمان. وضع الأخير سقفاً طموحاً جداً حيث حدّد قيمة عملائه النفط بنتريليوني دولار، مرجحاً الطرح مرات عدّة بفعل تحمّنه

لم تعد القيمة الحقيقية لـ«أرامكو» رهناً للتقديرات والتاويلات. يوم أمس، خذت قيمة الشركة التي لم تكشف بعد عن كل أوراقها بـ 1,6 إلى 1,7 تريليون دولار، قبيل بدء تداول أسهمها (ثلاثة مليارات سهم) في السوق المحلية. التقويم هذا، على ضخامته، يقلّ بـ 15% عن عتبة التريليوني دولار التي كان يتطلّع إليها ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ويُعدّ أعلى ممّا قد يعتبره مع المستثمرين الأجانب «حذاباً».
تهدى الشركة ببعضها، وبدأت يوم أمس، فترة الاكتاب التي يتقدّم فيها المشترون على نطاق سعري حدّته بين 8 و8,5 دولارات للسهم الواحد، ما يعني أن قيمة الاكتاب ستراوح بين 24 و25,6 مليار دولار، مقارنةً بـ 100 مليار دولار كانت المملكة تأمل جمعها لتمويل الخطة «الإصلاحية» لريعتها. ويأتي إدراج الرياض بعدما تحدّدت، في العام الماضي، الآمال في طرح أوّلي لنسبة 5% من أسهم الشركة في بورصات محلية ودولية وسط جدلٍّ في شأن التقويم ومكان الإدراج الخارجي.
وفي إشارة إلى كون المجموعة النفطية ستعتمد اعتماداً كبيراً على المستثمرين المحليين، نظراً إلى الاستجابة الفاترة التي أبداهما المستثمرون الدوليون، قرّرت الشركة عدم تسويق الطرح الأوّلي في الخارج (الولايات المتحدة وكندا وحتى اليابان)، خلافاً لما كان مخطّطاً له، وعليه، ألقت إشارة وردت في نشرة الاكتاب الأصلية التي أصدرتها في التاسع من الشهر الجاري، حين قالت إن الطرح المحلي سيكون متاحاً لمؤسسات الاستثمار خارج الولايات المتحدة ودخلها وفقاً للوائح تسمح لجهة طرح غير أميركية بطرح سوق الولايات المتحدة، وإلى مستثمري التجرئة المحليين، سيُعتمد الطرح على الصناديق السعودية والمستثمرين الإقليميين والصناديق المسابدة الأخرى.
لهذه الغاية، أوفدت المملكة مسؤولين سعوديين إلى كل من الصين وروسيا في الأسابيع الأخيرة، في محاولة للحصول على دعم الدول التي حرصت على تعميق العلاقات مع الرياض. وبحسب أحد المصرفيين المطلعين على الصّفقة، فإن الإدراج لا يعود كونه شكلياً بعد تقليص الجهود المبذولة لتجنيد مستثمرين أجانب، فيما بدأ شعور الإحباط ينتشر بعدما أُجبر هؤلاء على الانتظار لساعات يوم السبت، لحضور اجتماع رئيسي مع المسؤولين السعوديين استمرّ 10 دقائق فقط. ونظراً إلى غياب المستثمرين الأجانب، مارست السعودية ضغوطاً هائلة على العائلات

	<b>قررت الشركة عدم تسويق الطرح الأوّلي في الخارج خلافاً لما كان مخطّطاً له</b>				
	وستحدّد الشركة، في الخامس من كانون الأول/ديسمبر، السعر النهائي للسهم الواحد، على أن يبدأ التداول الفعلي في السوق المالية المحلية بعد ذلك بأيام. وتشير الصّفقة التي جرى تقليص حجمها إلى أن المملكة انحتت لمخاوف المستثمرين في شأن التقويم الذي حدّده ابن سلمان بنتريليوني دولار. وأبلغ المستشارون هذا الأسبوع المسؤولين السعوديين بوجود فجوة كبيرة في الطلب بين مستثمري التجرئة المحليين والمؤسسات الأجنبية، وفقاً لتخصّص المطلعين على الصّفقة. وتنصّ الصّفقة تحدّثاً إلى «فائنبشال تايمز»، وقال أحدهما: «أعرب المصدر عن مستويات عالية من عدم الرضى عمّا سمعوه»، لكن الإعلان عن النطاق سعري، بعد تأخير دام شهراً، هو الأبعد الذي قطّعتة المملكة في سعيها إلى الإدراج في سوق الأوراق المالية. وإذا سار التخطيط وفق التصور، فقد يكون لدى «أرامكو» مساهمون غير حكوميين بحلول الشهر المقبل.				

ويعمرزل عن تفاهة الخلاصات الأيديولوجية للتقرير، فإن اللافت هو رصده الاضطرابات الاجتماعية التي شهدها إيران، وتوصيته بتأمين الدعم للقوى المشاركة فيها لتصبح نوعاً من «حرب العصابات الاجتماعية» التي تستنزف نظام الجمهورية الإسلامية في أنحاء مختلفة من البلاد على المدى المتوسط، وتتصاعد بالتزامن مع تشديد العقوبات الاقتصادية والمالية الأميركية. الحرب الاقتصادية في صدد التحول إلى الشكل الرئيسي للحرب التي تخوضها إدارة تراهب تجاه منافسيها وخصوصها، وما يصعّ على إيران يصعّ أيضاً على فنزويلا وبوليفيا وحتى الصين. وما سيحدّد مآلاتها في كل حالة من هذه الحالات هو قدرة المستهدفين على الصمود والاحتمال وتوجيه الضربات الموجعة بدورهم.

2018، وتُتوقّع أن يصل إلى 6\_ % سنة 2019.
سعر صرف الريال تراجع من 32000 للدولار الواحد أيام الاتفاق النووي إلى 154000 في الأسواق غير الرسمية في 2019... نسبة البطالة العامة تصل إلى 12%... وبطالة الشباب إلى حوالي 25%... تصافر هذه العوامل مع الاضطرابات الاقتصادية في البلاد، حتى لو تمكّنت الإجراءات القمعية الحكومية من منع تغيير النظام.»
الأهم في التقرير هو «الافتراحات» التي يقدمها لكيفية مساعدة الولايات المتحدة المحتجين على الحرة وإذاعة أروبا الحرة وإذاعة الحرة وصوت أميركا، قامت بدور حاسم خلال الحرب الباردة. نقاط قوة الولايات المتحدة، أي دعمها للمبادئ الديمقراطية وحرية السوق والصحافة، هي نفسها نقاط ضعف إيران.».

الاستقرار الداخلي»، للباحثين سيث جون ودانجكا نولي، يعتبر أن البلاد دخلت منذ أواخر سنة 2017 في مرحلة جديدة يسمّتها تصاعد الاضطرابات والاحتجاجات الاجتماعية. ويزعم معدّا التقرير أن إيران شهدت في الفترة الممتدة بين كانون الثاني 2018 وتشيرين الأول 2019 ما يقارب 4200 عملية احتجاج باشكال مختلفة، وريان، وهذا الأخطر، أن الاحتجاجات مرشحة للاستمرار: «الكثير من الأسباب التي أثارت الاحتجاجات في الماضي، كالاقتصاد والوضع السياسي والبيئة والمطالب الثقافية، لا تزال قائمة وغير مرشحة للزوال في المستقبل القريب. الظروف الاقتصادية شديدة الصعوبة بسبب العقوبات الاقتصادية وسوء الإدارة الحكومية، الناتج الإجمالي الحقيقي انخفض إلى -3,9% سنة

العسكرية، وعلى دعم الحلفاء في إقليم، بدلاً من التركيز على التنمية الاقتصادية وعلى تلبية حاجات المواطنين الإيرانيين. لهذه الغرضية أنصار في الداخل الاجتماعي. كالذين رفعوا خلال الاحتجاجات التي تلت الانتخابات الرئاسية عام 2009 شعار «لا غرزة ولا ليلبان. أرواخنا فقط في سبيل إيران»، وعادوا وردّوه خلال التظاهرات الجارية حالياً ضد قرار رفع سعر الوقود. المهم هو أن غاية الضغوط القصوى» هي تأجيج التناقضات الداخلية نتيجة لخنق إيران اقتصادياً ومالياً، وتغذية قوى التمرد على النظام.

### «حرب عصابات اجتماعية»

الأطراف التي ساهمت في بلورة سياسة «العقوبات النظام ودفعه إلى الهدفة علناً إلى إثارة الانقسامات الداخلية لإضعاف النظام»، انطلقت من فرضية مفادها أن نقطة ضعف إيران الرئيسية، حالاً حال الأنظمة «الشمولية» السابقة في الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية، هي هشاشة أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الداخلية. ويردّ هؤلاء هذه التظاهرات إلى الإنفاق الباهظ على تطوير القدرات



يقف تقويم «أرامكو» بـ 15 ٪ من عتبة التريليوني دولار التي كان يتطلّع إليها محمد بن سلمان (أف ب)



### تقرير

# الجزائر عشيةّ الرئاسيّات: توتر بين شارعين

مع انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 12 كانون الاول/ ديسمبر المقبل رسمياً، لا يبدو المشهد الانتخابي عادياً في الجزائر. إذ إنّ الفاش ليس هنّركزاً على المرشحيّن وبرامجهم الانتخابية. بل على مساندة تنظيم الانتخابات أو معارضته. في ظلّ الاستقطاب الشديد الحاصل في الشارع حول هذه المسألة

#### الجزائر ـ محمد العيد

تعرض المرشحوّن، في أول أيام الحملة الانتخابية في الجزائر، لمضايقات من رافضي تنظيم الانتخابات، إذ احتشد مواطنون أمام مقرّ التجمع الذي عقده المرشح الرئاسي، علي بن فليس، في تلمسان في أقصى غرب البلاد، واطلقوا صيحات استهجان. وهو عين ما حدث للمرشح عبد القادر بن قريّنة في البريد المركزي في قلب العاصمة. وأمام هذا الجوّ المشحون في الشارع، اختار عبد المجيد تبون، أحد أبرز المرشحيّن للفرز، أن ينظم تجمعاً مغلقاً في أحد فنادق العاصمة، فيما أثار المرشحان الآخران، عزّ الدين ميهوبي وعبد العزيز بلعيد، زيارة أكبر زوايا جنوب البلاد في أول يومٍ لمحلّتيهما الانتخابيّتين، بعيداً عن صخب المدن الكبرى. ويوحى المشهد الذي ارتسم في بداية الحملة الانتخابية بصعوبة بالغة لدى المرشحيّن في التوصل مع المواطنين، في ظلّ سيطرة فكرة رفض الانتخابات على قطاع واسع من سير العملية الانتخابية، وأنها ستتمحل على تحمّك المواطنين المرشحين من التحرك والتعبير في الشارع المشارك في الحراك الشعبي. وعمدت مديريات المرشحيّن إلى تحنّج الاحتكاك المباشر مع المواطنين، ويرميحة لفساءات تكون دعواتها مضبوطة مسبقاً لتفادي أيّ مفاجأة غير سارة. أما السلطة، فاختارت

### تونس

# الجملي يبدأ مشاوراته اليوم: نحو تحالف حكومي موسّع

يبدأ رئيس الحكومة التونسي المكّلف، حبيب الجملي، اليوم، إجراء مشاورات مع الحزاب لاختيار فريقه الحكومي. وفي حين تقول حركة « النهضة» إنّ اختيارها الجملي يقوم على أساس الكفاءة، تُشكّلت جهات في استقلاليتها وقدرته على قيادة حكومة مكوّنة من تحالف واسع

بعد أسابيع من الإصرار على تعيين رئيس حكومة من داخلها، تراجعحت حركة « النهضة»، الفائزة في الانتخابات التشريعية، عن هذا الخيار. ووفق رواية قبايين، اقترحت قيادة الحركة 10 أسماء على «مجلس الشورى»، تمّ في الأخير الترسّك على اثنين منهما، كلاهما عملا في حكومتى « النهضة» بين عامي 2011 و2013، في النهاية، اختبر الجملي لأسباب لم تُشرّحها « النهضة»، واقترح رسمياً على رئيس الجمهورية الذي أصدر

على ما يتردّد في تظاهرات الحراك الشعبي الرفضة بقوة لتنظيم الانتخابات. ففي يوم الجمعة الأخير، هدّد متظاهرون بالخروج يوم الثّان، يؤكد أنّ قيادة الجيش اتخذت كلّ الإجراءات الأمنية والترتيبات الضرورية لتوفير الظروف المناسبة لسير العملية الانتخابية، وأنها ستتمحل على تحمّك المواطنين المرشحين من التحرك والتعبير في الشارع المشارك في الحراك الشعبي. وعمدت مديريات المرشحيّن إلى تحنّج الاحتكاك المباشر مع المواطنين، ويرميحة لفساءات تكون دعواتها مضبوطة مسبقاً لتفادي أيّ مفاجأة غير سارة. أما السلطة، فاختارت

على ما يتردّد في تظاهرات الحراك الشعبي الرفضة بقوة لتنظيم الانتخابات. ففي يوم الجمعة الأخير، هدّد متظاهرون بالخروج يوم الثّان، يؤكد أنّ قيادة الجيش اتخذت كلّ الإجراءات الأمنية والترتيبات الضرورية لتوفير الظروف المناسبة لسير العملية الانتخابية، وأنها ستتمحل على تحمّك المواطنين المرشحين من التحرك والتعبير في الشارع المشارك في الحراك الشعبي. وعمدت مديريات المرشحيّن إلى تحنّج الاحتكاك المباشر مع المواطنين، ويرميحة لفساءات تكون دعواتها مضبوطة مسبقاً لتفادي أيّ مفاجأة غير سارة. أما السلطة، فاختارت

الحزاب «إلا عبر معيار الكفاءة»، مضيقاً أنه اشترط حين اتصلت به الحركة أن تكون له حرية اختيار فريقه. وحول النقطة الأخيرة حصوله على شهادة مهندس في أشغال الفلاحة وديبلوم عال في الاقتصاد الفلاحي والتصرف في المؤسسات ذات الصيغة الفلاحية. غادر الرجل الوزارة عام 2001، ليشتغل في القطاع الخاص الذي حقق فيه أبرز نجاحاته.

أحزاب. ووفق تصريح حديث له، تمّ اقتراح خطة حكومية عليه بعد على بناء على سمعته داخل وزارة الفلاحة. حينها، عُيّن كاتب دولة في الوزارة، لستمّر في وظيفته إلى عام 2014. وحول تعيينه الجديد على رأس الحكومة، ينسب الجملي وحركة « النهضة» الفضل إلى الأخير لترسّك على المعيار الوحيد لانتقاله من الصف الثاني للحكومة إلى صدارتها؟ في حوارٍ أجراه أميس، قال الجملي إنه سيتعامل مع «كلّ الأحزاب بما فيها النهضة بالطريقة نفسها»، مؤكداً أنه لن يميّز بين مرشحي



اعترض محتجون على تنظيم المرشح عبد القادر بن قريّنة تجمعا في قلب العاصمة (ا ف ب)

صدام أيام الحملة الانتخابية التي يراها الرفضون بمثابة استفزاز لهم. وعملت السلطة، منذ بداية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر، على عدم ترك صوت الرفضين للانتخابات

على ما يتردّد في تظاهرات الحراك الشعبي الرفضة بقوة لتنظيم الانتخابات. ففي يوم الجمعة الأخير، هدّد متظاهرون بالخروج يوم الثّان، يؤكد أنّ قيادة الجيش اتخذت كلّ الإجراءات الأمنية والترتيبات الضرورية لتوفير الظروف المناسبة لسير العملية الانتخابية، وأنها ستتمحل على تحمّك المواطنين المرشحين من التحرك والتعبير في الشارع المشارك في الحراك الشعبي. وعمدت مديريات المرشحيّن إلى تحنّج الاحتكاك المباشر مع المواطنين، ويرميحة لفساءات تكون دعواتها مضبوطة مسبقاً لتفادي أيّ مفاجأة غير سارة. أما السلطة، فاختارت

### من الواضح ان

# التنافس سبتركّز بين تبون وبّ فليس

أنه سيتبع المنهج عينه مع بقية الأحزاب، مطمئناً إلى أنه «منفتح على الجميع إلا من أقصى نفسه»، على رغم ذلك، تشكّك بعض الجهات، على نحو غير رسمي، في استقلالية الجملي، وتعتبره جزءاً من حزام محيط ب« النهضة»، مكوّن من شخصيات مستقلة يمكن استخدامها متى دعت الضرورة، فيما يعتقد كثير من المراقبيّن أنّ الرجل تنقصه الخبرة السياسية لإدارة الأزمات، وتعوّزه العلاقات مع المنظمات المهنية الكبرى التي ستستلّط عليه حصفاً بمجرد انتهاء تشكيل الحكومة.

لندو الصفقة التي عقدها « النهضة»، مع « قلب تونس»، داخله البرلمان ورشة ضغط على بقية الأحزاب (الناضول)



الشعبي خلال الأسابيع الماضية، في استراتيجية يبدو الهدف منها تمرير الانتخابات الرئاسية. وفي ظلّ الاحتقان الحاصل، تبدو مهمة المرشحيّن الخمسة صعبة في إبراز برامجهم وإظهار تصوّراتهم فيها الطرقات الرئيسية التي تربط معارضة لديهم بأن الانتخابات، على رغم معارضة الحراك لها، ستمتّ هذه المرة عكس سابقاتها، ما يجعلهم مقتنعين بإمكان المنافسة في كلّ الظروف. وفي محاولة منه لمغازلة الحراك الشعبي، قال علي بن فليس، وهو من أبرز المرشحيّن، إنّ الانتخابات «لن تكون مثالية نظراً للظروف الحالية»، مشيراً إلى أنّ «عدم تنظيم هذه الانتخابات سيؤدّي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية». أما منافسه، تبون، فحاول من خلال ظهوره الإعلامي الترسّك على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، متفادياً تماماً الخوض في المسائل السياسية الإشكالية، خصوصاً في ما يتعلق بدور الجيش في المرحلة المقبلة.

ومن الواضح أنّ التنافس سبتركّز في ما بين تبون وبين فليس، اللذين بدأ محلّتيهما الانتخابيّتين مبكراً، إذ اتهم الثاني الأول بمحاولة إحياء مشروع العهدة الخامسة للرئيس السابق كونه كان من مسانديه. ويستقطب المرشحان، حتى الآن، العدد الأكبر من الأحزاب المساندة لتنظيم الانتخابات، ما قد يدفع الأخيرة إلى دور ثانٍ مفتوح على كلّ الاحتمالات. وفي الأنتظار، لا يبدو المشهد واضحاً بخصوص من هو «مرشح النظام» الحقيقي، ما دام جلّ المرشحيّن لا ينتمون إلى المعارضة. لكنّ كثيرين يرجحون أنّ يحظى تبون بدعم خفي، كونه أكثر المرشحيّن قرباً من قيادة المؤسسة العسكرية، كما أنّ له امتداداً قوياً في الإدارة التي لا تزال تمتلك تأثيراً على الرغم من إبعادها من الجوانب التقنية لتنظيم الانتخابات.

شهد محيط بلدة تلّ تمر في ريف الحسكة الغربي استخدام تركيا والفصائل الموالية لها مزيداً من التعزيزات العسكرية. تعزّيزات تستهدف تصعيد الضّغط على «قسد»، وطردها من البلدة ذات الأهمية الاستراتيجية، التي تتقاطع فيها الطرقات الرئيسية التي تربط مدن المنطقة وقرأها بعضها ببعض. وظهر الاهتمام التركي بهذه الجبهة، من خلال الدفع بمعدّات وأسلحة ثقيلة ودبابات إلى محيطها، في ظلّ عبور عشرات الآليات المحفّلة بعناصِر من الفصائل المسلحة السورية من بلدة السكرية الحدودية باتجاه قرى وبلدات في المحيط الشمالي لبلدة تل تمر. وترافق تلك التحرّكات مفاوضات تخوضها أنقرة مع موسكو لحسم ملفّ البلدة

كما تمثّد عقدة ربط بين الحسكة والمحافظات الأخرى، وتشترف على طريق القامشلي – تل تمر المؤدّي إلى الدرياسية وعامودا، ما يجعل من السيطرة عليها أساساً لتوسيع الهجمات التركية في تلك المناطق. ومنذ أكثر من أسبوعين، يشهد محيط البلدة اشتباكات واسعة بين «قسد» و«الجيش الوطني» المدعوم تركيا، أدّت إلى سيطرة الأخير على عشرات القرى والبلدات، أخرجها القاسمية والفيصلية العريشة، واقترابه لمسافة تقلّ عن 5 كلم من تل تمر، من الجهة الشمالية الغربية. ودفع تصاعد الاشتباكات والهجمات بالمدافع الثقيلة والطائرات المسيّرة على مناطق قريبة من البلدة، السكان إلى النزوح بأعداد كبيرة من البلدة والقرى المحيطة بها، في ظلّ تخوّف

### مصر

# «شواك الرّز» في القاهرة: أهلاً بالمصالحات!

القاهرة ـ جلاك خيرت

على مدار أكثر من أسبوع، أقام رئيس «هيئة الترفيه السعودية»، تركي آل الشيخ، في العاصمة المصرية القاهرة، في فندق «Four Seasons Nile Plaza» الذي تحول إلى قبلة «للخبة المصرية» خلال الزيارة. الوزير السعودي أنفق هذه المرة ملايين الدولارات، سعياً إلى مصالحة خصومه، ومحاوّل طمّ صفحة الخلافات التي تخلّلت فترة ترؤسه «هيئة الرياضة السعودية»، وعلى رأسها خلافه مع رئيس النادي الأهلي المصري، محمود الخطيب، والذي تطور إلى اتهام رئيس «الأهلي» وأعضاء مجلس إدارة النادي بالوصول على هدايا باهظة. إضافة إلى مبالغ طائلة في حملة الخطيب الانتخابية لرئاسة «نادي القرن الأفريقي». وقد بلغت الأمور ذروتها مع محاربة آل الشيخ للخطيب عبر تمويل «الزمالك» الخصم التاريخي له الأهلي» وتزويده بأكثر اللاعبين، فضلاً عن تمويل وشراء نادي «الأسبوطي» الذي تحول اسمه إلى «بيرابميدز»، قبل أن يعلن تركي بيعه أخيراً لمستثمر إماراتي.

تبدو الزيارة الأخيرة جولة مصالحت، وخاصة مع جمهور الكرة الذي منذ صف تركي بسباب نال والدته بل الدرجات. خطوة عطّلت سماع الأمن للجماهير بالعودة إلى المدرجات خوفاً من الهتافات المسينة له.الضيف المقيم الذي لا يفتق الملايين على مردييه من الخيبة فقط، بل يتناسق على رجال النظام الذين يرحبون به ويفتحون له الأبواب. لدرجة أنه بات الوحيد القادر على تنفيذ ما يرغب أحد الأحزاب تهديداً وجودياً للحكومة.

### سوريا

# أبناء عن اتصاف روسي ـ تركي حول تلّ تمر

يومين، انخفاضاً ملحوظاً في حدّة المواجهات العسكرية، وسط حديث عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين الروسي والتركي. وفي الوقت الذي تنفي فيه «قسد»، على لسان المتحدث الرسمي باسمها كينو كبرييل، «وجود أي اتفاق لوقف إطلاق النار في تل تمر ومحيط الطريق الدولي»، تؤكد مصادر ميدانية مطلعة له «الأخبار» أنّ «اتفاقاً يعدّ بين الجانبين التركي والروسي لإنهاء ملفّ تل تمر والطريق الدولي». وتكشف المصادر أنّ «الاتفاق يضمن انسحاباً كاملاً لقسد من تل تمر ومحيطها، ومحيط الطريق الدولي، مع انسحاب المسلحيّن التابعين لأنقرة 4 كلم شمالي الطريق الدولي، ونشر الجيش السوري في كامل تلك المناطق، إضافة إلى الشرطة العسكرية الروسية». وتلقت المصادر، التي تحدثت إلى «الأخبار»، إلى أنّ «قيادة قسد وافقت على الاتفاق، مع اشتراط الإبقاء على قوات الأسايش داخل البلدة، وهو ما يلقي رفضاً تركيا». معتبرة أنّ «بيان قسد الأخير هو للضغط على روسيا، لأجل المحافظة على قوات الأسايش ومؤسسات الإدارة الذاتية داخل البلدة». ويتوقّع أنّ تشهد الساعات المقبلة حسم هذا الملف، في ظلّ معلومات عن بدء موسكو إنشاء مركز عسكري لها بالقرب من بلدة ام الكيف، في الريف الشمالي لتل تمر، لمراقبة تطبيق بنود الاتفاق في المنطقة.

في خضمّ ذلك، وصلت، أول من أمس، قافلة أميركية تضمّ معدّات لوجستية إلى «قاعدة هيمو» التي تتركز فيها القوات الأميركية غرب مدينة القامشلي في ريف الحسكة الشمالي الشرقي. وقدمت القافلة من إقليم كردستان العراق، حاملة على متنها كتلاً اسمنتية تُستخدم عادة في بناء القواعد العسكرية وتحصينها. (الأخبار)

فيها مهما كان. آل الشيخ، الذي رفض جمهور «الأهلي» مصالحته، اصطحب وزير الشباب أشرف صبحي لزيارة المدرب الخطيب بداعي الاطمئنان إلى صحة الأخير، مع أن هذه الزيارة لم تشمل تقديم اعتذار من المستشار السعودي عن اتهامات السرقة والاختلاس التي وجهها للمضيف عبر صفحته على «فايسبوك»، وتبع الزيارة لقاءً مع محامي «الانتراس» الذين أسأواو آل الشيخ، ليقدم الأخير تعهداً بالتنازل عن جميع الدعاوى القضائية والبرلاغات المقدّمة منه ضدهم، في إطار مصالحة شملت أيضاً دفع مبالغ للمحامين. وكذلك بعض لاعبي «الأهلي» الذين ينتظرون عودة ملايين تركي لانعاش خزّانة النادي قريباً.

اختار تركي التوقيت المناسب للزيارة، وهياً مساعدهه الأجراء، قبل قدومه. إذ جرى الاتفاق على التفاصيل كافة، بداية من زيارة الخطيب التي مهد لها بزيارة مندوب منه، مروراً بالاتفاق مع المصاين ورئيس «الأهلي» على اللقاءات. وقد تمّ اللقاء، مع الخطيب في منزله في ضاحية الشيخ زايد، فيما جرت بقية اللقاءات في الجناح الذي حجزه الوزير السعودي خلال زيارته. وفي كواليس زيارة مدير الخطيب - وفق مصادر - أحاديث كثيرة، القبايين والتجوم، اللذين وافق بعضهم على المصالحة بالأف الدولارات فقط، فيما وافق آخرون بشرط. وربما لم يتّم تصويرهم، وفي مقدمتهم عمرو دياب وأحمد حلمي، هكنا، باتت المطارات الخاصة التي تنقل ضيوف آل الشيخ تتحرك من القاهرة وإليها بصورة يومية، حاملة من يحظون باستضافة الوزير السعودي وكرمه السخي.



# نتنياهوو يحذّر من «حكومة مجنونة»: ضغوط ربم الساعة الأخير؟

بن جازير

في ما يشبه «الستيريا» وضحّ ها وصفه به خصومه، رفع نتنياهو صوتَه بالتحذير من حكومة «مجنونة»، قد يَدمُح خصومه على تشكيلها، بالاستناد إلى أصوات العرب. وهو ما يشكك «تهديدا تاريخيا» بحسبه، تهديداً أعلنت نتينياهو أنه سيخضع بعيدا في التصدي له، في ما قد يكون محاولة التصعيد الضغوط على «بيضة القبان» المتمثلة في إيفغور لويرمان، تماما مثلما أن الحديث عن «حكومة أقلية» ربما يستهدف حمل نتنياهو على التنازل، على أي حال، لا يبدو أن أيام الاحتفالات راجدٌ إلى الـات. فظُلُّ تضارب المعطيات وإمكانية تبدُّلها خلال الأيام الثلاثة المقبلة

في حله انتماء حدة تقويض غانتس من دون تشكيل حكومة. سينفتح المشهد على مسار آخر (من اليمين)

جانب جنود آخرين من الجيش، لجراءت حرب».

خطوات نتينهاو الوشائية - الاستباقية مرَّها إلى حجم الخطر المائل أمامه في ظلّ تزايد احتمالات تشكيل حكومة من منافسيه تنزّع عنه صفة رئيسة غانتس، كما يعني سقوط الحصانة عنه في حال صدور لائحة اتهام جنائية ضده بتهم فساد ورتشى، وكذلك تبعات سلبية جداً على مستقبله السياسي من دون إمكانية دفاعية تسمح له بمواجهة المسار القضائي، والواقع أن صرخة نتينهاو ضدَّ حكومة أقلية تضمُّ أو لتشكيل الحكومة (مساء الأربعاء)، تعالت صرخة نتينهاو بالتحذير من إمكانية تشكيل حكومة وصفها «البحريرية»، ستمشكّل من وجهة نظره «خطراً لهما» كونها مدعومة من أعضاء «كنيست» من ممثلي فلسطينيين، خاصة مع 1948. ولم يخفّ نتينهاو بذلك، بل استدعى الأحزاب اليمينية إلى الاجتماع لمواجهة التهديد التاريخي، والاستعداد للمواجهة الجماهيرية عبر الشارع. وحذّر رئيس الحكومة معالم الواجهة القبلية مع «حكومة تضمُّ مؤيدي حركتي حماس والجهد الإسلامي»، إذ قال (وقف صحيفة «يديעות أخرونوت»): «سنوقف مسار تشكيل حكومة أقلية، أو سنشكل معارضة قوية تضمُّ ملايين الإسرائيليين المعارضين ضمن الواجهة الجماهيرية». كما طلب عبر مقطع فيديو بثّره على وسائل التواصل الاجتماعي من قاندي الجوش المبرح، مؤيديه يقولون: «وغيما أشكنازي - حلطفي غانتس مصطلح طوارئ لمواجهة مصره، في «أزرق أبيض» - الضغط على الأخير لمنع قيام حكومة من هذا النوع، وتوجّه إليها بالقول: «هل جئتمنا؟ ما زال هناك وقت لوقف هذا الجنون، تحدثنا مع غانتس وذكَرنا أن الذين تريد أن تعتمد حكومتك عليهم (القائمة العربية المشتركة) يريدون أن يحاكموك إلى

رجل يخشى أن يفقد مقعده». لكن ماذا عن ليبرمان، الدماك الرئيس في حكومة أقلية تُنهي حياة نتينهاو السياسي؟ يوم أمس، جمع لقاء لافت ممثلين عن «أزرق أبيض» و«إسرائيل بيتنا» في إطار المفاوضات على أسس الحكومة المقبلة. ووصف اللقاء، في بيان مشترك، بـ«الناجح» مع تأكيد «إحراز تقدم كبير نحو صوغ مبادئ أساسية، خاصة في ما يتعلق بقضايا الدين والدولة»، كما اتفق الجانبان، وفق الديان، على «مواصلة المفاوضات في اليومين المقبلين حول التفاصيل»، وسيتشكّل نتينهاو ضدَّ حكومة أقلية تضمُّ أو تاتي بدعم العرب ليست فوجهة ضد غانتس وشركائه في حزبه فقط، بل أساسا إلى أن رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، إيفغور ليبرمان، وجمهور مؤيديه من اليمين، لأنه الأكثر تأثراً بدعاية «التهديد التاريخي» الذي يشكّله الفلسطينيون، خاصة مع إدراك نتينهاو أن حكومة كهذه لن تبصر النور ما لم تحظ بموافقة من ليبرمان نفسه، سواء مباشرة عبر التصويت بـ«مع»، أم حتى التغيب عن جلسة الثقة لتخفيض النصاب. هل ينجح نتينهاو في مسعاها؟

## لمرة الاولى منذ تكليف غانتس انعقد لقاء امسن بيت نتينهاو وليبرمان

على رئاسة الحكومة على أن يكون نتينهاو أولا، في مقابل قبول رئيس الحكومة الحالي بالانفصال عن الأحزاب الدينية، وإعلانه - في حال



في حله انتماء حدة تقويض غانتس من دون تشكيل حكومة. سينفتح المشهد على مسار اخر (من اليمين)

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة عن أن اللقاء تركّز حول مقترح تنازلات متبادلة بين «الليكود» و«أزرق أبيض» وفق الاتي: موافقة غانتس على التناوب

توجيه لائحة الاتهام ضده - أنه لم يعد قادرا على مزاولة مهامته من دون أن يفقد صفة الرسمية، وحينئذ يتولى غانتس بصفته قائمقام رئيس الحكومة المهמת كاملة. هذا المقترح يلتي كل شروط «أزرق أبيض»، ويمتنح نتينهاو حول نجاة اللقاء خارج السجن، وإن كان الثمن تخليه عن اليمين الذي وقف إلى جانبه طوال الأشهر الماضية. يبقى أنه في حال انتهاء مدة تفويض غانتس من دون التوصل إلى تشكيل حكومة، سيفتتح المشهد الداخلي على مسار آخر، ينتقل التفويض بموجبي إلى أي عضو «كنيست» يستطيع تحصيل أصوات 61 من رفاقه في الندوة البرلمانية لتشكيل حكومة، وذلك خلال 21 يوماً، قبل إعلان موعد انتخابات ثالثة.

### إعلان عن استدراج عروض في وزارة الخارجية والمغتربين

مكتنة الخدمات الفئصلية

يُـيـ سـيـاق أكـمال مشـروع مـكتنة وـزارة الخـارجية والمـغـتـرـبين وخـدماتها، تلـعن وـزارة الخـارجية والمـغـتـرـبين عـن اسـتـدراج عـروض لتـزـيم تـفـيـيـد مشـروع e-consular (تـقـديـم خـدمات قـتـصـلـيـة online للمـتـسـتـرـين اللـبـنـائـين وأصـحاب المعامـلات لدى البعثات اللبـنـائيـة في الخـارج) .

لمن يرغب يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص من مديرية الشؤون الإدارية والمالية في وزارة الخارجية والمغتربين، الطابق الخامس، خلال أوقات الدوام الرسمي.

مهلة تقديم العروض الفنية والمالية تنتهي الساعة الثانية عشر ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لجلسة فض العروض.

يجري فض العروض في الوزارة الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع فيه ٢٩/١١/٢٠١٩ .

تحدد قيمة التأمين المؤقت بستة ملايين ليرة لبنانية.

#### اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 10/12/2019، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث، لتزليم أعمال تنظيف مباني ومقرات المديرية العامة للأمن العام لسنة 2020، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 239/م ل تاريخ 10/17/2019.

يمكن للراغبين الإستشراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعناد - شعبة التلزيـم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها ساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف شهر التلزيـم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة رقم 3/ الطابق الثالث، لتلزيـم أعمال تنظيف مباني ومقرات المديرية العامة للأمن العام لسنة 2020، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 239/م ل تاريخ 10/17/2019.

مدير عام الأمن العام / رئيس مكتب الشؤون الادارية العميد الياس البيسري التكيلف 1852

#### اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة عن أن اللقاء تركّز حول مقترح تنازلات متبادلة بين «الليكود» و«أزرق أبيض» وفق الاتي: موافقة غانتس على التناوب

توجيه لائحة الاتهام ضده - أنه لم يعد قادرا على مزاولة مهامته من دون أن يفقد صفة الرسمية، وحينئذ يتولى غانتس بصفته قائمقام رئيس الحكومة المهמת كاملة. هذا المقترح يلتي كل شروط «أزرق أبيض»، ويمتنح نتينهاو حول نجاة اللقاء خارج السجن، وإن كان الثمن تخليه عن اليمين الذي وقف إلى جانبه طوال الأشهر الماضية. يبقى أنه في حال انتهاء مدة تفويض غانتس من دون التوصل إلى تشكيل حكومة، سيفتتح المشهد الداخلي على مسار آخر، ينتقل التفويض بموجبي إلى أي عضو «كنيست» يستطيع تحصيل أصوات 61 من رفاقه في الندوة البرلمانية لتشكيل حكومة، وذلك خلال 21 يوماً، قبل إعلان موعد انتخابات ثالثة.

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مزايدة عامة بواسطة الطرف المختوم لبـيع ستة سيارات انفاض في مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية. المكان:محلة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 240/م ل تاريخ 10/17/2019.

يمكن للراغبين الإستشراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعناد - شعبة التلزيـم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة العاشرة عن آخر يوم عمل يسبق موعد مناقصة عمومية

إجراء مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم لتلزيـم شراء مواد غذائية لزوم تغذية المواشي في محطة تربيـل التابعة للمصلحة. المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

محطة تل العمارة - رفاق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة.المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

محطة تل العمارة - رفاق - البقاع على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة.المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

محطة تل العمارة - رفاق - البقاع على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة.المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

محطة تل العمارة - رفاق - البقاع على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة.المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

محطة تل العمارة - رفاق - البقاع على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة.المكان:محطة تل العمارة الزراعية.- رفاق الطابق الثالث، لتلزيـم UPS لزوم نظام المراقبة في المبنى رقم 1/ في المديرية العامة للأمن العام لسنة 2019، موضوع دفتر الشروط الخاص الموردع نسخاً عنه

ارض عليها بناء مؤلف من طابق اعمدة وخمس طوابق: الطابق الاول: يحتوي على شقتين سكنيتين، الجنوبية ومطبخ وحمام وخلاء وصالون وطعام وتراس صغير مسكونة من عساف اغناطيوس العلم، الشقة الشمالية غير مكتملة مقطعة ومورقة تعود للسيد رزق الله نيهان.

الطابق الثاني: شقة جنوبية تحتوي على مدخل ومطبخ وصالون وحمامين وغرفتي نوم وممر وسطيحة وشرفتين مسكونة من جورج السنكري، الشقة الشمالية تحتوي على ثلاث غرف وحمامين وصالون وسفرة ومطبخ وشلال شرفات مسكونة من طانيوس يوسف جبارة.

الطابق الثالث: شقة جنوبية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات مسكونة من داود كوركيس، وشقة شمالية مقطعة ومورقة ومبلطة وغير مكتملة تعود الي يوسف آدم.

الطابق الرابع: الشقة الجنوبية مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وخلاء وحمام وثلاث شرفات مسكونة من جوزف فاضل، والشقة الشمالية مدخل وغرفتي نوم وصالون وطعام ومطبخ وحمام وخلاء وثلاث شرفات تعود للسيد ميلاد عبد الله.

الطابق الخامس: الشقة الجنوبية غير مكتملة مقطعة من الخارج دون تقطيع، وصالون وطعام وصالون وحمام وخلاء وحمامين وثلاث شرفات مسكونة من بيار فاضل، وللبناء بيت للمصعد ولا يوجد مصعد. العقار 239 العطشانة يشترك بملكية العقار رقم 270، كامل العقار مؤتمن تامين درجة اولى مع حق التحويل لصالح بنك بيبيلوس ش.ج.ل. قيمة التامين /60000.د.، استحضار مقدم لجان المحكمة الابتدائية في جبل لبنان برقم 96/2538 مقدمة من ربيع سليم الفاخوري، قيد احتياطي لعشرة ايام فقط باتفاقية بيع شقة بالتقسيط في الطابق الثالث لمصلحة ميلاد توما عبد الله، حجز تفذيي برقم 97/167 صادر عن دائرة تفذيي المتن لمصلحة جورج عبد الله مراد، استحضار دعوى برقم 97/326 لمصلحة ميلاد توما عبد الله، استحضار دعوى برقم 97/391 مقدم للمحكمة الابتدائية في المتن لمصلحة جورج ايليا السنكري، قيد احتياطي باتفاقية بيع لمدة عشرة ايام فقط لمصلحة الأب جان منصور صغير، استحضار بقرار عدد 97/460 من المحكمة الابتدائية الرابعة في المتن لمصلحة رزق الله افرام نيهان، مقدم استحضار دعوى 97/633 مقدم للمحكمة الابتدائية الرابع في المتن لمصلحة الاب جان منصور صغير، زيادة عامل الإستثمار العام في هذا العقار

بكتاب وزارة الإسكان والتعاونيات عدد 97/6556/5362 بمساحة 150 2م شرط ان لا تتعدى الزيادة طابقاً واحداً، طلب تنفيذ مقدم لدائرة التنفيذ في المتن برقم 2001/494 لمصلحة المحامي غسان فيليب كرم. المنفذ عليهم: ورثة المرحوم فؤاد المنفذ عليهم: ورثة المرحوم فؤاد التمشراي وهم مرتا بن نجم وربما ونقولا وطوني الخبثراي. السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد، وكشفي حساب وتأمين درجة اولى تحصيلاً مبلغ 13644/98 بالمرسوم 67/612/5690. ومبلغ 625528/ل.ل.والفائدة واللواحق. تاريخ قرار الحجز: 2010/5/14 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2010/6/15. العقار المطروح للبيع: العقار 239 العطشانة المؤلف من قطعة

الطابق الاول مساحته 97 كم. وهو كناية عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة وشرفة وغرفتان ومطبخ وحمام وتراس من جهة المطبخ الباطن تمس رخام وموزاييك، المبنى رخام رمادي وله خزائن وفي السقف مساحته 97 كم. وهو مؤلف من مدخل وممر وصالون وطعام وغرفتان وحمام وشرفة بنفس مواصفات الطابق الاول مع وجود اختلاف في اماكن الغرف والمطبخ والحمام، كما يوجد حديقة صغيرة ضمنها اشجار متمرة. تاريخ محضر الوصف 6/19/2019 وتاريخ تسجيله 4/7/2019 بدل تخمين وطرح العقار 1737 / كرفديبان/30000.د. او ما يعادلها بالعملة الوطنية يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 12/3/2019 الساعة 11 قبل ظهر في قاعة محكمة كسروان

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصري منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها فقاما صغاراً له كما عليه الإطلاع على قويد المحكمة العينية للعائد للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## إعلانات

### إعلانات رسمية

مساحة ارض العقار: 560 متراً مربعاً. قيمة تخمين العقار 239 العطشانة: 555000.د. (خمسمائة وخمسة وخمسون الف دولار اميريكي). قيمة طرح العقار 239 العطشانة: 333000.د. (ثلاثمائة وثلاثون الف دولار اميريكي). تاريخ ومكان المزايدة:

ستجري المزايدة يوم الجمعة الواقع فيه 29/11/2019 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الحالة، عليه ابداء كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنقغات بما فيه رسم الدلالة 5 %.

رئيس القلم زياد داغر

#### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينغد قزحيا شكرا لله العقيقي بالمعاملة 2019/424 بوجه عبدالله خليل عقيقي قرار محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة التاسعة قرار رقم 181/2018 تاريخ 12/4/2018 والذي قضى بإزالة الشبوع في العقار رقم 1637/كرفديبان مساحته 597 كم. وهو بموجب الاعادة العقارية ارض سقى قسم مشجر تقاح وقسم مغروس عريش وبالكشف تبين وجود بناء من الباطون مؤلف من 3 طوابق ومطلع درج، الطابق الارضي مساحته 97 كم. وهو كناية عن غرفة كهربية ومواقف للسيارات.

الطابق الاول مساحته 97 كم. وهو كناية عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وممر وصالون وسفرة وشرفة وغرفتان ومطبخ وحمام وتراس من جهة المطبخ الباطن تمس رخام وموزاييك، المبنى رخام رمادي وله خزائن وفي السقف مساحته 97 كم. وهو مؤلف من مدخل وممر وصالون وطعام وغرفتان وحمام وشرفة بنفس مواصفات الطابق الاول مع وجود اختلاف في اماكن الغرف والمطبخ والحمام، كما يوجد حديقة صغيرة ضمنها اشجار متمرة. تاريخ محضر الوصف 6/19/2019 وتاريخ تسجيله 4/7/2019 بدل تخمين وطرح العقار 1737 / كرفديبان/30000.د. او ما يعادلها بالعملة الوطنية يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 12/3/2019 الساعة 11 قبل ظهر في قاعة محكمة كسروان

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصري منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها فقاما صغاراً له كما عليه الإطلاع على قويد المحكمة العينية للعائد للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### خرب ولم يعد

هربت العاملة الانثوية HANA ABEDE WOLDEAMANUEL من منزل مخدمتها من يعرف عنها شيئا «الاتصال على 81/771763









## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### الخوف الأعظم...

في مواجهة صانعي الخوف  
أعرف، بالغريزة، ما يمكن أن يفعله الخائف.  
فإذن، لا خوف علي.  
خوفي الأعظم حين أكون وحيداً:  
يُخيفني، تحت كل حبة من الظلام،  
توهم وجود من لا وجود لهم.

2018/9/1

### إلي بالمهددة!

علام كل هذه الأقفال؟...  
الأبواب عُمِلت لتُفتح.  
..  
أيها الأولاد الخائفون:  
إلي بالمهددة!

2018/9/3

### أبوها: السماء

أنزلق من ليل، فأقع في ليلٍ آخر.  
بين ليلٍ وليلٍ  
يروق لي توهم أنني نجمة شاردة  
صَلت طريقها إلى باب أبيها: السماء...

2018/9/3



تحت عنوان Ocean en voie d'illumination، تستضيف باريس مهرجان الأضواء في دورته الثانية لغاية 19 كانون الثاني (يناير) 2020. بهدف زيادة التوعية بشأن مضيء هشاشة وضع المحيطات في عالمنا اليوم. أكثر من 50 مصباحاً عملاقاً مضاء على شكل حيتان وأخطبوطات وأسماك المهرج وغيرها من الكائنات البحرية، ستستقبل الجمهور وسط حديقة عمرها أربعة قرون. القطع المعروضة مؤلفة من مئات التركيبات الضوئية، بعضها يرتفع يصل إلى عشرة أمتار أو بطوله يصل إلى 30 متراً. «متحف التاريخ الطبيعي» الذي ينظم الحدث بالتعاون مع مهرجان الأضواء الصيني، وعد في بيان بـ «رحلة استثنائية ستثير دهشة الصغار والكبار». (برتران غواي - اف ب)

## صورة وخبير

### حريم ميرزاده على متن «الطائرة الثالثة»



يوم الخميس المقبل، تدعو مكتبة «فيلوسوفيا» (ضاحية بيروت الجنوبية) إلى حضور احتفال توقيع كتاب «الطائرة الثالثة» للشاعرة والروائية الإيرانية مريم ميرزاده (الصورة).

والعمل الصادر عن «فيلوسوفيا» هو عبارة عن قسمين: الأول يضم مجموعة قصص، فيما يحتوي الثاني على نصوص. في هذا السياق، تشير ميرزاده في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «القصص منفصلة عن بعضها البعض لناحية المواضيع، إذ أن كلاً منها تحاكي موقفاً إنسانياً مختلفاً». قبل هذا العمل، أصدرت ميرزاده الآتية من عالمي العلوم الطبيعية والفلسفة عدداً من المؤلفات والأعمال الروائية، نذكر منها: «عروس الحرب» (دار روافد، 2014)، و«الشاي الأخير» (دار المعارف الحكيمية، 2015)، و«أنا لا أذكر لقد كان حتماً» (دار بقاء، 2016)، و«صلاة الورد» (دار بقاء، 2018). يلي التوقيع، جلسة مناقشة حول «الشاي الأخير» وعن تفاعل القراء مع الطبعتين الأولى والثانية من الرواية التي تُعد محاكاة لقصص واقعية حدثت في زمن الثورة الإيرانية، وتحدثت في كل زمن بشخصيات وقوالب مختلفة ومتشابهة في أن معاً.

احتفال توقيع «الطائرة الثالثة»: الخميس 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي - الساعة السادسة مساءً - مكتبة «فيلوسوفيا» (شارع العريض - حارة حريك - ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 71/548418

### حيوانات غزّة الشاردة لها أيضاً حق الحياة

الاجتماعي بعدد من اللغات، بهدف توعية الجمهور بحقوق الحيوان». أما في ما يتعلق بالإصابات، فيوفر سعيد وأصدقائه العلاجات من خلال ثلاثة مصادر: تمويل ذاتي، والتبرعات التي تصل من فلسطين، ووزارة الزراعة في قطاع غزة.

الفكرة التي خطرت ببال العز بعد تلقّيه دورة تدريب كلاب في روسيا، بدأ تنفيذها عام 2006. يوماً، تعثر بعقبات عدّة، من بينها صعوبة الحصول على ترخيص جمعي، وغياب الجهات الداعمة للفكرة التي يتأثر عملها بطبيعية الحال بالتطورات السياسية والأمنية في القطاع المحاصر الذي يعاني من الغطسة والإجرام الإسرائيليّين.

إمكانية تبني هذه الحيوانات متوافرة أيضاً، مع ضرورة التزام الأشخاص الراغبين في ذلك بشروط معدة سلفاً من قبل الفريق، تهدف بجملها لضمان سلامة الحيوان، ومنها أنه يجب أن تكون لدى المتبني القدرة على توفير الأمن والطعام والرعاية الكاملة له، كما يلزم أن يكون عمره فوق 18 عاماً، فضلاً عن موافقة كل سكان المنزل الذي يقطنه على الأمر. ويشير سعيد في هذا السياق إلى أنه بعد ذلك يكون هؤلاء الأشخاص مجبرين على إرسال مقاطع فيديو للحيوان ومحيطه بشكل أسبوعي.

اسم «سلالة» وتهتم بالحيوانات الضالة.

في حوار أجراه معه محمد أبو دون ونشرته وكالة «الأناسول»، يوضح العز أن «حوالي 15 متطوعاً أساسياً ينتشرون في أماكن مختلفة من القطاع، يعملون لأجل إنقاذ الحيوانات الضالة الموجودة في الشوارع والطرق... إلى جانب آخرين يختصون في المتابعة الإلكترونية واستقبال الرسائل من المواطنين، كما أنهم يتولون مهمة نشر الفكرة على منصات التواصل

على عجالة، يجهز سعيد العز الأدوات اللازمة داخل منزله في مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، لتلبية اتصال مفاده وجود قطة مشردة في أحد الشوارع تحتاج للعلاج والعناية. يحمل أغراضه وينطلق بسرعة نحو المكان، وينفذ مهمته.

يوميًا، يعيش الرجل الأربعيني التجربة نفسها، وهو الذي عشق منذ الصغر تربية الحيوانات، خصوصاً بعدما ذاع صيت الجمعية التي يترأسها وتحمل

(علي جاد الله - الأناسول)





# رأس المال

في  
العدد

02

تعويضات المقال  
في الضمان بلا حماية

04

الأمجد سلامة  
«قصة الشعر»  
الخيار السيادي الآخر

06

«كابيتال كونترول»:  
قبرص واليونان  
نموذجاً

07

سمير الزاهر  
ضريبة موحدة  
على الدخل

08

علي القادري  
«ثورة» لبنان  
هي من دون  
إيديولوجيا ثورية

## خسائر السندات بالعملة الأجنبية وأثرها على رساميك المصارف

29,814  
مليار دولار

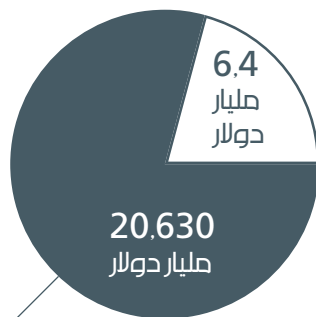
حجم المحفظة  
بحسب سعر الإصدار

17,03  
مليار دولار

القيمة الفعلية  
بحسب التداولات  
في السوق

12,8  
مليار دولار

الخسارة التي يمكن  
أن تلحق بهذه السندات  
في حال الإمتناع عن السداد



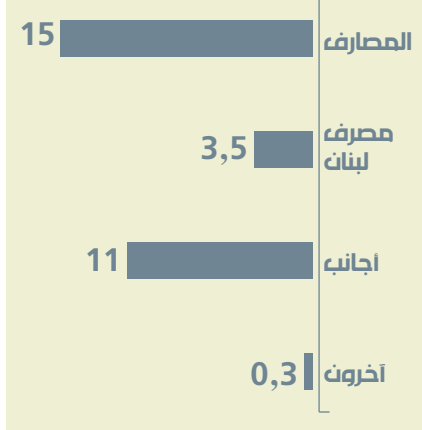
خسائر الرساميك

رساميك المصارف  
في نهاية 2018

تصميم: راهي عليان

المصدر: إحصاءات مستخرجة من تومسون - رويترز

حاملو السندات  
(مليار دولار)



## اشطبوا 42% من قيمة سندات اليوروبوندر

الخارج بضمانة هذه السندات (بحسب تصنيف لبنان لا يمكنها استناداً أكثر من 50% من قيمة السند الاسمية) من أجل المشاركة في هندسات مصرف لبنان. وهذا النوع من العمليات تترتب عليه خسارة فورية تسجل في ميزانيات المصارف تبعاً لانخفاض السعر، أو ما يعرف بMargin call، فإذا تدنّت القيمة السوقية للسندات المرهونة، يتوجب على المصرف تسديد قيمة الفرق خلال أيام، وإلا يلجأ المقرض إلى تصفيته. بعض المصرفيين يشيرون إلى أن المصارف دفعت أكثر من 300 مليون دولار في 2019 لتغطية السندات المرهونة في الخارج.

إذا، المصارف في مأزق كبير قد يؤدي إلى زوبان قسم مهم من رساميلها خلال ساعات، إلا أن مشكلتها أكبر بسبب تدني سيولتها إلى حدود قد لا تكفي لتلبية ضغط المودعين، وهي معرّضة لدعاوى إفلاس ناتجة عن امتناعها عن السداد، سواء سداد الودائع المستحقة للزبائن، أم سداد التزاماتها والتزامات الزبائن للخارج مع وجود قيود هائلة على تحويل الأموال إلى الخارج.

تتوزع بين حملة السندات المحليين، أي المصارف التي تحمل سندات بقيمة 14,5 مليار دولار، وحملة السندات الأجانب الذين يحملون ما قيمته 11,4 مليار دولار، ومصرف لبنان الذي يحمل نحو 3,5 مليارات دولار منها، ويقدر أن هناك أفراداً يحملون نحو 400 مليون دولار من السندات.

نصيب المصارف من الخسارة هو الأكبر ويقدر بأن تبلغ 6,4 مليارات دولار، أي ما يوازي 30,9% من الأموال الخاصة الأساسية البالغة 20,6 مليار دولار. أما حملة السندات الأجانب، فستتربّ عليهم خسارة بحسب ما حصة كل واحد من السندات، أما الأثر على مصرف لبنان فيقدر بنحو 1,5 مليار دولار سيتحملها في ميزانيته.

خسارة المصارف هذه ليست كامل الخسارة اللاحقة بها، على اعتبار أن هناك تقديرات تشير إلى أنها تحمل سندات بقيمة 3 مليارات دولار تصنّف ضمن حملة السندات الأجانب، لأنها مرهونة لدى الصناديق والمصارف الأجنبية من ضمن عمليات Repo، أي إن المصارف المحلية استنادت من

نفسها بالنسبة إلى حملة هذه السندات، وتعني لهم خسارة جزء من قيمتها، إلا أنه يمكن الاستعاضة بتعبير أكثر وضوحاً: «الإفلاس» الناتج عن التوقف عن السداد، أو ما يسمى Default. هذا التوقف قد يكون طوعياً من ضمن عملية مبكرة لإعادة هيكلة الدين، أو يصبح قسرياً بعد مكابرة السلطات المختصة وإنكارها لوجود الأزمة. والتوقف عن السداد، هو عكس ما أعلنه يوماً الوزير السابق. المصرفي رائد خوري عندما قال إن لبنان ملتزم بسداد ديونه إلى الأبد، سواء أصل الدين أم خدمته. غير أنه في السندات الكبيرة، أي عندما تصبح خسارة السندات كبيرة، فهذا يعني أن سداد يعتقد أن لبنان قد لا يتمكن من سداد ديونه، وأن الدولة لن يكون أمامها سوى خيار شطب جزء من الدين للإفصاح في المجال أمام المعالجات المتوسطة والطويلة الأجل.

من سيتحمل هذه الخسارة في السندات؟ في حال حصول عملية شطب الدين بالاستناد إلى الفرق بين السعر الاسمي والسعر السوقى، فإن حملة السندات سيخسرون مبلغ 12,8 مليارات دولار

مليار دولار، أو ما يوازي 57,2 دولاراً للسند الواحد بدلاً من 100 دولار. الخسارة ناجمة عن الفرق بين سعر السندات الاسمي وسعرها السوقى. فعلى فترات مختلفة، أصدرت الدولة اللبنانية 289 مليوناً و140 ألف سند دين بقيمة اسمية تبلغ 100 دولار للواحد، أي إنها استنادت 29,814 مليار دولار عبر إصدارات مختلفة لشرائح من السندات تتراوح استحقاقاتها بين تشرين الثاني 2019 وأذار 2037 (أنظر الجدول ص3). يعتقد المتعاملون في الأسواق المالية أن تراجع أسعار هذه السندات يعبر بشكل ما، عن استشعار حملة السندات اقترباً عملية إعادة هيكلة الدين وارتفاع احتمالات شطب جزء من قيمتها، لذا يعرضونها للبيع ويحجم المستثمرون عن شرائها ما يدفع أسعارها المتداولة إلى التراجع ويدفع العائد عليها إلى الارتفاع (العائد يمثل قيمة الفائدة الفعلية التي سيحصل عليها حاملو السندات بالأسعار السوقية).

«قصة شعر»، «شطب الدين»، «إعادة هيكلة الدين»، «إعادة جدولة الدين»، كلها توصيفات تنطوي على النتيجة

يستشعر حاملو سندات الدين بالعملة الأجنبية (يوروبوندر) أنه لم يعد لديه الحولة اللبنانية خيار سوى اللجوء إلى عملية «قص الشعر» (haircut) قد تستند إلى فرق أسعار السندات بين قيمتها الفعلية المتداولة في السوق وسعر إصدارها. ما يترتب خسارة على حاملو السندات بقيمة 12,8 مليارات دولار

محمد وهبة

حتى مساء الجمعة الماضي، خسرت سندات الدين بالعملة الأجنبية (يوروبوندر) المتداولة في الأسواق الدولية، 42,8% من قيمتها، أو ما يوازي 12,8 مليار دولار، لتصبح قيمتها 17



# استعادة السيطرة على الدين وإعادة توزيع الثروة ضرورات الـ«هيركات»

**محمد وهبة**

«لن يكون هناك إقـطاع من الودائع. مصرف لبنان لا يريد ذلك، وليست له صلاحية ليقوم بذلك. بهذه العبارة حاول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طمأنة المودعين بأنه لن تُفرض ضريبة استثنائية على الودائع في إطار ما يسمّى «هيركات». بكلام آخر، أنكر سلامة صلاحياته للقيام بذلك، وتلمّس من مسؤوليه حصوله لاحقاً، من دون أن يلقي إمكانية الإضرار إلى الحصول سيناريو آخر يتعلق بخفض الـ«هيركات» على سندات الدين العام.

**لا قواعد**

ليست هناك قاعدة واحدة لتعريف عمليات الـ«هيركات» التي قد تشمل الودائع، سندات الدين، أو أي أصول أخرى إلا أن جوهرها يتضمّن شطب أو إقـطاع جزء من قيمة هذه الأصول بمغاباة ضريبة تُفرض على المودع أو حاملي السندات. ولا شيء يضمن أن تكون هذه الضريبة لمرة واحدة فقط، خصوصاً في ما يتعلق بسندات الدين، كما أنه ليست هناك معايير واضحة أو آلية محدّدة لإحتساب نسبة الإقـطاع. وبحسب ورقة عمل لدى مركز الدراسات في صندوق النقد الدولي بعنوان: «Haircuts and Maturity Mismatches: Sovereign Bond Prices». فإن التعريف يستند إلى معطيات مستخرجة

على 28 عملية «هيركات»، جرت بين عامي 1999 و2015، تحدّد حجم الخسارة اللاحقة بالداخـلن الذين يحملون أدوات دين سيادية، استناداً إلى معايير تقنية معروفة باسم شتروزيغر وتلصفيتر، أو استناداً إلى القيمة الجديدة للسندات التي استبدلت بقيم أقل من قيمتها عند الإصدار. كذلك تشير ورقة عمل أعدها كريستوف سكرودر للمركز الأوروبي للبحوث الاقتصادية في نهاية 2014، إلى أن عمليات الـ«هيركات» تعني خفضاً في القيمة الحالية، سواء جرى هذا الأمر عبر شطب الفرق بين القيمة السوقية وقيمة الإصدار، أم عبر إطالة الأجل، أم خفض معدلات الفائدة. وفي قبرص، قبل بضع سنوات، فرضت السلطات المالية نسبة إقـطاع من ودائع الزبائن في مصارف محدّدة، وهناك الكثير من العمليات المماثلة التي شهدها العالم.

عملياً، الـ«هيركات» هي ضريبة لا بمعايير واضحة ومحدّدة نسبياً وكيفية تحديدها. فإذا كان الإقـطاع من الودائع، تصبح الأمور أكثر وضوحاً لأنه عندها سيكون الأمر متعلقاً بنسبة الإقـطاع ومدى عدالته، كما أن يكون الإقـطاع واحداً على كل شطور المودعين أو المصاعدين، أو أن يكون هدفه مساعدة المصرف المُفسد في خلال الإزام المودعين بالمساهمة في راس ماله.. وبالتالي فإنّ الودون السيادية، قد تكون العملية مرتبطة بالأهداف التي تسعى إليها السلطات

المالية، أو أن تكون متروكة لقوى السوق لتحديدها، أي أن تكون قيمة شطب الديون مساوية للفرق بين القيمة السوقية والقيمة الاسمية للسندات، أو أن تحدّد الحكومة رغبتها في فرض ضريبة تساعد البلد على تحسين سيولته بالعمـلات الأجنبية أو تحسين مسار الدين العام أو أي أهداف مالية واقتصادية أخرى تحدّد ضمن برامج واضحة ومهل زمنية معينة.

**طرـح خفض خدمة الدين بنسبة 70% لتخفض مت 6 مليارات دولار إلى 1,8 مليار**

**معالجة السندات اللبنانية**

هناك أمر إضافي أساسي في عمليات الـ«هيركات» المتعلقة بالسندات، بحسب سكرودر، هو أنها مرتبطة بنسبة عالية بإحتمال حصول إعادة هيكلة على المدى القصير. كما أن نسبة الإقـطاع مرتبطة بإحتمال تكرّر عمليات إعادة الهيكلة، «فكما كانت نسبة الإقـطاع مرتفعة كلما كان احتمال إعادة الهيكلة مرة ثانية منخفضاً»، وفي عام 2004، وصف صندوق النقد الدولي عمليات إعادة الهيكلة «قليلاً ما نذلت، وعندما نذّلت جاءت متأخرة أيضاً»، وهو ما يؤدي إلى فشل استعادة

## 24

مليار دولار

هي قيمة الألتح مت

العمليات المالية التي

نفذها مصرف لبنات مم

المصارف (المندسات

العالية) منذ خريف 2017

ولغاية شباط 2019

بإعادة ستوية معدلاتها

6.5% على الدولار و10.5٪

على الليرة اللبنانية الفاتحة

اب 2019 نحو 86,3 مليارات دولار.

62,3% منها سندات خزينة بالليرة.

7.37% ديوناً بالعمـلات الأجنبية.

القسم الأكبر منها سندات خزينة

10 سنوات) أي أقل قيمة

الفاتحة المضمومة بلغت

4 مليارات دولار. خلال سنة

ونصف سنة (لا تشمل كلمة

المصارف تحمل 26030 مليار ليرة

(17,26 مليار دولار) من سندات

نموز والـ«التي موجهها

أصدر مصرف لبنات شهادات

إيداع بالدولار موجهة له

بوروكليس). تبي لو طوّطت

هذه الـ«مليارات دولار

لخفض خدمة الدين العام

ما سيكوّن الرهأ؟

**العام، وأنه لا يجب الاعتماد على**

القيمة السوقية فقط لتحديد نسب الإقـطاع، ولا أن تكون أموال الضمان من ضمن إعادة الهيكلة كونها أموال الإجراء المتراكمة في صندوق نهاية

الخدمة في الضمان الاجتماعي.

ثمة من اقترح إعادة هيكلة الدين في اتجاه خفض قيمة خدمته بالانفاق مع المصارف ومصرف لبنان. هذه

الفكرة كانت متداولة في الأشهر الماضية بأكثر من شكل. بعضها جرى تحديده في مشروع موازنة 2019 التي تضمّنت إصدار سندات

خزينة بقيمة 12 الف مليار ليرة بفائدة 1%، إلا أنها لم تتقدّم رغم تعهدات وزير المال المستقيل علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وبعضها الآخر كان مطروحاً في مجالس تقنية وعلمية متخصصة اقترحت أن تخفّض خدمة الدين بنسبة 70%. أي خفض كلفة الدين بنسبة 8.2% إلى 20 دولار مقدّرة في عام 2020 إلى 1,8 مليار دولار. خلفية هذا الأمر توزّعت بين خدمة الدين ستاكل 50% من إيرادات الخزينة في 2020، ويتوقّع أن تستهلك 75% منها بعد خمس سنوات، وبالتالي تجب إعادتها إلى مستويات متناسبة تقدر بنحو 12% في عام 2023 ليصبح الدين قابلاً للسيطرة عليه مجدداً.

هذا الأمر يتطلب شطب جزء كبير من الدين العام بالليرة قد يصل إلى 60% من سندات الخزينة بالليرة، علماً بأن خدمة الدين بالليرة تتضاعف كل خمس سنوات، ويتطلب الأمر شطب ما يوازي 10 مليارات دولار من سندات اليوروبوندر لتصبح خدمة الدين على مسار قابل للسيطرة إذا أخذت إجراءات جدية وإصلاحات اساسية في بنية النموذج الاقتصادي اللبناني.

المشكلة الحالية ناتجة عن عجز بنوي في ميزان المدفوعات. بلغت قيمة العجز المتراكم منذ عام 2011 إلى اليوم نحو 18 مليار دولار، ما بدأ يستنزف احتياطات مصرف لبنان بالعمـلات الأجنبية ويضغط على الحاجات التمويلية بالعمـلات الأجنبية المقدّرة بأكثر من 16 مليار دولار. فجوة التمويل بالعمـلات الأجنبية، أي الفرق بين الحاجات وبين التدفّقات المتواجدة، شهدت اتساعاً متزايداً منذ عام 2011. ففي عام 2012 كانت فجوة التمويل تبلغ (1,5- مليار دولار) ويقدر أن تبلغ

في عام 2019 (11- مليار دولار) وفق تقديرات لم تأخذ في الاعتبار

**شراء سندات اليوروبوندر بعد إقفاله التداول بتاريخ 15/11/2019**

تاريخ استحقاق كل شريحة	الفائدة السنوية	السعر الوسطي	السعر الإسمي	القيمة السوقية لكل شريحة	الخسارة المحققة لكل شريحة
تشرين الأول 2019	5,45	97,81	1500	1467,2	32,8
آذار 2020	6,38	83,13	1200	997,5	202,5
نيسان 2020	5,80	81,70	700	571,9	128,1
حزيران 2020	6,15	80,75	600	484,5	115,5
نيسان 2021	8,25	64,25	2092	1344,4	749,1
أيار 2022	6,25	85,25	500	291,3	208,8
تشرين الأول 2022	6,10	53,83	1540	828,9	711,1
كانون الثاني 2023	6,00	53,47	1100	588,1	511,9
أيار 2023	6,40	53,50	500	267,5	232,5
نيسان 2024	6,65	52,50	700	367,5	332,5
تشرين الثاني 2024	6,25	51,50	538,5	277,3	261,2
كانون الأول 2024	7,00	52	250	130	120
شباط 2025	6,20	49,75	800	398	402
حزيران 2025	6,25	50,50	800	404	396
تشرين الثاني 2026	6,60	50,13	1600	802,1	797,9
آذار 2027	6,85	50	1250	625	625
تشرين الثاني 2027	6,75	49,86	1000	498,6	501,5
تشرين الثاني 2028	6,65	49,50	1700	841,5	858,5
آذار 2028	7,00	52,37	893,2	467,8	425,4
أيار 2029	6,85	50	1000	500	500
شباط 2030	6,65	49,75	1400	696,5	703,5
نيسان 2031	7,00	50,50	300	151,5	148,5
تشرين الثاني 2031	7,15	50	2500	1250	1250
آذار 2032	7,00	49,50	1000	495	505
أيار 2033	8,20	54,30	1500	814,5	685,5
أيار 2034	8,25	53,66	1500	804,9	695,1
تشرين الثاني 2035	7,05	48,73	600	292,4	307,7
آذار 2037	7,25	50,16	750	376,2	373,8
المجموع			29814	17034	12780

**المصدر: رويترز - تومسويت**

التطورات في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني. على أي حال، فإن سيناريو شطب الديون يجب أن يكون متناسياً مع حجم المشكلة. فإذا أخذنا في الاعتبار شطب 15% من قيمة الدين، لن يزيد التوفير في خدمته على 900 مليون دولار سنوياً، وإذا اعتبرنا أن نسبة الشطب تبلغ 20% فالتوفير المحقق لن يزيد على 1,2 مليار دولار، أما إذا كانت نسبه 35% فإن التوفير سيصل إلى 2,1 مليار دولار.. كل هذه السيناريوهات لا تصل إلى النسبة المطلوبة، أي خفض خدمة الدين من 6 مليارات دولار إلى 1,8 مليار دولار، فالمتطلب شطب أكثر من 24 مليار دولار من الدين لخفض نسبة خدمة الدين إلى الإيراد عبر ثلاث طرق: خفض القيمة، تعديل أجال الاستحقاق وإعادة توزيع أعباء خدمة الدين وخفض الفائدة،

أو خليط من الآليات الثلاث. لكن الأکید أنه يجب العمل على عنصر آخر متغيّر في هذه المعادلة، أي زيادة الإيرادات، وهذا الأمر يفود نحو الخطوة التالية: ضريبة على الودائع المشمولة فرض ضريبة على الودائع هو خطوة أساسية في عملية إعادة هيكلة الدين، لأنها تقع ضمن الأهداف الأساسية. فهي من جهة تُعطي شعور الودائع بقطع الدولة من الشطور العليا النسبة الأكبر، ويُعفي صغار المودعين. ومن جهة ثانية قد تكون هذه العملية الآلية العملية الوحيدة التي تستعيد بعضاً من الأموال المنهوبة لأن الودائع التي

## محال الدائنين أولاً

تنصّ عقود سندات اليوروبوندر الصادرة عن الدولة اللبنانية على تعريف بحقوق حاملي السندات في حال التخلف عن السداد كالآتي:

«توقف عن سداد أيّ من الدفّعات المرتبطة بأصل الدين لأكثر من سبعة أيام.

• التوقف عن سداد أيّ من الدفّعات المرتبطة بالفوائد لأكثر من 30 يوماً.

• حرق الدين المتعلق بالعقد ولم يعالج خلال فترة 30 يوماً من تلقّي إنذار بهذا الحرق.

• أي امتناع عن سداد دفعة من الأصل أو الفائدة بقيمة 20 مليون دولار.

• إذا دخلت الدولة في مفاوضات مع الدائنين بهدف إعادة الهيكلة أو وقف الدفّعات أو أعلنت أو فرضت ذلك، فإن كل السندات أو الضمانات التي

# رأس المال

عندما اقترح الزميل محمد زبيّب فكرة إنتاج ملحق اقتصاديٍّ متخصّص، جرى النقاش على خلفية الحاجة إلى فرض بند جديد على جدول النقاش العام. بند يأتي من خارج منظومة القوى المتحكّمة. ولم تكن بحاجة إلى وقت طويل لتتأكد من ضرورة الأمر، كون «الأخبار» احتلّت موقعاً ليس في صفوف المحاربين أو طارحي الأسلّة فحسب، بل موقعاً متقدّماً في فرض بنود على جدول أعمال البحث، حتى عند من لا يريدون لصوتها أن يكون مسموعاً.

الملحق الاقتصاديّ ليس منصّته لصوت مرتفع في وجه من يسرق ثروات البلاد والشعوب ولا منبراً نضالياً بالمعنى الهدف إلى استقطاب متضرّرين من السياسيات القائمة بل كانت الفكرة، ولا تزال، القول لكلّ من يهجم الأمر، من صانعي السياسات إلى المتضرّرين منها، بأن هناك إمكانية، من مختلف فكراً وسياسياً، لتقديم البديل العلمي الواضح، ومن دون ممارسة الحيات الكاذب.

لم يكن «رأس المال» بحثاً علمياً يُراد له أن يتكسّن إلى جانب ما يقوم به مؤسسات أو مراكز أبحاث أو فرق أكاديمية. بل هو تعبير عن موقف يتجاوز الأطار النظريّ، ليعرض خيارات حقيقية في المعالجة الممكنة والواقعية. ونجح الملحق، في غضون فترة قصيرة، في فرض نفسه ورقة دائمة على جدول أعمال من يعمل على البائد الذي اتاح له الحصول على هذه الأرباح باقل ضريبة ممكنة. كذلك، فإن الناتج من هذه الضريبة في وجه من يُمسك بقرار السلطة، والذي يرهق الناس بأنّ ما يقدمه ما علاجات وأفكار، إنما هو خلاصة ما هو موجود في عقول اللبنانيين.

ليس صدفةً أن يكون الحقوى الذي قدّمه «رأس المال» هو الدسم الفعليّ في برامج المحجّين في الشوارع، اليوم. وهذا ما يمنح المعنى الأسمى التي مدى قربها من حاجات الناس، في مواجهة سلطة ذات أتباب سياسية واقتصادية ومالية وأمنية واجتماعية وإعلامية وثقافية... لكنها، أيضاً، ذات أتباب أكاديمية حاولت تقديم مقاربات وقراءات للوقائع، بما يتناسب عملياً وصاحب رأس المال المسيطر على ثروات الناس.

سبحالو ملحق «رأس المال» المحافظة على رؤيته وهدفه، وستسعى «الأخبار» إلى تطويره وتوفير عناصر نجاحه، وسندر كقيمة هذا الأمر كإشارة إلى ترکز الثورة بيد الفلّة، وكأيّ أيضاً لإيضاح المسألة الكامنة وراء ضرورة فرض ضريبة على هذه الودائع لإعادة ضخّها في خزينة الدولة التي يفتقر ان تنفق جزءاً منها على شكل استثمارات تنعش الاقتصاد.

بعض التحليلات تشير إلى إمكان نفسها، وسيبقى منصّة مفتوحة، ليس لمن يرغب، بل لمن يقدر على تقديم البديل عن السياسات القائمة اليوم.

لم يكن «رأس المال» حيادياً، ولن يكون كذلك. (هيئة التحرير)

<sup>[1]</sup> الإخبار راس المال — 3



# «قصة الشعر»

## المكاسب والأثمان والخيار السيادي الآخر

أن تتنوع الأدوات بين خفض قيمة خدمة الدين عبر استبدال السندات بإصدارات جديدة تحمل القيمة الظاهرية نفسها ولكن مع نسبة فائدة أقل، أو خفض أصل الدين عبر استبدال السندات بإصدارات تخفف القيمة الظاهرية للسندات القديمة بشكل كبير ولكن تحمل نسبة الفائدة بنسب أعلى، وفي بعض الحالات تُدعم الدين بالبنانين، حتى بات الحديث عن إعادة هيكلة الدين العام مادة يومية في الصحافة المحلية والأجنبية. كان هذا الحديث من المحرمات، وكلنا نذكر حال الهلع التي أصابت الدولة حين لجأ وزير المالية في بداية العام إلى احتمال القيام بإعادة الهيكلة

وهنا تحضر إلى الأذهان العوامل التي تحدد الحل أو توليفة الحلول التي يجب اللجوء إليها من لائحة «صفقة بريدي»، بحمد أوديبير داس ومايكل باينيونو وكريستوف تريبيش، في وقتهم المحيطة «إعادة هيكلة الدين السيادي 1950 - 2010»، يتوجب على المدين الخاصة بكل دولة، العامل الأساسية بثلاثة: القدرة الأول هو العودة إلى حالة «القدرة

على تحلل الدين»، أي أن تكون نسبة الدين للنتاج المحلي الإجمالي مقبولة، وهذا تحده عوامل كثيرة مثل نسبة الدين الخارجي للنتاج ونسبة الدين القصير الأجل للاحتياجات ونسبة الدين العام لدخل الدولة ونسبتي النمو والتضخم. العامل الثاني هو حجم الخسائر التي ستلحق بميزاننات الدائنين، التي يجب اللجوء إليها من لائحة «صفقة بريدي». بحمد أوديبير داس ومايكل باينيونو وكريستوف تريبيش، في وقتهم المحيطة «إعادة هيكلة الدين السيادي 1950 - 2010»، يتوجب على المدين الخاصة بكل دولة، العامل الأساسية بثلاثة: القدرة الأول هو العودة إلى حالة «القدرة



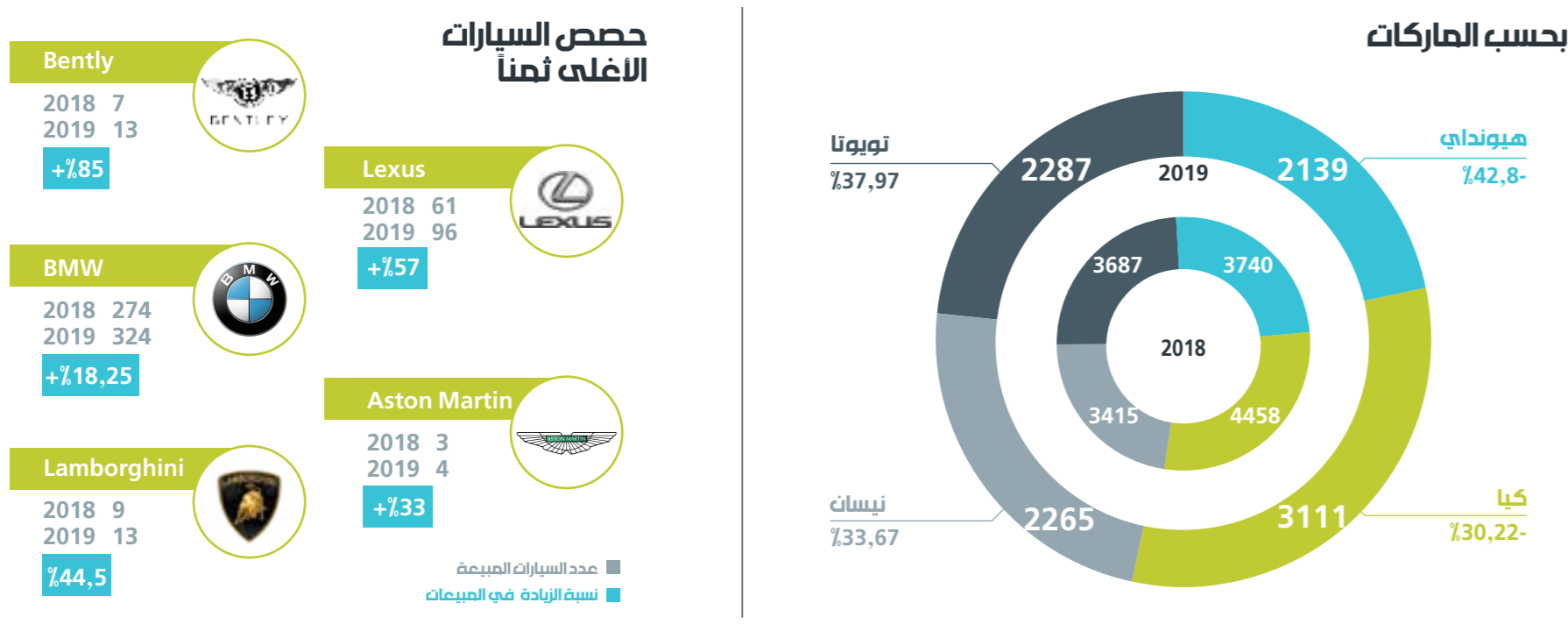
الدين ليست حديثة، بل يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر. إلا أن شكلها الأحدث، أي «قصة الشعر»، بُني على أسس «صفقة بريدي»، وهذه الأخيرة هي خطة وضعتها في عام 1989 وزير الخزانة الأمريكي، في حينه، نيكولاس بريدي. ويشرح فديريكو شروينغر وجرومين زتلير، في كتابهما «التخلف عن دفع الديون وعقد من الأزمات»، أنه مع نهاية سبعينيات القرن الماضي، بدأت موجة من التعثر في سداد الدين السيادي تضرب عدداً كبيراً من الدول النامية ودول الكتلة الشرقية المنفتحة حديثاً على الأسواق المالية العالمية. وصلت هذه الموجة إلى ذروتها مع انحصاف الثمانينيات، حيث فشلت كل خطط إعادة هيكلة الدين المعتمدة على التخفيضات الطفيفة لقيمة الدين وإعادة تمويل الديون وتحفيز الاقتصادات لتحقيق نمو في الناتج المحلي الإجمالي بهدف خفض نسبة الدين للنتاج. وفي النهاية قدم بريدي خطته القائمة على خفض كبير في صافي قيمة الدين الحالية مقابل إصلاحات اقتصادية تحت إشراف صندوق النقد الدولي، وتحسينات على شروط الدين تحمي الدائنين من جولة جديدة من عدم السداد. هذه التحسينات كانت على شكل إصدار سندات بالدولار من دون تقسيط لخدمة الدين دفع بملكيتها عند تاريخ الاستحقاق. أما خفض صافي قيمة الدين، فقد تطورت أدواته مع الأزمات المتتالية. فمع موجة التعثر في السداد التي ضربت روسيا وأوكرانيا والبرنكس وفرنسا والأوروغواي، بين عامي 1997 و2005، أصبح الدائنين يختارون من لائحة الأدوات عند اللجوء إلى «صفقة بريدي». فيمكن

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه في اليونان عام 2012، وبسبب الاكتشاف الكبير للمصارف على الدين السيادي اليوناني، وصلت الدولة اليونانية إلى اتفاق مع الدائنين من القطاع الخاص لإعادة هيكلة بنسبة 21%، رفضها مسؤولو الإتحاد الأوروبي وضغطوا لرفع النسبة إلى 50% وقدموا حزمة لإعادة رسكلة المصارف المتضررة بقيمة 48 مليار يورو. أما العامل الثالث فهو المفاضلة بين تبعات الدين على المدين القصير والطويل. وهنا لا بد أن نتكلم عن ثمن «قصة الشعر». يشرح كريستوف تريبيش وجوان كرويسيس في وقتهم البحثية «التخلف عن سداد الدين السيادي»: ثمن قصة الشعر، أن لإعادة هيكلة الدين العام أثماناً. وهذه الأثمان تتمحور حول سهولة الوصول إلى أسواق الدين العالمية بعد إعادة الهيكلة، حيث ترتبط الصعوبات التي ستواجهها الدولة بحجم الخسائر التي تكتمها الدائنين على أثر قصة الشعر. ويضيف شتروينغر وزتلير أن الأثمان تتضمن أيضاً تأثيراً سلبياً على التجارة الخارجية الشرائعية مع الدول الدافئة. وكذلك تحت عملية إعادة الهيكلة رؤوس الأموال على الهرب من البلد بسبب فقدان الثقة بالدولة ونظامها المالي بشكل أساسي. ويضيفان أن الأزمات الأكثر حدة قد تدفع إلى انهيار القطاع المالي المحلي.

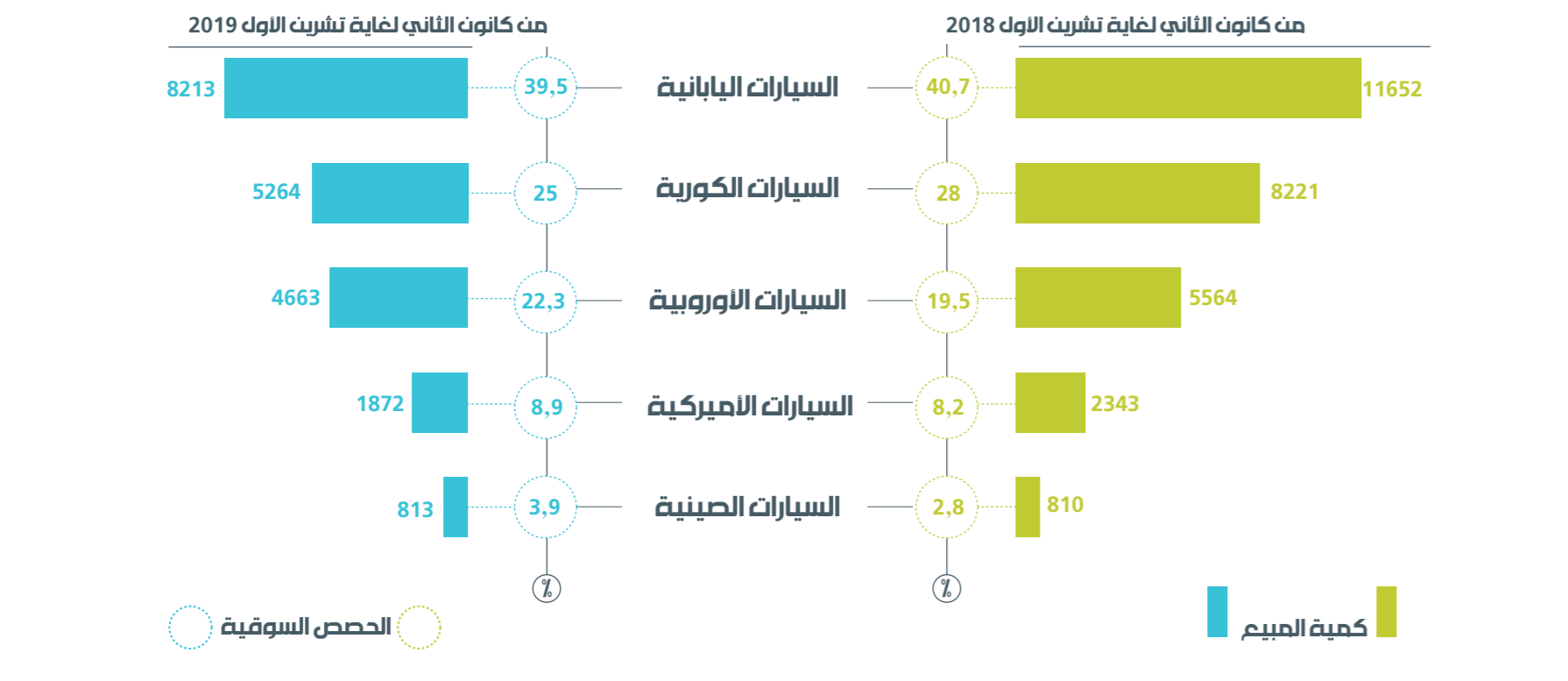
لكن هل وصفة «قصة الشعر» هذه هي الحل الوحيد أمام بلد مثل لبنان؟ وإن كانت كذلك هل نعبّر عن سداد أول استحقاق وتدع الآخرين يبادرون عنأمام حجم اكتشاف القطاع المصرفي اللبناني على الدين السيادي هل بإمكاننا القيام بقصة شعر ذات تأثير فعلي في هذه المرحلة المتأخرة من الأزمة. ومن دون ضرب القطاع المالي في البلد؟ أم أن المقايضة أصبحت بين أن ننفذ البلد أو أن ننفذ القطاع المصرفي؟ في خضم هذه الأسئلة يبرز احتمال آخر، وهو التوقف عن السداد كلياً ومن دون مقايضة السندات الحالية بأي إصدارات جديدة. خطوة كهذه يجب أن نتخلى من فهم علاقة الدولة السيادية بالدائنين، وهنا يجب أن نعود إلى ورقة ميرشيل غروسمان وجون فان هوك «الدين السيادي كمتطلبات مشروطة: التخلف عن السداد الجزر ورفض السداد والسمة». ينطلق المؤلفان من أن القدرة على الإخلاق بالالتزامات من دون الحاجة إلى الخضوع لقوة القاهرة من العوامل الضرورية للسداد، وأن دافع الدولة السيادية الوحيد للوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها هو الحفاظ على سمعتها والثقة بها، للحصول على المزيد من القروض في المستقبل.

### مؤشر

## مبيعات السيارات الجديدة في أول 10 أشهر من 2018 و2019



### ترتيب الحصص السوقية بحسب المصدر



## انتكاسة مبيعات السيارات: الأثرياء يشترون أكثر

يحمل مؤشر مبيعات السيارات الجديدة في لبنان دلالات واضحة على سمات أساسية في النموذج الاقتصادي اللبناني المتدهور. فمن جهة، يشير إلى درجة التركز في الثروة بيد قلة يمكنها شراء السيارات الفاخرة، وكثرة مضطرة للاستدانة من المصارف للحصول على وسيلة نقل في ظل غياب النقل العام. كذلك فإن التراجع في المبيعات المرتكز في فئات السيارات الأقل ثمناً الممولة بقروض مصرفية، يعكس حقيقة الوضع التقدي المتأزم وسعي السياسات النقدية إلى منع التحويلات المالية بالدولار إلى الخارج حتى لا تستنزف احتياطات مصرف لبنان. حتى نهاية تشرين الأول، سُجّل تراجع في مبيعات السيارات الجديدة بنسبة 27,1% من 28590 سيارة حتى نهاية تشرين الأول 2018 إلى 20825 سيارة حتى نهاية الشهر نفسه من عام 2019. وفي شهر تشرين الأول وحده، سجّل تراجع في المبيعات بنسبة 61,7%. إذ كان

المبيعات في تشرين الأول من السنة الماضية 2509 سيارات ثم تراجع إلى 960 سيارة. كان لافتاً أن التراجع الذي أصاب مبيعات السيارات الجديدة لا يشمل كل فئات السيارات، بل يتركز بصورة كبيرة على السيارات الصغيرة والأقل ثمناً. أي السيارات التي كانت تُباع بتمويل من القروض المصرفية والتي يشتريها أبناء الطبقة الوسطى، فيما زادت مبيعات بعض فئات السيارات الكبيرة والفاخرة رغم امتناع المصارف عن تمويل قروض السيارات، مثل لامبورغيني (بزيادة 44,5%) واستون مارتن (بزيادة 33%). وليكزوس (بزيادة 57%)... وفي المقابل فإن مبيعات السيارات التي طالها الخفض في المبيعات الكورية واليابانية، فعلى سبيل المثال، تراجعت مبيعات «كيا» بنسبة 30,2% من 4458 سيارة قبل نهاية تشرين الأول 2018 إلى 3111 سيارة في الفترة نفسها من عام 2019.

وتراجعت مبيعات «هيونداي» بنسبة 42,8% من 3740 سيارة إلى 2139 سيارة، ومبيعات «نيسان» بنسبة 33,6% من 3415 سيارة إلى 2265 سيارة. يقول الخبير الاقتصادي عبدو سويدان إن «أكثر السيارات الصغيرة والأقل ثمناً، أي السيارات عن 20 ألف دولار كانت تُباع عبر المصارف، وبالتالي فإن «حجم مبيعات السيارات الصغيرة يعتمد على إمكانية التسهيلات المصرفية التي توفقت منذ فترة، سبق ذلك أن تضاعفت أسعار الفوائد، كما أن معاملة الحصول على القروض رفعت الدفعة الأولى مقابل القرض من 10% إلى 25%، وإذا جرى تضمينها قيمة التأمين ترتفع إلى 40%... وسواها من الإجراءات التي تفسر تراجع في المبيعات».

يعتقد سويدان أن المسألة لا تتعلق بالعرض والطلب، لأن الناس لا يزالون يحتاجون إلى السيارات «وإنما المستهلك لا يجد وسيلة لتمويلها». وبحسب التوقعات، فإن مبيعات السيارات الجديدة، ورغم كل العروض التي يقوم بها وكلاء السيارات في لبنان، ستتعرض لانتكاسة كبيرة في نهاية هذه السنة بعدما أوقفت المصارف بإيعاز من مصرف لبنان تحويل الأموال إلى الخارج، وهذا السلوك يهدف إلى خفض الواردات السلعية إلى لبنان حتى لا تستنزف احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية لشراء سيارات وسلع مماثلة لا تقع ضمن الأولويات التي خصصها مصرف لبنان لشراء المحروقات والقمح والأدوية.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد قروض السيارات في السوق يبلغ 73 ألف قرض استدان أصحابها ما قيمته 964 مليون دولار، وأنه ليس لدى لبنان نظام نقل عام، بل هناك فوضى النقل الخاص المتركة للمافيات والزعامات السياسية والمحلية و«قبضيات الأحياء».

الدين العام العظیم.



تُجا الدول إلى فرض قيود على راس المال، بشكك اساسي للحدّ من تدفّق الودائع إلى الخارج. هو من إجراءات «الطوارئ» التي تُتخذ للخروج من أزمة، أو تجنب النظام المالي انتكاسة عميقة. عادةً ما يكون لمرحلة زمنية مُحددة، ووفق مُخطط موضوع بعناية. إلا في لبنان، قرّرت المصارف من تلقاء نفسها الاستنساب وفرض «كابيتال كونترول»، غير مُحدّد المعالم والاهداف. اُقفلت ابوابها، «مُحتجزة» اموال اللبنانيين من دون اي مُسوّم قانوني. في ما يأتي، ملخص دراسة لـ«يورونك» حول «الكابيتال كونترول»، المُنظّم في اليونان وقبرص، وانعكاسه الإيجابي على اقتصاد البلدين

# ال«كابيتال كونترول»: قبرص واليونان نموذجا

«بطل» الرواية قد يكون أي شخص يملك حساباً في واحد من المصارف اللبنانية. «لُتمن» هذه المؤسسات على أمواله، قبل أن يُفاجأ بمنعه من حقّه في استردادها كاملة. فمُنذ أسابيع، وربّما من المصارف في لبنان محكومون بإجراءات غير قانونية تحدّ من قدرتهم على نقل أموالهم: تحديد سقف للسحب النقدي، عدم صرف الشيكات نقداً، عدم السماح بالقيام بتحويلات من مصرف إلى آخر، خُفض الحدّ المسموح به للسحب عبر بطاقات الائتمان، منع التحويلات المالية إلى الخارج... إنّه زمن تقييد عمليات السحب والتحويل، أو ما يُعرّف بلغة الاقتصاديين بـ«الكابيتال كونترول». يتخّ اللجوء إلى هذه الإجراءات استنسابياً فالمصارف لتطّبقها من دون أي مُسوّغ قانوني، تُحدّد المعايير الواجب اعتمادها. أما المشكلة الكبرى، فهي أنّ المصارف جائرة بإجراءتها: تمارس القيود على صغار المودعين، المحتاجين إلى الأوراق النقدية، فيما هي تُقدّم استثناءات لكبار المودعين وربّما تُنها «المميزين»، حتى «يَهَيّئوا» أموالهم إلى الخارج.

بيّن التمسك بحرية نقل الأموال واستثمارها في بلدان أخرى، والصدوة إلى فرض قيود على عمليات السحب والتحويل، تنوع الآراء فالرافضون لتشريع «الكابيتال كونترول» في لبنان، يربطون بين سنّ القانون والتأثير السلبي في التحويلات المالية إلى البلد، أكان من المغتربين أم المستثمرين أم ودائع المؤسسات المالية العالمية والحكومات الأجنبية. يرفضون الاستمرار في سياسة فرض القيود، أو تشريعها، لافتقارهم عنّ ذلك سيّودي إلى تدمير القطاع المصرفي. على الجانب الآخر، برزت مطالبات خلال الانتفاضة الحالية تُشجّع «الكابيتال كونترول» منعاً للهروب رؤوس الأموال في هذه المرحلة الدقيقة على كلّ المستويات. أما بالنسبة إلى صندوق النقد الدولي، فتمكّن «تطبيق الضوابط على رأس المال، حين تكون جزءاً من حزمة أوسع، تهدف إلى تحسين البنية الاقتصادية والمالية للبلد».

فهي إجراءات «تهدف إلى الحدّ من التحويلات والمدفوعات المرتبطة بمعاملات رأس المال» (صندوق النقد الدولي - 2011). فتتطلب هذه التدفقات يُوّدي إلى «فجادي الآثار المتأخية عن زيادة التدفق أو التوقف المفاجئ في دخول الأموال» (صندوق النقد الدولي - 2012).

بلدانٌ قليلة تعتمد سياسة تقييد عمليات السحب والتحويل، كالصين والبرازيل والأرجنتين. في حين أنّ دولاً أخرى تلجأ إلى «الكابيتال كونترول» لفترات زمنية مُحددة، بغية تقليص تدفقات الودائع إلى الخارج وضمان استقرار النظام المالي المحلي، خلال فترات عدم اليقين السياسي والاقتصادي. من الأمثلة على ذلك، إسبانيا (فرض الكابيتال كونترول سنة 2008، لدعم استقرار سعر الصرف اليونان (فرض في حزيران



أنج بوليفات - العكسك

الخارج صرف الشيكات - رفض فتح حسابات جديدة - حظر فسح عقود الودائع المُحددة باجل

مراحل القيود في اليونان؟

قُسم «الكابيتال كونترول» في اليونان إلى خمس مراحل، من 28 حزيران 2015 إلى 22 تموز 2016، تطورت خلالها القيود المفروضة على المعاملات المالية والنقدية. إذ كانت في

### تلجا الدول إلى «الكابيتال كونترول» لحماية استقرار النظام المالي

كلّ مرحلة تتسم بنوع اكبر من الرونة. البداية كانت مع فرض إقبال المصارف ويورصة اثبتنا لفترة معينة؛ مع تحديد سقف للسحب النقدي اليومي ب60 يورو؛ وإنشاء لجان فرعية خاصة للبحث بطلبات الكيانات القانونية (افراداً أو مؤسسات والشركات المملكتيات الفردية، لتحويل الأموال إلى الخارج بغية تسهيل أعمالها، على الا تتعدى عملياتها ال100 الف يورو لكل يوم عمل، وتحديد المعاملات المسموح القيام بها لتأمين النفقات الطبية ورسوم التعليم... وصولاً إلى المرحلة الخامسة، التي تُقرّر فيها: - تحديد الحدّ الأقصى لسجويات النقدية ب840 يورو للفرد كل أسبوعين - إمكان سحب 30% من تحويل الأموال التي أرسلت إلى اليونان، ابتداءً من 22 تموز 2016

- إمكان سحب 100% من الأموال التي أودعت نقداً في حسابات تملكها كيانات قانونية ومعنوية، ابتداءً من

الاتفاق على برنامج التكيّف الاقتصادي الثالث، تحسن الموسم السياحي، التقليل من قيود الكابيتال كونترول... تُصاف إليها عوامل خارجية، كإخفاض أسعار النفط وقيمة اليورو.

تطبيق «الكابيتال كونترول» انعكس على القطاع المصرفي اليوناني، وأدى إلى استعادة الاستقرار المالي. تشير دراسة «يوروينك» إلى «زيادة استخدام البطاقات الائتمانية، وستكون لذلك آثار إيجابية على المدى الطويل، كاعتماد نموذج معاملات أكثر كفاءة، ودعم مكافحة التهرب الضريبي». وعدم طلب سحب مبالغ مالية تُفوق قدرة المصارف على توفيرها، «أدى إلى تحسّن تدريجي في الظروف المالية اليونانية»، لكنّ «يوروينك» نصح «بتخفيف القيود للسماح بعودة الودائع إلى اليونان». فقد انخفضت ودائع الإق إلى 101,8 مليار يورو في تموز 2016، مقابل 104,2 مليار يورو في تموز 2015، و134,9 مليار يورو في تموز عام 2014، ويقترح البنك، «الرعاش الثقة المحلية»؛ تنفيذ سريع للإصلاحات الهيكلية والالتزام بشروط البرنامج، تحسّن النمو المحلي، وعدم حصول صدمة خارجية كبيرة.

في مقابل انخفاض ودائع الأسر، شهدت ودائع الشركات نمواً إيجابياً في الأشهر اللاحقة لفرض «الكابيتال كونترول»، فبلغت 16,1 مليار يورو في تموز 2016، بارتفاع 5% عن حزيران من السنة نفسها.

**اليونان Vs قبرص: ظروف مختلفة**

عانت قبرص من أزمة اقتصادية حادة، لم تبدأ من التخلص منها إلا بعد بدء تطبيق خطة الإنقاذ المالية، وتضمنت قرض نسبة من الودائع التي تخطلّى ال100 الف يورو، وفرض «الكابيتال كونترول» لسنتين. استناداً إلى دراسة «يوروينك»، «كان التكيّف الاقتصادي في اليونان، بعد تطبيق الضوابط، أفضل من قبرص، أكان على مستوى إجمالي الناتج المحلي أم الصادرات والواردات»، الصدمة الاقتصادية في اليونان «كانت متوقّعة أكثر منها في قبرص، وأي نوع من مزايا الرعاية الاجتماعية لذلك تمكنت اثبتنا من استعادة الثقة المحلية وتعافي ودائع القطاع الخاص أسرع»، بينما في قبرص «قدّ كان لعملية الإنقاذ والتفاوض الاقتصادي أثر في الانخفاض الحادّ على مستوى إجمالي الناتج المحلي أم الصادرات والواردات»، الصدمة الاقتصادية في اليونان «كانت متوقّعة أكثر منها في قبرص، وأي نوع من مزايا الرعاية الاجتماعية لذلك تمكنت اثبتنا من استعادة الثقة المحلية وتعافي ودائع القطاع الخاص أسرع»، بينما في قبرص «قدّ كان لعملية الإنقاذ والتفاوض الاقتصادي أثر في الانخفاض الحادّ على مستوى إجمالي الناتج المحلي

فصول متتالية من النموّ السلبي للناتج المحلي، مع تدهور في التجارة الخارجية. تراجعت الصادرات، كما الودارات. لكن، وجدت الدراسة الإجراءات الواجب الوفاء بها قبل التوصل إلى وقف العمل بالكابيتال كونترول». كان أكثر اعتدالاً ممّا كان متوقّعا» بسبب عوامل داخلية: كونترول.

## وجهات نظر

# ضريبة موحّدة على الدخل وإعادة هيكلة الدين وإصلاحات أخرى مقارنة الأزمة المالية وبعض أدوات معالجتها

عاملاً إضافياً في هشاشة ميزانيات البنوك التجارية.

**أدوات المعالجة**

من الضروري استدراك الوضع المالي المتأزم بشكل عاجل. يبادي ذي بدء، يجب استعادة التوازنات الأساسية للمالية العامة من خلال كبح نمو الدين وتحقيق استقراره على المدى المتوسط. ذلك يتطلب بذل جهد مالي هائل لخفض النفقات وزيادة الإيرادات لتوليد فوائض أولية كبيرة تعادل 5% من الناتج المحلي الإجمالي في كل من السنوات الخمس المقبلة. مثل هذا الجهد المالي الضخم، إن شكَّن تحقيقه، ستكون له تداعيات اجتماعية شديدة الوطأة في إطار اقتصاو «مُدوّلر» يُواجه تحديات جُمّة، مع احتمال انخفاض سعر العملة الوطنية، ما يُقلّص من القدرة الشرائية لمعظم المواطنين الذين دخلهم وادخارهم بالليرة اللبنانية، فيما قد تكون التزاماتهم (من قروض سكنيّة وسيارات وأدوات منزلية) مُقوّمة بالدولار. وبالتالي، بغدو تعزيز شبكات الحماية الاجتماعية بشكل جدي شرطاً أساسياً لمراقبة برنامج التصحيح المالي أملاً لخروج من الأزمة. وخلصاً، يجب أن يتحرك برنامج التصحيح المطلوب على ثلاثة مسارات متوازنة.

**إصلاحات ضريبية تقلص الإنفاق وتُصرّ الإيرادات**

- يجب السعي إلى إدخال نظام ضريبي أكثر فعالية وعدالة يَضمّن تدفقاتٍ كافية من الإيرادات. ولكي يكون الجهد الضريبي عادلاً ومقبولاً من المواطنين، يجب أن تُوزّع فيه الأعباء على شرائح المجتمع بحيث يتحمّل الأثرياء الحصة الكبرى

للمحدّ من وقع التدابير على الطبقات الوسطى والفقرية، ويبدأ ذلك بتضمين قانون موازنة 2020 «الضريبة التصاعدية على الدخل الموحّد» مع معدلات ضريبة تتدرّج من 5% إلى 45%، وهي في جميع مناقصات أعمال القطاع العام. - التاكّد من أن جميع المشاريع العامة والخاصة من بنى تحتية، وصناعة، وزراعة، وسياحة، وإسكان... متوافقة مع الخطة الوطنية للاستعمال الأراضي» الصادرة عن مجلس الوزراء عام 2009. - التاكّد من أن جميع عمليات التوظيف في القطاع العام تتم حصرياً من خلال مجلس الخدمة المدنية، على أن يُقدّم المجلس إلى الإدارة المعنية قائمة مختصرة من ثلاثة مرشحين للاختيار من بينها.

\* ملاحظة: هذا الواقع يجب أن يُقلّل إلى حدّ ما من آمال محاربي الفساد الملتزمين بما يُخصّ «استرداد الأموال المنهوبة» على نطاق واسع. فرغم التقارير الموثوقة والموثّقة حول الصفقات الظالمة التي استفاد منها العديد من أهل الحول والصلو، فإن الجزء الأكبر من عجز الموازنة وتراكم الدين العام كان سببه استناحة المال العام في غياب قيود الموازنة على مدار 13عاماً عبر النفقات الجارية المهورة لحشر الأرزالم والمحاسب في وظائف غير منتجة. ما رفع عديد عاملي القطاع العام إلى 250.000 شخص إضافي إلى 100.000 متقاعد يتقاضون رواتب، ناهيك عن حرق الفيول أويل الباهظ الثمن في محطات غير فعّالة لتوليد الطاقة.

للحدّ من وقع التدابير على الطبقات الوسطى والفقرية، ويبدأ ذلك بتضمين قانون موازنة 2020 «الضريبة التصاعدية على الدخل الموحّد» مع معدلات ضريبة تتدرّج من 5% إلى 45%، وهي في جميع مناقصات أعمال القطاع العام. - التاكّد من أن جميع المشاريع العامة والخاصة من بنى تحتية، وصناعة، وزراعة، وسياحة، وإسكان... متوافقة مع الخطة الوطنية للاستعمال الأراضي» الصادرة عن مجلس الوزراء عام 2009. - التاكّد من أن جميع عمليات التوظيف في القطاع العام تتم حصرياً من خلال مجلس الخدمة المدنية، على أن يُقدّم المجلس إلى الإدارة المعنية قائمة مختصرة من ثلاثة مرشحين للاختيار من بينها.

للحدّ من وقع التدابير على الطبقات الوسطى والفقرية، ويبدأ ذلك بتضمين قانون موازنة 2020 «الضريبة التصاعدية على الدخل الموحّد» مع معدلات ضريبة تتدرّج من 5% إلى 45%، وهي في جميع مناقصات أعمال القطاع العام. - التاكّد من أن جميع المشاريع العامة والخاصة من بنى تحتية، وصناعة، وزراعة، وسياحة، وإسكان... متوافقة مع الخطة الوطنية للاستعمال الأراضي» الصادرة عن مجلس الوزراء عام 2009. - التاكّد من أن جميع عمليات التوظيف في القطاع العام تتم حصرياً من خلال مجلس الخدمة المدنية، على أن يُقدّم المجلس إلى الإدارة المعنية قائمة مختصرة من ثلاثة مرشحين للاختيار من بينها.



## «ثورة» لبنان هي من دون أيديولوجيا ثورية \* [2/2]

علي القادري \*\*

دول الشرق الأدنى غير المنتجة للنفط هي تقليدياً دولٌ تعتاش على الربيع الجيوسياسي. إثر طفرة النفط الأولى في السبعينيات أصبحت هذه الدول أكثر اعتماداً على الربيع. وبالنتيجة، قام مزيجٌ من سياسات المؤسسات المالية الدولية لـ«الإصلاح الهيكلي» والمساعدات والتحويلات من الخليج بنزع القدرة التصنيعية تدريجياً عن هذه الدول («عكس التصنيع»). بدوره، فاقم عكس التصنيع من اعتمادية هذه البلدان على المساعدات، أو حتى نستخدم تعبيراً أدق: الاستثمارات الامبريالية في الانقسات الاجتماعية وفي تأمين الامبريالية. سيكون من العجيب أن نصدق بأن الامبريالية الأميركية - الأوروبية، التي حصدت ما يقارب المليار بشري منذ بدء حروبها حوالي عام 1500، تتبرع بتقديم العون بنبل للبشرية، أو أنها ستبذل جهوداً لمنع الحروب والكوارث الطبيعية. ومن الأكثر غرابة أن نصدق أن دول الخليج تتمتع بأبي استقلالية لتقديم المساعدات من غير الرضا الأميركي.

لبنان ما بعد الحرب، التي دمرت بنيتها التحتية والصناعية، أصبح أكثر اعتماداً على مصادر التمويل الخارجية للحفاظ على مستوى الاستهلاك. خرجت الدولة أكثر ضعفاً بعد الحرب، وتم توكيل مهامها الاجتماعية إلى «المجتمع المدني» الممول أميركياً وأوروبياً، أو إلى المؤسسات الموازية التي تقيمها الطوائف. حتى نشدد على نقطة ذكرناها سابقاً: ما نشهده في تظاهرات لبنان اليوم هو نتيجة استثمار لثلاثين عاماً في السياسات الرجعية، وهي مجسدة في شعب يعاني من مأساة اجتماعية ساحقة، وسط جرعات قاتلة من النيوليبرالية العنيفة. من الممكن نظرياً لرد الفعل الاجتماعي على هذه الظروف أن يتحول إلى موقف طبقي، ولكن اليسار ضعيف من ناحية التنظيم والموارد، فيما المنظمات التي يمولها الخليج أو أوروبا أو الطوائف تملك في متناولها قدرات مالية كبيرة.

في حالة لبنان، فإن «الطوق الضيق» للتمويل، أي مليارات الدولارات التي تحتاج إليه بشكل دوري لخدمة الدين، يتم حالياً تأخيرها، والامبريالية الأميركية هي التي تقرّر. إن في رأسهم خطة ما وهي تتعلق بحزب الله، الطبقة المالية العالمية التي تقودها أميركا، وعبر تحكمها بالنظام المالي اللبناني، هي التي تملك الصوت القريري في الزمن التاريخي الفعلي. إنَّها تجلس ببساطة وتراقب، بينما صوت الشعب اللبناني المهزوم يبدو، تشبهاً، كحلية تزيينية لنظام عبوديّة حديث.

كما تعلمنا الدروس القديمة من حروب التحرير الوطنية، فإن الانطلاق من «جبهات عميقة»، وبخاصة جبهات تحتوي على دعم شعبي من تحت وتمرز بين الأمن والتنمية، هي القاعدة الصالحة للنضالات التحررية. رغم أن معاداة الامبريالية ليست صفةً طبقية ملازمة للطبقات الحاكمة في إيران، إلا أن الامبريالية تحرم الناس (الناس من جميع الطبقات وليس الطبقة العاملة وحدها) ليس من السيطرة على مواردهم فحسب، بل أيضاً على حياتهم، فتقتلهم وتقصر أعمارهم. تقوم الامبريالية في حالات كثيرة بإحراق الكمبرادور الطرفي، ومعه «الارستقراطية العمالية» وكامل المناخ الاجتماعي في البلد، عبر قنابل تحوي اليورانيوم. إنها تقوم بالتهجير وتدمير السكان لتحقيق الأرباح.

الطبقة الحاكمة الإيرانية هي طبقة ريعية، بينما يقوم البعض في إيران بإيهام أنفسهم عبر طموحات «ميني-امبريالية»، فإن صراع الشعب الإيراني هو صراع - حرفياً - على البقاء. أحلام

العظمة المستقاة من امبراطوريات قديمة ليست أكثر من في حالة إيران، بينما حقيقة أن إيران قد تشهد مصير العراق أو أفغانستان هو أمرٌ بين. إن مقياس قوة الجبهة الداخلية في إيران يتعلق بالكَم الذي يتم فيه تحويل السلع الأساسية إلى ملكية للمجتمع ودعمها، وتوليد وظائف في المجتمع تقوم على دورة مالية قومية - متحررة من التمويل الدولي - بغية تحضير الظروف المؤاتية للحرب الشعبية. بتعابير أخرى، إن الشعب يتم إنتاجه وإعادة إنتاجه عبر العمل الحي المحروم من ظروف حياتية أفضل، وليس عبر الهوية. إن أي قراءة لهذه اللحظة التاريخية، ولوازين القوى، تظهر بوضوح أن إيران هي في موقع الدفاع عن النفس. ولكن حكومتها الحالية تفشل في توفير الوظائف والرعاية التي تؤمن القاعدة الاجتماعية للحرب الشعبية. لو انطلقنا من المقدمة التي تقول بأن حروب الغزو الغربية في الإقليم هي جزءٌ من صناعة «العسكرة»، وأن الامبريالية تعتاش على الهدر عبر التهجير، فإن أمن إيران عبر حزب الله هو أمرٌ مشترك ومتبادل مع لبنان.

الطوق الضيق، للتمويل، أي مليارات الدولارات التي تحتاج إليه بشكل دوري لخدمة الدين، يتم حالياً تأخيرها، والامبريالية الأميركية هي التي تقرّر. إن في رأسهم خطة ما وهي تتعلق بحزب الله

تثبت التظاهرات أن الطبقة هي الحقيقة التي تعود إلى الظهور في أوقات الأزمات. نقص الخبز والديمقراطية أو الفقر في لبنان هي أمورٌ عابرة للطوائف. إن الخبز والديمقراطية يتم تشكيلهما عبر العلاقات الاجتماعية قبل أن يصبحا «أشياء» أو أفعالاً. هي علاقات تاريخية وعلاقات قوة يتم تحقيقها عبر النضال الطبقي. ولكن هذه المفاهيم، الخبز والديمقراطية، قد أصبحت - حتى بالنسبة إلى اليسار - مصنّمة ولاتاريخية. إنها ببساطة الأشياء (الأرغفة) والصناديق التي يتم الاقتراع فيها. وهذه المفاهيم تستمر على هذا النحو لأن الماركسية الغربية

تقدمها على هذا النحو. يقوم المثقفون اليساريون في الغرب، وهم يملكون نسبياً وقت فراغ أكثر من نظرائهم في العالم الثالث، بتوليد مفاهيم تناسب خطط «المسؤولية في الحماية» (وهو مشروعٌ تنموي ترعاه الأمم المتحدة).

عبر تناسي تاريخ رأس المال والنكبات الاجتماعية والبيئية القائمة حولنا، فإن هؤلاء اليساريين الرزائفيين قد طوّروا في أنفسهم إعجاباً عميقاً بنموذج الديمقراطية الانتقائية التي يروج لها رأس المال الغربي، ويرون أن الفطائع التي ترتكبها هذه النماذج هي بمثابة كلفةٍ ضرورية للتقدم.

لو شئنا تقديم هذه الأمور بطريقة مختلفة لقلنا بأن «الخبز» هو الحصة من المدخول الاجتماعي الذي يشترط قطعاً مع الغرب، ويشترط تضامناً ضمن الطبقة العاملة و - بشكل ضروري ولكن ليس حصرياً - الصراع المسلح ضد الامبريالية.

نحصل على التنمية عبر مزج الأمن بالمقاومة. كان من الممكن للفكر في لبنان أن يكون أسوأ من حاله في مصر لولا حزب الله والمقاومة. بينما يستخدم بعض الزعماء الطائفيين حالة الفقر التي فرضوها على الناس عبر مصارفهم للتفاوض على حصة أكبر من الربيع الامبريالي مقابل تسليم حزب الله.

الأزمة في لبنان لم يكن من الممكن تلافيها. السبب الذي دفع المصارف إلى النهب لدرجة أن الدولة تشل يتعلق بأهداف رأس المال في خلق أزمة اجتماعية يمكن أن تُضعف حزب الله. بينما تنهوى العملة وترتفع كلفة الحياة، يجتهد الطائفيون والمنظمات غير الحكومية في العمل على حرف الانتفاضة. التاريخ الذي تم تعقيمه من الأيديولوجيا الاشتراكية هو إلى جانبهم. ستحول المنظمات غير الحكومية الصرخات التي تطالب بالعدالة إلى صرخة ضد حزب الله. يبدو أن الاشتراط الأميركي هو على النحو التالي: سلموا سلاح حزب الله واحصلوا على التمويل الذي تحتاجون إليه للحفاظ على مستوى حياتكم. ولكن الاقتراض على المدى القصير لن يقوم سوى بتأجيل هجمة الفقر لأشهر معدودة.

حتى نعيد: السبب الذي جعل القطاع المصرفي يستنزف البلد عبر معدلات فائدة ربوية لمدة طويلة جداً هو أن سادتهم، الطبقة المالية العالمية، يصنعون أرباحاً أكثر عبر توليد الفقر والحرب في لبنان والمنطقة. قد تقوم الطبقة المالية العالمية، بنزعتها العسكرية، بالتضحية بالطبقة المصرفية اللبنانية الصغيرة. ولكن، كيفما اصطفت الطوائف في المسرح اللبناني الداخلي، فإن الأحداث في لبنان ستسير بحسب أداء الولايات المتحدة في هجومها القائم على مستوى المنطقة ككل.

على مستوى أصغر، فإن مسار هذه الثورة العفوية في لبنان هو امتحان لصلابة اليسار. يجد اليسار نفسه في مواجهة مع منظمات غير حكومية امبريالية، تملك دعماً من دول الخليج، وهي تحاول كسب تأييد الناس اليائسين عبر رشاوى يحتاجون إليها للعيش والبقاء. بينما يخسر الناس مداخيلهم على اليسار أن يقدم بدائل. حتى تتحول الطبقة العاملة إلى بروليتاريا، عليها أن تلتقي وتصطف ضدّ المواقف الرجعية. حتى الآن، شكّلت العفوية، مدعّمة بمنظمات غير حكومية ليبرالية أو إسلامية، فخاً انتحارياً بالنسبة إلى اليسار. في مقدور اليسار أن يمارس الانتحار، وفي وسعه أن «يقفز» من البنية الفوقية ليصطدم بالقاعدة، ولكن في وسعه أيضاً - عبر الصراع والنضال - أن ينتصر.

\* مختارات من نص أطول تم نشره في: www.globalresearch.ca

\*\* علي القادري، مفكر وأحد كبار أساتذة الجامعة الوطنية في سنغافورة ومعهد لندن للاقتصاد. من أبرز مؤلفاته «تفكيك الاشتراكية العربية» و«الحزام الوافي: قانون واحد يحكم التنمية في شرق آسيا والعالم العربي» و«التنمية المتنوعة».



انجلا بوليغان - المكسيك